



## ألوان الشباب تمسح الغبار عن وجه عمان



## ظريف في تونس بحثا عن دور إيراني في المنطقة

الجمعي قاسمي

تونس - تأتي جولة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى المنطقة المغاربية التي بدأها أمس بزيارة تونس، في سياق سعي طهران إلى إيجاد موطئ قدم لها في شمال أفريقيا الذي يعيش وضعا مضطربا. وترافقت هذه الزيارة مع بروز خشية متصاعدة في المنطقة من خطورة تزايد النشاط الإيراني، لا سيما في تونس التي ارتفعت فيها الأصوات المحذرة من ذلك النشاط.

وبدا ظريف أمس زيارة رسمية لتونس تندرج في إطار جولة في المنطقة يزور خلالها أيضا الجزائر، وصفتها وسائل الإعلام الإيرانية بأنها الجولة الإقليمية الثالثة له منذ توقيع بلاده على اتفاقية مع مجموعة I+5 بشأن الملف النووي الإيراني.

وقد اجتمع ظريف فور وصوله إلى تونس مع رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، وتم خلال الاجتماع التطرق إلى مسائل تتعلق بالتعاون الإقليمي بين تونس وإيران بالنظر إلى تفاقم خطر التطرف والطائفية والإرهاب، بحسب ما قال ظريف.

وتنظر الأوساط السياسية بكثير من الحذر إلى هذه الجولة التي تزامنت مع حراك دبلوماسي بحثا عن بوابة جديدة تنطلق منها إيران لفرص نفسها كلاعب أساسي في منطقة قريبة من أوروبا هي المنطقة المغاربية التي تعاني من تداعيات الأزمة الليبية.

وبحسب المحلل السياسي التونسي منذر ثابت، فإن جولة ظريف "تندرج في سياق الدومينو السلبي بعد انكسار المخططات الدولية، واقتضاح أمر ما اصطلاح على تسميته بـ "الربيع العربي"، وهي تطورات جعلت إيران تسعى جاهدا إلى ملء الفراغ، وبالتالي الظهور كلاعب أساسي في المعادلة الجديدة التي ترسم للمنطقة".

واعتبر في تصريح لـ "العرب" أن الاتفاقية التي وقعتها إيران مع مجموعة I+5، وما توصلت إليه من تفاهات مع أميركا، منحها طهران فسحة للتحرك في المنطقة.

وحذر ثابت من أن "وجود تيارات إسلامية في إطار ما يُسمّى بالديمقراطية الناشئة في تونس، يفتح المجال للمدرسة الإيرانية لفرض نفسها باعتبار أن ثورة الخميني في 1979 كانت المرجع الأول لتلك التيارات بما في ذلك حركة النهضة برئاسة راشد الغنوشي في نسختها الأولى أي حركة الاتجاه الإسلامي".

ووصف مراقبون زيارة ظريف إلى تونس في هذا الوقت بالذات، بأنها ليست "بريئة" سياسيا، لا سيما وأنها تزامنت مع سجال متصاعد في البلاد حول مسألة التشيع في تونس، ودور سفارة إيران في ذلك، الذي عادة ما يوصف بـ "المشبوّه".

## وسط غمار المعارك: الإماراتيون يعيدون بناء عدن

### أبوظبي تخطط لإعادة ألفي رجل شرطة، وتجنيد مقاتلين لحفظ الأمن في المدينة

وبحكم الأمر الواقع تجد قوات التحالف العربي نفسها مجبرة على ممارسة هذه السلطة ولو بشكل مؤقت إلى حين عودة الرئيس هادي ووزرائه من السعودية.

وكان العميد الركن عبدالله الظاهري، من قوة الحرس الرئاسي الإماراتي، يحمل ملفا كبيرا يتضمن المشاريع التي تمولها الإمارات بمئات الملايين من الدولارات، منها إعادة ترميم 18 مركزا للشرطة في المدينة وإمداد المستشفيات المحلية بالأدوية والعقاقير التي تحتاجها.

وتخطط أبوظبي في الأيام المقبلة إلى إعادة ألفي رجل شرطة يعني إلى العمل، وتجنيد بعض المقاتلين من اللجان الشعبية ودفع رواتبهم لحفظ الأمن في عدن.

ويحارب الأمر الواقع تجد قوات التحالف العربي نفسها مجبرة على ممارسة هذه السلطة ولو بشكل مؤقت إلى حين عودة الرئيس هادي ووزرائه من السعودية.



إيران والإخوان  
وبندر بن سلطان  
أحمد عدنان  
ص 6

## حزب الله ينقلب على الحراك الشعبي بعد الفشل في احتوائه

### الحزب خطا لاستغلال التظاهرات وتعطيل العمل الحكومي والحياة في بيروت



عراقيون يتظاهرون قرب المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد ضد رئيس المحكمة الاتحادية القاضي مدحت المحمود، واتهموه أمس بأنه أحد أكبر أقطاب الفساد التي دعمت حكومة نوري المالكي.

ونظام على مقاسه وحليفته إيران التي تزورها هذه الأيام وفود من كل الأحزاب الممثلة لـ 8 آذار، حيث التقى أعضاء الوفود بمستشار المرشد الإيراني علي أكبر ولايتي الذي قال لهم "إن لبنان يعيننا أكثر من السابق".

وقال مراقبون إن مبادرة بري تأتي في محاولة لإنقاذ مركزه هو كرئيس لمجلس النواب بعد أن سخر المحتجون والنشطاء من استمراره الطويل في رئاسة البرلمان، وبعد تلميحات من نافذيين في حزب الله إلى أن تغيير النظام يعني أيضا بري شخصيا رغم كونه حليفا.

لكن المبادرة في جوهرها تخدم حزب الله وتيار عون اللذين يضغطان لإسقاط الحكومة وفرض مرشحهم للرئاسة رئيسا للبنان رغم معارضة فريق 14 آذار.

وتحزيب بعض المحلات التجارية والمنشآت العامة وإشعال النار فيها فضلا عن اقتلاع إشارات المرور.

وقال المحلل السياسي اللبناني مهند حاج علي لـ "العرب" إن حزب الله تفاجأ كبقية الأحزاب اللبنانية المشاركة في السلطة بحجم تحرك التظاهرات، لافتا إلى أن ناشطين بالحراك تفتنوا إلى وجود محاولة حزبية لاستدراج المحتجين إلى القيام بأعمال شغب وافشلوها.

وأضاف أن التيار العوني حاول ركوب الموجة المطالبة لكنه فشل بسبب وعي بعض الناشطين، مشيرا إلى أن الحراك اتبع تكتيكات ذكية وناجحا يتمثل في الانسحاب إلى ساحة الشهداء كلما ظهرت هذه المجموعة المنظمة والحزبية، وهكذا احتواها وأظهر حجمها الصغير.

وكان حزب الله يامل في استغلال التكررات الاحتجاجية لإشعال فوضى بالبلاد، تدفع إلى إسقاط النظام القائم وإقامة

عندما منع منظمو تظاهرة السبت العونيين من المشاركة، أطلق زعيم "التيار الوطني الحر" اتهاماته إلى المتظاهرين قائلا إنهم "سرقوا شعاراتنا"، وأعلن عن تظاهرة مستقلة للحزب وحلفائه.

وذكرت الأوساط أن حزب الله في حيرة من أمره، فهو يريد مراعاة حليفه المسيحي من جهة واستغلال التظاهرات لتعطيل العمل الحكومي والحياة في بيروت من جهة أخرى. وهذا ما دفعه السبت الماضي إلى إبقاء مجموعة من عناصره في وسط بيروت بعد الإعلان عن انتهاء التظاهرة. وقد عمد هؤلاء إلى استفزاز قوى الأمن والاعتداء عليها

مهند حاج علي  
حزب الله تفاجأ  
كبقية الأحزاب بحجم  
التظاهرات



«يجب على كل الأحزاب العمل على بناء جدار وطني من أجل رفع التحديات التي تحدق بالجزائر وخاصة التحدي الأمني والاقتصادي، وتحدي الآفات وخاصة آفة الأفكار الهدامة».

عمار غول  
رئيس حزب تجمع أمل الجزائر

«موقف الدبلوماسية التونسية من الأزمات السياسية والحروب الأهلية التي تشهدها بلدان مثل ليبيا واليمن وسوريا والعراق كان موفقا وسليما».

الطيب البكوش  
وزير الخارجية التونسي

«المجلس الوطني لحزب العمال يدعو الشعب ومختلف القوى المدنية والسياسية الى رفض مشروع المصالحة وإسقاطه بكل الطرق المشروعة دفاعا عن تفعيل مسار العدالة الانتقالية».

الجيلاني الهمامي  
الناطق باسم حزب العمال في تونس

## حملة استباقية مغربية لدرء خطر الإرهاب في المنطقة

● وزير الداخلية والدفاع الأسبانيان في المغرب لدعم التعاون العسكري ● الرباط ومدريد يحصنان حدودهما بتكثيف التنسيق الأمني



مكافحة الإرهاب على رأس أجندة اجتماع وزيري داخلية المغرب وأسبانيا

الدبلوماسية التي شابت العلاقات المغربية الإسبانية إلا أن ذلك لا يمنع وجود علاقات تعاون وشراكة خاصة في مجال مكافحة الإرهاب.

وهو ما أكدّه الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية، الشرقي الضريس، في وقت سابق بقوله «التعاون الأمني بين المغرب وأسبانيا يشكل نموذجا جيدا لمستوى الشراكة بين البلدين»، موضحا أن هذا النجاح يعد ضمانة لفعالية تدبير التحديات الأمنية المتعلقة، على الخصوص، بالجريمة العابرة للحدود والمخاطر الكبيرة لمراقبة الحدود المشتركة.

### التنسيق الأمني المكثف بين الرباط ومدريد يطمح للمفاتيح العالقة بينهما والمتعلقة أساسا بقضية الصحراء

من عهد آخر، معربا عن رفضه المبدئي لمتابعة مواطنين مغاربة عن أفعال ارتكبوها داخل التراب المغربي. ويعتبر خبراء أنه رغم الأزمات

الأجندة الدبلوماسية بين البلدين وتتسبب في خلافات ظرفية بينهما.

فمنذ أشهر أصدر القضاء الإسباني قرارا ضد 11 مسؤولا مغربيا، يتهمهم بارتكاب «جرائم إبادة جماعية وهجمات ضد مدنيين» في منطقة الصحراء خلال الفترة ما بين 1975 و1991.

واعتبر بيان لوزارة الخارجية المغربية وقتها، أن «الوقائع المثارة في القرار تعود لأزيد من 25 سنة، وبعضها لما يقارب من أربعة عقود، وتهمة فترة تاريخية خاصة جدا وملازمات معينة ترتبط بمواجهات مسلحة

ويحاول كل من المغرب وأسبانيا تحسين مجاليهما الجغرافي من مخاطر الإرهاب القادم من منطقة الساحل الأفريقي ومن ليبيا التي أصبحت ملاذا آمنا للجماعات المتشددة ولتنظيم داعش الذي تمكن من التغلغل فيها وفرض سيطرته على مدن مهمة مثل سرت.

يشار إلى أن وزارة الداخلية الإسبانية أعلنت منذ أسبوع عن هذا الاجتماع العاجل والمهم حيث أكدت أن الوزير فرنانديث دياث يزور المغرب، يوم الإثنين مرفوقا بوزير الدفاع بيدرو مورينيس، لحضور لقاء ثنائي يجمعهما بنظيريهما المغربيين في الرباط.

يذكر أن التعاون الاستخباراتي بين المغرب وأسبانيا مكن، يوم الثلاثاء الماضي، من تفكيك خلية إرهابية تم على إثرها اعتقال 13 مشتددا في خمس مدن مغربية. وعموما يعمل المغرب على تكثيف التنسيق الأمني مع أسبانيا التي تعتبره شريكا استراتيجيا في مجال مكافحة الإرهاب، بغية تجاوز النقاط الخلافية والملفات العالقة منذ عقود، فرغم تقاسم البلدين لمضيق جبل طارق (قرب جغرافي) إلا أن علاقتهما سجلت أزمات عديدة ذات طابع سياسي. وشهدت العلاقات الثنائية منذ مدة تطورا ملحوظا قوامه رفع التحديات الأمنية المشتركة في مجال مكافحة الإرهاب والهجرة السرية وتهريب المخدرات.

يشار إلى أن العلاقات بين أسبانيا والمغرب عرفت فترات من المد والجزر والسوء والتحسن على مر سنوات طويلة، وقد تعددت محاور التوتر بين البلدين، من بينها استمرار الاحتلال الإسباني لمدينتي سبتة ومليلية وإصرار أسبانيا على استغلال مناطق الصيد البحري المغربية، إلى جانب عدم اعتراف السلطة المركزية رسميا ونهايا بمبادرة الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية المغربية. ويصف مراقبون العلاقات المغربية الإسبانية بأنها علاقات «جوار حذر»، باعتبار أن الملفات العالقة تفرض نفسها كل مرة في

الرباط - دفعت التهديدات الإرهابية المتصاعدة المغرب وأسبانيا إلى تكثيف التنسيق الأمني بينهما وتكثيف الاجتماعات الرسمية بين مسؤوليهما للتباحث حول الأزمات الأمنية في المنطقة.

وفي هذا الصدد تأتي زيارة وزير الداخلية والدفاع الأسبانيين إلى المغرب التي بدأت أمس الإثنين وتنتهي اليوم الثلاثاء، لبحث أبرز الملفات المطروحة المشتركة مثل الهجرة السرية واتساع نفوذ الدولة الإسلامية في الساحل الأفريقي إلى جانب التعاون العسكري بين البلدين.

وكان الهاجس الأمني حاضرا بقوة على طاولة المباحثات الثنائية التي جمعت وزير الداخلية المغربي محمد حصاد والوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني عبداللطيف الويدي، ونظيريهما الأسبانيين، فرنانديث دياث، وبيدرو مورينوس.

ويندرج هذا الاجتماع في إطار اللقاءات والاتصالات المنتظمة التي يجريها وزراء البلدين لمناقشة مختلف القضايا المشتركة، وعلى رأسها الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات، وقضايا أخرى تهم التكوين في المجال الأمني والجالية المغربية المقيمة بالخارج.

واعتبر مراقبون أن الاجتماع بين الوزراء الأربعة يعد حملة استباقية بسبب تصاعد أعمال العنف الممنهج والجريمة المنظمة في شمال المغرب وفي مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين والتي تشكلان رهانا أمنيا مشتركا بين البلدين.

### التزام مغربي أسباني بتحجيم الإرهابيين وتفكيك خلايا تنظيم داعش الذي يحاول اختراق حدود البلدين

#### باختصار

حذر ناصر عنينة ضابط بإدارة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، من فقدان ما يقارب 140 شخصا في عرض البحر، بعد غرق قاربهم قبالة سواحل مدينة «الخمس» شرقي العاصمة طرابلس.

أكدت مصادر إعلامية أن السلطات الموريتانية قامت بحملة اعتقالات في صفوف المنشعبين بسبب محاضرات ألقاها دعاة مولون لتنظيم داعش تحرض على العنف في مساجد نواكشوط.

أفادت وكالة الأنباء الليبية الرسمية بأن خمسة من عناصر القوات الموالية للحكومة الليبية المعترف بها دوليا قتلوا في اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية وفي انفجار لغم أرضي في مدينة بنغازي شرق البلاد.

أنهت السلطات العسكرية المكلفة بمتابعة الملف الأمني في غرداية الجزائرية، ملف الأزمة، وذلك بإعادة إسكان المتضررين في مدينة القارة مهد الاشتباكات الطائفية بين مالكيين وإباضييين.

أكد وزير الداخلية الجزائري، نور الدين بدوي، أن مصالحه لم تسلم أي ترخيص لأمر ما كان يسمى «الجيش الإسلامي للإنقاذ»، مدني مزارق، لممارسة أي نشاط يتعلق بتنظيم الجامعات الصيفية في جبال محافظة جيجل.

أفادت تقارير إخبارية، بأن ممثلي الأطراف المشاركة في الحوار الليبي يستعدون لعقد منتدى بالعاصمة التونسية، الأسبوع المقبل.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## كيتا يناقش مع بوتفليقة أسباب تعثر اتفاق السلام في مالي

بنود الاتفاق يلاقي صعوبات على الأرض، لاسيما مع تجدد الاشتباكات بين الميليشيات المسلحة الموالية للحكومة وتنسيقية الحركات الأزوادية، منذ أسبوع، وخلفت 10 قتلى، حسب الأمم المتحدة.

ويقدم اتفاق الجزائر للسلام حلا وسطا بين مطالب السلطات المركزية في باماكو ومجموعات أزواد، إلى جانب نزع سلاح الجماعات، وطرح مخطط للحكم الذاتي الجهوي، إضافة إلى إقرار المؤسسات الجهوية، وإرساء مؤسسات الدولة في المناطق الخارجة عن السيطرة.

وإثر الانقلاب العسكري الذي شهدته مالي سنة 2012، تنازعت الحركة الوطنية لتحرير أزواد مع حركتي التوحيد والجهاد، وحليفاتها حركة أنصار الدين، حول السيطرة على شمالي البلاد، قبل أن يشن الجيش المالي، مدعوما بقوات فرنسية، عملية عسكرية في يناير الماضي لاستعادة تلك المناطق.

وسيطرت الميليشيات الموالية لحكومة باماكو في وقت سابق، على مدينة أنفيس شمالي مالي، إثر مواجهات عنيفة مع مقاتلي تنسيقية الحركات الأزوادية التي كانت تسيطر على المدينة قبل ذلك.

ولم توضح الصحيفة ما إن كان قرار التنسيقية سيعقب بانسحاب كامل من الاتفاق، أم أن الأخيرة ستكتفي بقرار تعليق مشاركتها في لجنة متابعته.

وتشكلت لجنة متابعة اتفاق السلام في مالي، بقيادة الجزائر، في يونيو الماضي، لمراقبة تطبيق بنود المعاهدة التي أمضتها حكومة باماكو في 15 مايو الماضي، قبل أن يوقعها عدد من الفصائل المسلحة في 20 يونيو الماضي.

ويسعى اتفاق السلام، الموقع بالجزائر، إلى التوصل إلى سبل إحلال السلام شمالي مالي، هذه المنطقة التي تتنازع على سيطرتها، المجموعات المسلحة، غير أن تفعيل

دائم في شمال مالي بتجدد المواجهات المسلحة بين الفرقاء، ففي منتصف أغسطس الماضي اندلعت مواجهات دامية بين مجموعات مسلحة موالية للحكومة وتنسيقية حركات أزواد.

يشار إلى أن تنسيقية الحركات الأزوادية، أبرز المجموعات التي تضمّ الفصائل المسلحة من الطوارق، شمالي مالي، أعلنت تعليق مشاركتها في لجنة متابعة اتفاق السلام الموقع في العاصمة الجزائرية في مايو ويونيو الماضيين، حسب صحيفة «مالي أكتي» المالية.

وذكرت الصحيفة، منذ أسبوع، نقلا عن المتحدث باسم تنسيقية الحركات الأزوادية، أن الأخيرة انسحبت من لجنة متابعة اتفاق السلام، إلى حين مغادرة مجموعات «الطوارق - إيمغاد» للدفاع الذاتي وحليفاتها (غانيا)، الموالية للحكومة، مدينة أنفيس (120 كم جنوب غربي كيدال الواقعة شمالي البلاد).

## مساع تونسية لدعم الحل السياسي في ليبيا

رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب يزور تونس، الأسبوع القادم، وهي الزيارة الأولى لمسؤول مصري رفيع المستوى، منذ أكثر من أربع سنوات، بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وسيرافق محلب عدد من الوزراء المصريين خلال الزيارة التي ستركز على بحث مجالات التعاون المشترك بين البلدين في مختلف القطاعات، ولكنها ستركز على الملف الليبي.

الجدير بالذكر أن ليبيا تشهد صراعا على السلطة منذ إسقاط النظام السابق سنة 2011 تسبب في نزاع مسلح في الصيف الماضي وفي انقسام البلاد بين سلطتين، حكومة يعترف بها المجتمع الدولي في الشرق، وحكومة مناوئة لها تدير العاصمة منذ أغسطس بمساندة فجر ليبيا التي تعد تحالفا لقوات غير متجانسة التقت مصالحها بسبب خسارة شق تيار الإسلام السياسي في الانتخابات التشريعية منتصف العام الماضي.

ويستدعي الوضع في ليبيا تضافر جهود المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح عن قوات الجيش الوطني حتى تتمكن من دحر الميليشيات الإسلامية وتفكيك الكتل الإرهابية في مختلف مناطق البلاد.



الطيب البكوش يجدد رفض تونس للتدخل العسكري في ليبيا

الأزمة المتصاعدة ومحاولة إنهاؤها، خاصة لما لها من تداعيات على الأمن القومي لتونس. وفي هذا الصدد، أكدت مصادر إعلامية أن

بين الفرقاء وعقد اجتماعات مع مختلف المسؤولين الليبيين من الحكومتين وقيادات الدول الجوار ودول عربية للتباحث حول

تونس - أكد وزير الخارجية التونسية الطيب البكوش أن الدبلوماسية التونسية قائمة على جملة من الثوابت والمبادئ أهمها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وأوضح البكوش، خلال إشرافه على ندوة نظمها حزب نداء تونس حول دور الدبلوماسية التونسية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أن حكومة الحبيب الصيد الحالية أكدت لشركائها الدوليين رفضها التدخل العسكري في ليبيا، مؤكدا أهمية دعم المسار الحوار بين الفرقاء لإنهاء الأزمة السياسية وتثبيت مؤسسات الدولة. وأفاد بأن تونس قامت بالعديد من المساعي الصلحية بين الأطراف المتنازعة في ليبيا من أجل التوصل إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ويؤكد مراقبون أن العلاقات بين تونس وليبيا لا تخلو من الخلافات بالنظر إلى أن ليبيا تموج بالاضطراب والانفلات الأمني في مختلف مناطقها ومدنها، وتونس ما زالت تتلمس الطريق نحو دبلوماسية متوازنة تمكنها من تفادي تداعيات اختلاط أوراق الأزمة الليبية بتعقيداتها، وتشابك عناصرها الإقليمية والدولية.

ورغم التوتر في العلاقات الثنائية بين البلدين تحاول تونس تقريب وجهات النظر



«أصبح يقينا راسخا لدى الجميع أن إيران عدو متربص يريد ابتلاع دولنا وخيراتنا وإشاعة الفوضى وتقويض أنظمة الحكم التي ارتضتها الشعوب».

محمد الهرشاني  
رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي

«تصدر دولة الإمارات المرتبة الأولى كأكبر مانح للمتضررين من الأزمة الإنسانية في اليمن، لا يعني أن الإمارات أنجزت ما عليها بل يعني بذل المزيد من الجهود».

الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي  
وزيرة التنمية والتعاون الدولي الإماراتية

«نؤكد عزم المملكة على مواصلة جهودها وتعزيز تعاونها مع أشقائنا وأصدقائنا في مواجهة كافة المخاطر المحدقة بمنطقتنا والتصدي لجميع أشكال التدخل الخارجي في شؤوننا».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة  
عاهل مملكة البحرين



# أخبار

## أذرع إيرانية تهدد سلمية الحراك الاحتجاجي في العراق

● المبعوث الأممي يحذر من محاولات ترهيب المحتجين ● شعار إسقاط النظام يقلق قادة الأحزاب الشيعية

### القوات الأميركية تطرد الميليشيات من الرمادي

□ الحباينة (العراق) - أُنذرت القوات الأميركية الموجودة في العراق أمس ميليشيات الحشد الشعبي بوجوب الخروج من مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار غربي العراق.

وقال المقدم عبدالستار الحلوسي الضابط في قيادة شرطة الأنبار إن القوات الأميركية الموجودة في قاعدة الحباينة الجوية - الواقعة على بعد 25 كلم شرق الرمادي - وجهت تحذيرا للميليشيات «بمغادرة منطقة المضيق شرقي الرمادي خلال 24 ساعة».

وأضاف الحلوسي في تصريح لوكالة الأناضول «أن كتائب حزب الله العراق المنضوية تحت قوات الحشد الشعبي، رفضت مغادرة المنطقة، وتصر على البقاء فيها».

وأشار إلى وجود وساطات من قبل القيادات الأمنية المشتركة وبعض المسؤولين العراقيين، لإقناع ميليشيات الحشد الشعبي بمغادرة المنطقة، وتسليمها لمسلحي «الحشد السني» المكون من مقاتلين سنة غالبية من العشائر الموالية للحكومة تدربوا مؤخرا على يد القوات الأميركية في قاعدة الحباينة.

وتكشف الحلوسي أن المستشارين والقادة العسكريين الأميركيين، «رفضوا أي وجود لقوات الحشد الشعبي، واعتبروها قوات غير منضبطة، هدفها القيام بالحرق والقتل والسرقة».

ولفت إلى أن انسحاب ميليشيات الحشد الشعبي من الأنبار، «قد بدأ بالفعل وما زالت تلك القوات تنسحب باتجاه طريق بحيرة الرزازة جنوب الرمادي».

وتتخوف الإدارة الأميركية من مشاركة تلك الميليشيات الشيعية في المعارك التي تدور في المناطق ذات الأثرية السنية ومن ممارستها أعمال عنف طائفية وعمليات انتقام من السكان المدنيين بحجة أنهم مرتبطون بتنظيم داعش. كما تستند القوات الأميركية في رفضها لوجود مسلحي الحشد الشعبي في المناطق ذات الغالبية السنية إلى ما سبق أن حدث من أعمال نهب وحرق منازل وانتقام في مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين.



إصلاحات العبادي لم تخمد غضب العراقيين من النظام برمته

الأمنية «مهم في ظل ورود تقارير تفيد بوجود كيانات مجهولة تقوم بترويع ومضايقة المتظاهرين والصحفيين والاعتداء عليهم وتهديدهم بالموت».

وقال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق إن «هذه التقارير مثيرة للقلق، ويجب على جميع المتظاهرين والقوى السياسية رفض أي محاولات من هذا القبيل». وتابع كوبيش «يتعين على السلطات العراقية مقاضاة جميع الأشخاص الذين يحاولون حرق المظاهرات السلمية عن مسارها ومنع الصحفيين من القيام بعملهم».

وكانت مصادر أمنية أبلغت وكالة الأناضول بتعرض متظاهرين في بغداد يوم الجمعة الماضية، إلى الطعن بالآلات حادة، من قبل مجهولين، فيما حاول بعض المحتجين إثارة الشغب، عبر إلقاء زجاجات المياه على أفراد الأمن، الذين لم يبدوا ردود فعل تجاه الاستفزازات.

والفوضى، فيما سقطت أجزاء كبيرة من أراضيه بيد تنظيم داعش. ويحذر عراقيون من أن المملكي يمتلك الكثير من عناصر القوة المالية والإعلامية والنفوذ السياسي، وحتى القوة العسكرية عن طريق الميليشيات الموالية له أو المتعاطفة معه، لضرب مسيرة الإصلاح والمحاسبة التي قد تتأخر، وللدخل على خط الاحتجاجات التي تهدد «الحكم الإسلامي» الذي يعتبر من كبار قادته.

وأشار المبعوث الأممي يان كوبيش أمس في بيان إلى وجود تقارير بشأن «قوى ترغب في إثارة الاشتباكات ونشر الفوضى»، خلال المظاهرات الاحتجاجية، مثنيا على القوات الأمنية العراقية، التي «أدت دورها بمهنية، عبر الحفاظ على الطابع السلمي للمظاهرات، وسلامة الصحفيين والمتظاهرين، ومنع وقوع أعمال عنف واستفزازات». واعتبر المسؤول الأممي أن الدور الذي اضطلعت به القوات

وجاء تذمر النائب على خلفية تصاعد المظاهرات في عدة مدن عراقية ورفع مشاركين فيها شعارات تتجاوز المطالب الحياتية والمادية مثل تحسين الخدمات، إلى «إسقاط نظام المحاصصة الطائفية وإرساء الدولة المدنية».

وبحسب أوساط سياسية عراقية فإن القلق من المساس بجوهر النظام القائم في العراق يتجاوز الداخل العراقي إلى الجارة إيران الحريصة على حماية حكم الأحزاب الدينية الشيعية في العراق لتأمين نفوذها هناك.

كما أن طهران معنية بحماية شخصيات بعينها تعتبرها ضامنة لذلك النفوذ على رأسها رئيس الوزراء السابق نوري المملكي الذي تنجبه إليه أصابع الاتهام بالمسؤولية عن نشر الطائفية والفساد خلال فترتي حكمه المتتاليتين بين سنتي 2006 و2014 واللتين انتهتا بالعراق إلى حالة أقرب إلى الإفلاس

سلمية الحراك الاحتجاجي في العراق مهددة بتدخل كيانات وصفها المبعوث الأممي إلى العراق بالمجهولة وأكد نشطاء عراقيين صلتها بكبار المسؤولين الخائفين من المحاسبة والحريصين على حماية حكم الأحزاب الشيعية الذي بدأت أصوات بعض المحتجين ترتفع مطالبة بإسقاطه.

□ بغداد - حذر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش أمس من وجود «كيانات مجهولة» تقوم بترويع ومضايقة المحتجين ضد الفساد وسوء الخدمات.

ولم يتهم المسؤول الأممي طرفا بعينه، إلا أن تحذيره جاء بعد إشارة الكثير من النشطاء العراقيين، بينهم من هو مشارك في الحراك الاحتجاجي المتواصل في عدد من المدن العراقية إلى الميليشيات الشيعية، وإلى عناصر يصفونها بـ«الماجورة» من قبل رجال سياسة ومسؤولين كبار متخوفين من المحاسبة، بهدف للدخول على خط الاحتجاجات والمظاهرات التي نجحت في الحفاظ على سلميتها، لدفعها نحو العنف والمواجهة مع قوات الأمن.

وغير بعيد عن هذا السياق أكد مصدر برلماني على إطلاع على كواليس التحالف الوطني المؤلف من أحزاب شيعية حاكمة وجود حالة من القلق الشديد في صفوف تلك الأحزاب بما فيها حزب الدعوة الإسلامية الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء حيدر العبادي ويقوده سلفه نوري المملكي، من أن حزمة الإصلاح التي أعلنها العبادي لم تنه الاحتجاجات ولم تخفف من وتيرتها كما كان مأمولا.

وبحسب ذات المصدر فإن أحد نواب ائتلاف دولة القانون الذي يقوده المملكي وصف الوضع بـ«المعضلة» مطالبا الحكومة بالتحرك عن اتباع أسلوب التنازل والمرونة المبالغ فيها إزاء المحتجين ومطاعتهم في مطالبهم التي قال إن التساهل إزاءها شجع المتظاهرين على التمادي ورفع شعارات ضد «الحكم الإسلامي» في إشارة إلى النظام القائم في العراق منذ سنة 2003 بقيادة الأحزاب الشيعية.

يان كوبيش:  
قوى ترغب في إثارة الاشتباكات ونشر الفوضى خلال المظاهرات



## استعدادات لمعركة خاطفة في صنعاء بهدف تقليل الخسائر

معركة تحرير العاصمة اليمنية صنعاء من قبضة ميليشيات الحوثي باتت حتمية في ظل انسداد آفاق الحل السياسي وفشل كل الجهود الدبلوماسية في إقناع الحوثيين والرئيس السابق بتقديم تنازلات حقيقية تتجاوز محاولة المراوغة واستغلال الوقت.

صالح البيضاني

وعن تفاصيل المواجهات الأخيرة التي حدثت في أطراف محافظة مارب إثر تحرك قوات الجيش الوطني قال الناشط السياسي عبدالوهاب حبیب المتواجد في منطقة الأحداث في اتصال هاتفي مع «العرب»: «إن بعض الاشتباكات المتقطعة حدثت نتيجة استشعار الحوثيين لتحرك الجيش الوطني واقترب معركة تحرير أطراف مارب، مضيفا «دأب الحوثيون وقوات صالح على التمرس بشكل مكثف وقاموا بزرع الألغام في هذه المناطق حتى يحافظوا على مكاسبهم وإعاقة أي تقدم للجيش الوطني والمقاومة». وقد رافق ذلك حملة إعلامية للإيهام بسقوط ألوية في مارب وحدثوا انشقاقات وتدمير عربات للجيش الوطني».

وبشأن الاستعداد لبدء معركة تحرير صنعاء أضاف حبیب «مازال التحالف العربي والجيش الوطني يحشدان القوات التي ستخوض الحرب القادمة وقد دعمت هذه القوات بأسلحة حديثة وطائرات أبانتشي وصواريخ اعتراضية ومدافع ذاتية الحركة وكاسحات الغام وقد تم إنشاء غرفة عمليات مشتركة ومطار عسكري خاص بهذه القوات في منطقة صافر».

كما عرّ عن توقعه بأن ساعة الصفر لانطلاق المعركة الفاصلة لن تتأخر كثيرا، مشيرا إلى النشاط المكثف لطيران التحالف وقصفه عدة جبهات بمارب منها صروح ومنطقة الفاو والجفينة.

ومن جهته أشار المحلل السياسي محمد جميع إلى حالة الانهيار الكبير التي باتت تنتشر في صفوف الحوثيين جراء التخوف من اقتراب المواجهات من العاصمة صنعاء قائلا «يشعر الحوثيون بالرعب في صنعاء بعد وصول مئات الآليات العسكرية والآلاف الجنود المدربين داخل الأراضي السعودية

□ صنعاء - قالت مصادر خاصة لـ«العرب» من محافظة مارب شرق اليمن، إن المحافظة تشهد تحركا ملحوظا لحشود عسكرية من الجيش الوطني المسند من قوات التحالف العربي باتجاه مناطق المواجهات الواقعة بين مارب وصنعاء.

وأشارت المصادر إلى أن الهدف الآني لهذه القوات يتمثل في تحرير أطراف المحافظة التي ما زالت في قبضة الحوثيين والسيطرة على مرفق الجوف وفرضة نهم لتأمين الطريق الممتد إلى العاصمة.

ومن جهتها أكدت مصادر عسكرية في الجيش الوطني لـ«العرب» أن معركة صنعاء لن تبدأ بشكل كامل إلا بعد استكمال كافة التجهيزات والاستعدادات التي تضمن تحقيق نصر خاطف من أجل التقليل من الكلفة البشرية والمادية لهذه المعركة التي ستكون فاصلة في سياق الحرب.

ووصف محللون عسكريون تحركات الجيش الموالي للشرعية بمناخة مقدمة لانطلاق معركة صنعاء التي باتت حتمية في ظل انسداد آفاق الحل السياسي لازمة وفشل كل الجهود الدبلوماسية في إقناع الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح بتقديم تنازلات حقيقية تتجاوز محاولة المراوغة واستغلال الوقت.

▶ طائرات أبانتشي وصواريخ اعتراضية وكاسحات ألغام مسخرة لتأمين النصر في المعركة الفاصلة

### باختصار

▲ اعتمدت اللجنة الإماراتية المكلفة بالإشراف على تنظيم انتخابات المجلس الوطني الاتحادي 2015 أمس القائمة النهائية للمرشحين والتي ضمت 341 مرشحا ومرشحة من أصل 347 كانت شملتهم القائمة الأولية.

▲ ناقش وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس في جدة بغرب المملكة مع المبعوث الخاص للولايات المتحدة لسوريا مايكل راتني الجهود المبذولة لحل الأزمة السورية.

▲ أفاد مصدر أمني عراقي أمس بأن 21 من عناصر تنظيم داعش قتلوا في عملية أمنية للقوات العراقية في قرى عراقية حدودية مع إيران شمال شرقي محافظة ديالى.

▲ تحقّق السلطات الكويتية في مصرع ضابط وجندي كويتيين بسبب انقلاب سيارة تحمل لوحة أرقام قطرية كانا يستقلانها وحاولا الفرار على متنها من رجال الأمن ما اضطر الآخرين إلى مطاردتهما بعد رفضهما التوقف.

▲ نقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن مسؤول محلي بمدينة الموصل العراقية قوله إن تنظيم داعش قام خلال شهر أغسطس الماضي بإعدام 150 امرأة وفتاة رميا بالرصاص بعد إصاق تهم مختلفة بهن بعضها غريب مثل استخدام الموبايل واعتقالهن لفترات وجيزة في سرايب الكنائس والبيوت القديمة.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



المقاومة الشعبية جزء من معادلة تحرير العاصمة

الأرض أضاف جميع «يبدو أن المنطلق سيكون من مارب باتجاه الجوف، ثم قد تكون الوجهة القادمة صعدة أو عمران أو صنعاء. لا يعلم أحد حتى اللحظة بالخطة العسكرية لقوات التحالف وقيادة الجيش الوطني، نظرا لحرصها على اعتماد عنصر المباغتة، وهذا ما يجعل الحوثيين في حالة من القلق والتوجس».

وفي صحراء العبر إلى المنطقة العسكرية الثالثة في مارب. ومع حالة الرعب التي تسطر على الميليشيات في العاصمة، بدأت هذه الميليشيات حملة اعتقالات واسعة ضد ناشطين وصحفيين في صنعاء. وأغلقت العديد من الشوارع والأحياء، وتم فتح مكاتب لتجنيد لجان شعبية للدفاع عن المدينة». وعن السيناريو القادم للتحركات على



«في غياب حزبية متجذرة وفي ضوء قانون الانتخاب الحالي والصوت الواحد، لا يبدو أن تشكيل الحكومات البرلمانية هو أمر قريب المنال».

محمد الحلايقة  
نائب رئيس وزراء الأردن سابقا وخبير اقتصادي

«الأزمة التي تمر بها جماعة الإخوان تتمثل في تصارع طرفين يتزعمهما محمود عزت ومحمد كمال، وكلاهما يسعى إلى السيطرة أحدهما على الآخر، ولكن معظم القواعد غير راضية عنهما».

أحمد بان  
خبير مصري في شؤون الحركات الإسلامية

«مهمة توحيد صفوف أطراف واسعة من المعارضة السورية على أساس قاعدة بناءة لإجراء حوار مع الحكومة حول جميع القضايا الرئيسية، تعد من أهم مقدمات حل الأزمة».

سيرغي لافروف  
وزير الخارجية الروسي



# أخبار

## البرلمان المصري المقبل أبرز تحد يواجهه السياسي والقوى السياسية

● الأحزاب تستنفر قواها استعدادا للاستحقاق الانتخابي ● المال السياسي والعصبيات يغلبان حضور المرشحين المستقلين



الانتخابات البرلمانية في مصر تدور على مرحلتين بين 17 أكتوبر و2 ديسمبر

أن القائمة تجري اتصالات واجتماعات مكثفة لإعلان قائمتها النهائية، قبل بدء تلقي طلبات الترشح.

كما تجري قائمة في حب مصر تعديلات شبيهة نهائية على أسماء المرشحين على قائمتها، بعد أن تلقت ترشيحات جديدة من عدد من الأحزاب التي انضمت إليها، وفي مقدمتها حزب الوفد، أقوى الأحزاب الليبرالية على الساحة، وحزب المصريين الأحرار.

وانتقد خبراء سياسيون أداء الأحزاب المصرية، لانشغالها بالقوائم وإهمال الاستعداد للمنافسة على القوائم الفردية ذات العدد الأكبر الحاسم للانتخابات البرلمانية.

ويرجح بعض الخبراء غلبة كتلة المستقلين على ممثلي الأحزاب في البرلمان المقبل، لما يملكه هؤلاء من قوة المال والعصبيات، خاصة في الأقاليم.

تضم في عضويتها ممثلين لنقابات مهنية وعاملية، إلى جانب نخبة من السياسيين المعروفين بنضالهم الشرس ضد تيار الإسلام السياسي.

وقالت الجبالي لـ «العرب» إن التحالف الجمهوري للقوى الاجتماعية سيخوض الانتخابات البرلمانية بـ100 مرشح على القوائم الفردية، معظمهم قيادات نقابية بمحافظات الجمهورية، بينهم أسماء برهان نقيب المهن الاجتماعية.

وتأتي قائمة «في حب مصر» التي يترجمها اللواء سامح سيف اليزل، وكيل جهاز المخابرات الأسبق، في مقدمة القوائم التي تبذل مساع مكثفة للتفاوض مع التحالف الجمهوري، وعدد من القوائم الأخرى للانضمام إليها. وأعلن مصطفى بكرى عضو مجلس الشعب السابق ومنسق قائمة في حب مصر،

الوصول بالكفاءات لمجلس النواب القادم. وقد رأى خبراء في خطوة السيسي تلك رغبة منه أيضا في بناء كتلة في البرلمان يكون مؤيدا له في قراراته، خاصة لوعيه بمدى تأثير حجم الصلاحيات الجديدة التي بيد البرلمان القادم.

ولكن محاولات عدة لبناء قوائم موحدة باءت بالفشل حتى الآن، تزعم بعضها عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين لصياغة الدستور، وأخرى قادها كمال الجنزوري مستشار الرئيس السيسي، بينما انقسمت التحالفات على الساحة بين حوالي ست قوائم، تجري مفاوضات بين عدد منها للاندماج.

وتعد قائمة التحالف الجمهوري للقوى الاجتماعية، الذي تقوده المستشارة تهاني الجبالي نائب رئيس المحكمة الدستورية سابقا، من أقوى التحالفات القائمة، كونها

تعتبر الانتخابات البرلمانية المقبلة في مصر مهمة جدا بالنظر لارتدادات نتائجها على الوضع السياسي ككل في هذا البلد، ويقول خبراء إنها تمثل اختبارا فعليا للقوى الحزبية والمستقلين ومدى حضورهم في الشارع المصري، أما في علاقتها بالرئاسة فيعتبر العديد أن هذه الانتخابات ونتائجها ستعكس بشكل أو بآخر على توجهات السيسي المستقبلية.

في مصر) قضت بـ«عدم دستورية» بعض مواد قانون الانتخابات، وهو ما جرى تعديله، وإصدار قانون جديد، حاول تحاشي تكرار العيوب القانونية السابقة.

وتعتبر هذه أول انتخابات برلمانية في مصر، بعد حل مجلس الشعب في يوليو 2012. وقد أعلنت بعض القوى الحزبية عزمها عقد اجتماعات طارئة خلال الساعات القادمة لإعلان قائمات مرشحين على المقاعد الفردية وبرامجها الانتخابية، وحسم تحالفاتها، بينها أحزاب الإصلاح والتنمية والوفد والمصريين الأحرار.

وقال محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، إن إعلان اللجنة العليا للانتخابات إجراءات انتخابات مجلس النواب، أبلغ رد على المشككين في جدية النظام بشأن الانتخابات، التي سبق وتم إرجاؤها، بسبب صدور أحكام قضائية.

وأضاف السادات، أن حزبه سوف يعقد اجتماعا عاجلا خلال الساعات المقبلة لبحث الاستعدادات للانتخابات البرلمانية، ومراجعة أسماء المرشحين على نظامي الفردي والقوائم.

ومن المنتظر أن تعلن قائمة في حب مصر، الذي انضم إليها الحزب عن التشكيل النهائي لقائماتها الأربعة، الأساسي والإحتياطي، وأسماء جميع المرشحين، عقب فتح باب الترشح رسميا.

ويبلغ عدد الأحزاب في مصر نحو مئة حزب سياسي، أكثر من نصفها تأسس بعد ثورة 25 يناير 2011، ويعاني معظمها أزمات هيكلية وتمويلية، وتخر جسده صراعات داخلية، أرخت بظلالها السلبية على الشارع المصري، وجعلت تأثير الكثير من الأحزاب محدود للغاية.

ودفع ذلك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، إلى دعوة الأحزاب، أكثر من مرة، إلى بناء تحالف وطني موحد، قادر على

أيمن عبدالمجيد

القاهرة - يشكل البرلمان المقبل التحدي الأبرز للرئيس عبدالفتاح السيسي كما للقوى السياسية المصرية.

ويكمن هذا التحدي بالنسبة للرئيس السيسي في أن برلمان مصر القادم يتمتع،

على ضوء التعديلات الدستورية التي وقعت في يناير من العام الماضي، بصلاحيات هي الأوسع في تاريخ البرلمانات في مصر منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وعلى الرئيس المصري التعامل معه بحذر والحرص على كسب الأغلبية به، لأنه قادر على سحب الثقة منه أو من حكومته.

وليس هذا الجانب الوحيد فقط الذي يجعل من البرلمان المصري المقبل ذا طابع خاص، فهناك عنصر لا يقل أهمية وهو غياب حزب حاكم قادر على وضع يده عليه أو توجيه دفة الانتخابات، كما حصل سابقا في عهد الحزب الوطني.

وسيعكس، هذا البرلمان، وفق المتابعين، بشكل كبير اتجاهات الشارع المصري أكثر من أي وقت مضى.

وعلى ضوء أهمية هذا الاستحقاق الذي تم إعلان جدول إجرائه، استنفرت الأحزاب المصرية قواها من خلال عقد اجتماعات عاجلة لهيئاتها العليا وحسم أسماء المرشحين في الدوائر المختلفة، وتحديد مواقف نهائية من التحالفات، بالتوازي مع النزول إلى الشارع المصري وجس نبضه.

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات في مصر، مساء الأحد، إجراء الانتخابات البرلمانية على مرحلتين بين 17 أكتوبر و2 ديسمبر المقبل، وهي الأولى منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي عقب ثورة 30 يونيو 2013.

وجدير بالذكر أنه كان من المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية في مارس الماضي، لكن المحكمة الدستورية العليا (أعلى جهة قضائية

### باختصار

◀ فجر تنظيم الدولة الإسلامية أحد أجزاء معبد بل الشهير أبرز المعابد في مدينة تدمر الأثرية في وسط سوريا، حسبما أفاد نشطاء والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مساء اليوم الثلاثاء، اجتماعا لتشكيل لجنة تحضيرية لعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني، منتصف الشهر القادم.

◀ سيطرت فصائل المعارضة السورية المنضوية في جيش الفتح على قرية الصوافية، وأربع نقاط في محيط قرية الفوعة ذات الأغلبية الشيعية، شمال مدينة إدلب.

◀ أوقفت أجهزة الأمن اللبنانية شخصا متهمًا بتجنيد شباب لصالح تنظيم الدولة الإسلامية، ورصد مواقع للجيش اللبناني تمهيدا لاستهدافها.

◀ تعقد، اليوم الثلاثاء، محكمة مصرية جلسة جديدة في محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي بالقضية المعروفة بـ«التخابر مع قطر»، لسماع أقوال وزير الداخلية السابق محمد إبراهيم.

◀ أعلنت مصلحة السجون الإسرائيلية (الشاباص)، الإثنين، عن بدء 5 أسرى فلسطينيين في النقب، بإضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجا على اعتقالهم الإداري.

◀ دشنت السلطات السورية حديثة في وسط دمشق باسم الزعيم الراحل كيم ايل سونغ مؤسس كوريا الشمالية المعزولة دوليا.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## داعش يشن حربا على المعارضة نيابة عن النظام جنوب دمشق

الأسود وبدعم واضح من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة، إلا أنه تم صدها وتراجعت عن بعض الأحياء التي سيطرت عليها فيه.

كما قامت عناصر التنظيم في أبريل باختطاف مقاتلين اثنين من القدم وقطعت رأسيهما في الحبر الأسود.

وفي شمال البلاد، تمكن جهاديو تنظيم جبهة النصرة من التقدم نحو قرية الفوعة التي تسكنها غالبية من الطائفة الشيعية ووسطوا سيطرتهم على بلدة صوافية.

ولم يعد للنظام تواجد ملموس في محافظة إدلب في شمال غرب البلاد، باستثناء بلدي الفوعة وكفريا، ومطار أبو الظهور العسكري حيث تقاتل قوات نظامية.

الضغوط عن مقاتلي الأسد وحزب الله، كما حصل ذات الأمر شمالي حلب (على الحدود التركية).

ويسود الهدوء نسبيا حي القدم، بحسب المرصد، منذ بدء سريان الهدنة بين مقاتلي المعارضة والقوات النظامية التي تم التوصل إليها منذ عام.

ويستخدم التنظيم منذ طرده من الغوطة الشرقية حي الحجر الأسود كقاعدة من أجل شن هجومه ضد العاصمة، المعقل القوي للنظام السوري.

يلزم أن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية قد هاجمت، في أبريل الماضي، مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين انطلاقا من حي الحجر

وأكد مصدر أممي سوري الاقتتال بين الجانبين قائلا «إنهم يتقاتلون سورية وهذا يفرحنا ونحن مندوبون في حال حدوث أي امتدادات» نحو المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

ويرى متابعون أن الهجوم الذي شنه تنظيم داعش على مقاتلي المعارضة يصب في صالح النظام، الذي يربق الوضع عن كذب مثلما صرح المصدر الأمني الأنف ذلك.

وهذه ليست المرة الأولى التي يأخذ فيها التنظيم على عاتقه مهاجمة المعارضة نيابة عن القوات النظامية، فقد حصلت عدة مواجهات مشابهة في القلمون حينما تعرضت الفصائل السورية إلى هجمات من داعش لتخفيف

## قانون انتخابات جديد للبرلمان الأردني يطيح بنظام «الصوت الواحد»



النسور يكسب الرهان ويوقف سيل الانتقادات حول ماملته بشأن قانون الانتخابات الجديد

حيث سارع عدد من الأحزاب على غرار حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان (قاطع الانتخابات النيابية الماضية احتجاجا على استمرار العمل بالصوت الواحد)، إلى الإعلان عن تأييده للقانون الانتخابي الجديد.

وأقر هذا النظام جملة من المظاهر السلبية أثرت على الحياة البرلمانية في الأردن، ومنها تكريس العشائرية وسيطرة المال السياسي على الانتخابات، وإبعاد الكفاءات. ولقي الإعلان عن الإطاحة بهذا النظام ترحيبا لدى الأوساط السياسية الأردنية،

داخل تلك القائمة يحدد الناخب لمن سيصوت، وعند إعلان النتائج سيظهر أي القوائم حصلت على مقاعد أكثر، وبعدها تحدد هوية الفائزين من خلال معرفة أي المرشحين حصل داخل القائمة على أصوات الناخبين.

وكان وزير الإعلام الأردني قد صرح في مستهل أعمال المؤتمر، بأن القانون سنرسله الحكومة إلى ديوان التشريع والرأي «حكومي» ثم يعرض على الموقع الإلكتروني للديوان لأخذ الآراء الحزبية والمجتمعية عليه، وبعدها يعود مرة أخرى لمجلس الوزراء، الذي يقوم بإرساله للبرلمان.

وأكد الكلاسة أن القانون حافظ على المقاعد المخصصة للمرأة وعددها 15 مقعدا من بين المقاعد 130، وأن المقاعد المخصصة للمسيحيين والشركس والشيشان بقيت على حالها (13) مقعدا.

وتأتي إعادة صياغة قانون جديد للانتخابات البرلمانية استجابة لدعوات عدة قوى سياسية أردنية طالبت بتغيير القانون الحالي وخاصة نظام «الصوت الواحد»، بقانون على شاكلة قانون 1989.

ونظام الصوت الواحد، هو نظام انتخابي يعتمد، في الأصل، الدوائر الضيقة بحيث يتم انتخاب مرشح واحد عن كل دائرة.



«امتلاك إيران للسلاح النووي كان سيمثل الخطر الأكبر على الولايات المتحدة وتهديدا وجوديا بالنسبة إلى إسرائيل. الاتفاق النووي سيدخل تلك الطموحات».

جيف ميركلي  
سيناتور ديمقراطي أميركي

«أكثر من 40 في المئة من اللاجئين في أوروبا قادمون من سوريا. علينا أن نكون جبهة موحدة لدمج التنظيمات الإرهابية المنتسبة في نزوح هذا العدد من الناس».

جولي بيشوب  
وزير الخارجية الأسترالية

«سنودن فكر في اللجوء إلى دولة في أميركا اللاتينية. لكنني نصحتهم باختيار روسيا حتى لا يتعرض لخطر الخطف أو القتل بأمر من وكالة المخابرات المركزية الأميركية».

جوليان أسانج  
مؤسس موقع ويكيليكس



# أخبار

## رقابة نمساوية صارمة لتعقب مهربي البشر

□ بروكسل - يعقد الاتحاد الأوروبي اجتماعا طارئا لوزراء داخلية الدول الأعضاء في الـ14 من سبتمبر الجاري في العاصمة البلجيكية في محاولة لإيجاد حلول لازمة المهاجرين المتفاقمة.

وإلى حين عقد الاجتماع، شددت النمسا الإثنان الرقابة على حدودها الشرقية بهدف ملاحقة مهربي البشر، عقب الصدمة التي تلقتها أوروبا الأسبوع الماضي على إثر العثور على شاحنة نقل على مشارف العاصمة فيينا وفي داخلها جثث لـ71 لاجئا سوريا.

وتقول وزيرة الداخلية النمساوية يوهانا ميكل لايتنر إن فرض هذا الإجراء على جميع المعابر الحدودية لن يكون مرتبطا بفترة زمنية معينة.

ويبدو أن هذا القرار الصارم أتى أكله سريعا حينما أعلنت الداخلية النمساوية عن ضبط 200 من طالبي اللجوء والقت القبض على خمسة من مهربي البشر في إطار عملية جديدة على حدود البلاد الشرقية التي تربطها مع كل من المجر وسلوفاكيا وسلوفينيا والتشيك.

وشهد طريق المجر السريع المؤدي إلى النمسا اختناقات مرورية امتدت 20 كيلومترا صباح أمس مع تشديد السلطات النمساوية للقبود على العربات التي يمكن أن تستخدم لتهرب البشر.

ويؤكد خبراء أن هذه الإجراءات غير كافية لمنع تدفق المهاجرين، إذ لا أحد يستطيع اعتراضهم بسبب القوانين الأوروبية، إلا أن الأمر سيزداد سوءا إن لم يتم التعامل مع أصل الأزمة.

وبمينا ترى لوكسمبورغ التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد أن أزمة المهاجرين اتخذت في الآونة الأخيرة أبعادا غير مسبوقة، تطالب كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا بتسجيل وأخذ بصمات كل مهاجر يصل إلى إيطاليا واليونان.

وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس كان من بين أبرز المنادين بموقف بعض دول شرق أوروبا لعدم تعاونها في حل أزمة المهاجرين الذين يتدفقون بالآلاف على دول أوروبا، حيث تتسبب هذه الظاهرة في مأساة لم يعهدها العالم منذ سبعين عاما.

أما المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فكانت أقل حدة من فابيوس، إذ دعت جيرانها أمس الأول إلى العمل على قبول نصيب أكبر من اللاجئين، في الوقت الذي يتوقع فيه وصول عدد طالبي اللجوء إلى بلادها إلى 800 ألف لاجئ مع نهاية هذا العام.

## عداء وهمي يغلف تطبيع تركيا علاقتها مع إسرائيل

### ● هدوء الطرفين سلاح واشنطن للتصدي لتوسع موسكو في المنطقة



### علاقات دبلوماسية معقدة في الظاهر بين تركيا وإسرائيل

وفضلا عن ذلك كله، فإن هناك أصوات إسرائيلية، ولعل وزير الدفاع موشيه يعالون أبرزها، تستغل الاضطرابات في تركيا عبر قيادة حملة ضد أنقرة والمغزى منها التأثير على المجتمع الدولي لطردها من عضوية حلف الناتو باعتبارها دولة راعية للإرهاب، في إشارة إلى دعمها لداعش.

وعودة الهدوء إلى الجانبين سيربح الإدارة الأميركية المعنوية بترتيب المنطقة وعدم إيجاد نقاط مواجهة جديدة حتى تتمكن من التفرغ لمهام إستراتيجية أخرى ترتبط بسياساتها الدولية الجديدة التي تقف روسيا وحلفاؤها بالمرصاد لها.

وقدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتذارا لأردوغان عن مقتل تسعة أترك في هجوم إسرائيلي على مجموعة سفن كانت تنقل مساعدات إلى قطاع غزة في مايو 2010، بعد ضغط أميركي.

ويقول مراقبون إن العزلة الإقليمية التي تعيشها أنقرة منذ فترة وحالة القطيعة مع محيطها العربي ربما دفعها إلى إعادة فتح القنوات مع إسرائيل مجددا لتطبيع العلاقات الاستراتيجية وإيجاد مخرج لها من المازق الذي تمر به.

لكن آخرين أشاروا إلى أن هذا التقارب بين الطرفين المستمر منذ أسابيع، وأوشك على إزالة الخلافات، تغلفه المصالح لا غير وثمة احتمالات لتجميد تلك الخطوات وستكون الانتخابات التركية المبكرة التي سعى إليها الرئيس رجب طيب أردوغان الفيل في ذلك. وهناك معطى لا يقل أهمية من ذلك وهو التأييد الإسرائيلي لإقامة دولة كردية مستقلة عن تركيا، في وقت يسود فيه التوتر الحاد بين أنقرة والكراد، ما يعني تناقضا في مسارات السياسة التركية والإسرائيلية، وأنه على أحد الطرفين التخلي عن رؤيته.

ولم تتمكن محاولات المصالحة السابقة بين الجانبين من التوصل إلى اتفاق ينهي الخلافات، على الرغم من قيام العديد من الوفود الإسرائيلية بزيارات سرية للعاصمة التركية طيلة السنتين الماضيتين، لم يكشف عنها إلا مؤخرا.

ومع أن بوادر استئناف العلاقات فرضتها التطورات الإقليمية وخصوصا بعد الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى الست وكذلك الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، إلا أن العلاقات الاقتصادية خلال الأعوام الأخيرة لم تتأثر بالتغيرات، بل بالعكس استمرت التجارة المتبادلة بالتوسع. كما أن الطرفين وطيلة «حربهما الباردة» المعلنة لم يقطعوا التعاون العسكري، فقد زودت إسرائيل تركيا بعدد من طائرات «هارون» ومدتها بمنظومة إلكترونية غاية في التطور في 2013، وطورا سويا الدبابة «باتون».

فتور العلاقات التركية الإسرائيلية في السنوات الماضية تلاشى على إثر الكشف عن لقاءات في الخفاء بين الطرفين. ورغم أن التعاون الاقتصادي والعسكري عزز من تقاربهما السري إلا أن المراقبين يرون أن أردوغان يخلق عداء وهميا مع إسرائيل لخداع مؤيديه.

□ أنقرة - كثرت في الآونة الأخيرة الدلائل على التغير الواضح في السياسة الخارجية التركية وميل إلى إعادة تطبيع العلاقات مجددا في العلن مع إسرائيل، بعد توتر سياسي دام أكثر من خمس سنوات تقريبا. وآخر المؤشرات برزت أمس الإثنين حينما اجتمع المبعوث التركي رئيس مركز السياسات الاقتصادية جوفاك ساك مع مسؤول شؤون التعاون الإقليمي لإسرائيل أيوب قرا بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي. وحسب الإذاعة العامة الإسرائيلية، وصل الوفد الرسمي التركي الرفيع بقيادة ساك إلى إسرائيل، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة بين الطرفين في 2009.

وسبق أن أشارت «العرب» إلى عودة قريبة للعلاقات بينهما عقب الكشف في يونيو الماضي عن لقاءات سرية جمعت سياسيين من البلدين في العاصمة الإيطالية روما لإزالة التوتر وتمهيدا على ما يبدو لإنهاء القطيعة. وكانت أميرا أوران القائمة بأعمال إسرائيل في أنقرة قالت في وقت سابق إن الجانبين بصدد بدء مرحلة جديدة من التعاون وأن ثمة اتصالات بشأن مصالحة محتملة، لافتة إلى أن تعيين دوري غولد مديرا عاما لوزارة الخارجية الإسرائيلية كان موجها لوضع حلول لازمة.

وتؤكد مصادر رسمية إسرائيلية أن هذا التحسن ربما يقود إلى التعاون الأمني المشترك بينهما في ما يتعلق بالملف السوري، ما يعني الحديث عن احتمال العمل التركي الإسرائيلي الأول من نوعه داخل الأراضي السورية.

### ▶ طيلة فترة القطيعة زودت

إسرائيل تركيا بطائرات «هارون» وبمنظومة إلكترونية متطورة وطورا معا الدبابة «باتون»

## بوكو حرام «باقية وتتمدد» على خطى تنظيم داعش

### ◀ الشرطة السرية النيجيرية تكشف عن توسيع جماعة بوكو حرام المتطرفة نشاطها في أنحاء البلاد

وقتل بوكو حرام التي تسعى إلى تأسيس دولة خلافة إسلامية طبقا لتفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية، حوالي 14 ألف شخص منذ عام 2009، بينما شردت مئات الآلاف من قراهم ومدنهم التي سيطرة عليها.

ويرى مراقبون أن هذه المسألة ستزيد من تعقيد خطط الحكومة المتحالفة مع جيرانها للقضاء على الجماعة، بالرغم من الإجراءات الأمنية المشددة التي أطلقتها أبوجا منذ تولي الرئيس محمد بخاري السلطة قبل أشهر.

ويفتح انتشار عناصر بوكو حرام في جنوب نيجيريا ذات الغالبية المسيحية الباب على مصراعيه للتأويلات بأن خروقات حصلت خلال الفترة الماضية في أجهزة الأمن جعلت عناصرها يصلون إلى هناك وربما يخططون للقيام بهجمات إرهابية محتملة قد تعجز على إثرها الحكومة عن إعادة الهدوء.

خلال الأسابيع الثمانية الماضية في ولايتي غومبي وكانو شمالي البلاد وفي ولاية بلاتو وسط البلاد وولايتي لاغوس وإينوغو في الجنوب».

وأشار أوبويو إلى أن من بين هؤلاء الذين تم إلقاء القبض عليهم عثمان شويبو الذي ساعد في تدبير التفجيرات الانتحارية مؤخرا في شمال شرق نيجيريا والذي تربطه صلة مباشرة بزعيم الجماعة أبي بكر شيكو المتواري عن الأنظار ولا يعرف أحد مخبئه. وقلت الاستخبارات أيضا، وفق المسؤول نفسه، القبض على أحد خبراء المتفجرات في بوكو حرام ويديع أحمد محمد.

□ لاغوس (نيجيريا) - كشفت الشرطة السرية النيجيرية أمس الإثنين عن توسيع بوكو حرام الإسلامية المتشددة شبكتها في كامل أنحاء البلاد، في خطوة قد تزيد من تعقيد الحرب المعلنة على الجماعة، وفق وكالات الأنباء.

جاء ذلك بعد أن ألقت السلطات القبض على 20 شخصا من العناصر البارزة في الجماعة في مواقع مختلفة من نيجيريا، في مشهد بعيد إلى الأذهان تمدد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا الذي اتخذته شعارا لتهريب مناوئيه. وقال المتحدث باسم وكالة الاستخبارات النيجيرية طوني أوبويو إن «الاعتقالات تمت

## الناتو يتحرش بروسيا في أوكرانيا

□ كيف - انطلقت مناورات عسكرية بحرية متعددة الجنسيات أمس الإثنين تتقدمها القوات الأميركية والقوات الأوكرانية، وذلك في مقاطعة أوديسا ونيكولاييفسك الأوكرانيتين المطلتين على البحر الأسود.

وتعد مناورات عدد من دول حلف شمال الأطلسي «الناتو» الأولى على الأراضي الأوكرانية منذ أن اتجهت كيف إلى المعسكر الغربي العام الماضي في تحد لجارتها روسيا التي انتزعت منها شبه جزيرة القرم، في أحدث فصل من فصول الحرب الباردة الجديدة.

ويطلق على هذه المناورات «سي بريف» وتستمر لمدة 12 يوما حيث يشارك فيها قرابة 2500 عسكري من الولايات المتحدة وأوكرانيا وبلغاريا وألمانيا واليونان وإيطاليا وبريطانيا ورومانيا والسويد وتركيا ومولدافيا.

وتشير وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية إلى أنه سيرجرى خلال المرحلة البحرية من هذه المناورات تنفيذ عمليات التنسيق ومواجهة الغواصات.

ووفق بعض المعطيات تشارك في هذه المناورات أكثر من 150 آلية عسكرية، منها سفن وغواصات وطائرات ومروحيات.



□ احتفالية اليوم الوطني لهذا العام في ماليزيا تمر على رئيس الوزراء نجيب عبدالرازق متناقلة في ظل الكشف عن تورطه في فضيحة فساد كبرى، تشتهه المعارضة بأنه يقف خلفها.

### باختصار

◀ أقرت حركة طالبان الإثنين بأنها أخفت خبر وفاة زعيمها السابق الملا عمر حفاظا على زخمها ضد قوات حلف الناتو التي كانت تستعد لسحب جنودها.

◀ طالب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير باكستان أمس بالتخلي عن عقوبة الإعدام ووصفها بأنها «أسلوب غير إنساني».

◀ قضت محكمة ثورية إيرانية بسجن شخصين عشرة أعوام لكل منهما بتهمة التجسس لحساب الولايات المتحدة وإسرائيل، وفق مصادر قضائية.

◀ البيت الأبيض يخطط لتنفيذ عقوبات على الشركات والأفراد الصينيين الذين يعتقد بأنهم استفادوا من الاختراق الإلكتروني لأسرار تجارية أميركية.

◀ أعلنت القوات التركية عن مقتل 943 عنصرا من حزب العمال الكردستاني خلال العمليات ضد داخل تركيا وخارجها منذ هجوم سروج في العشرين من يوليو الماضي.

◀ أعربت اليابان عن قلقها الإثنين من زيارة الأمين العام للأمم المتحدة لبيكين لحضور عرض عسكري بمناسبة الذكرى الـ70 لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

◀ قتل مسلحون 6 جنود من الحرس الرئاسي أمس في كمين في شرق الكونغو الديمقراطية، في أحدث حلقة من العنف بعد 10 سنوات على انتهاء الحرب الأهلية.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

«البديل الأول والمفضل بالنسبة إلي، عوضاً عن إرسال جنود أميركيين إلى أرض المعركة، هو تسليح الأردنيين والمصريين والإماراتيين والسعوديين».



كريس كريستي  
المرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية

«ليس بين السعودية ومصر أي خلاف حول القضية السورية، فالبلدان اتفقا على أن الحل السياسي هو الأفضل للقضية السورية».

أحمد القطان  
سفير السعودية لدى مصر



«إبرام الأردن ومصر والسعودية، وهم حلفاء تقليديون للولايات المتحدة، اتفاقيات نووية مهمة مع روسيا، أثبتت تحرك موسكو لتحدي واشنطن وتوسيع نفوذها».

جوزيف فوتيل  
قائد العمليات الخاصة الأميركية

## إيران والإخوان وبندر بن سلطان

### ● إحياء المربع العربي لإسقاط الرهان الأميركي الإيراني ● مواءمة المصالح والإصلاح الداخلي الجذري شرطان لتحقيق النصر



تجربة المربع العربي نجحت في إسقاط الرهان الأميركي الإخواني وصنعت استثناء عاصفة الحزم، فهل تنجح في إبعاد خطر التآمر الأميركي الإيراني

#### ▲ نجاح التسلسل الإيراني عربياً اعتمد تسويقياً على انكسارات القضية الفلسطينية التي أضعفت هيبة الدولة العربية

مثلاً أعلنت موقفها الراض لنظام بشار الأسد ولكل قوى الإرهاب السلفي والتشيعي، في حين أن مصر مثلاً، تتخوف من أن يؤدي سقوط بشار الأسد إلى حكم إسلاموي للنو تخلصت من تشبيهه ونجت من تداعيات أثاره المستقبلية، رغم تجاهلها المطلق لدور الأسد في صناعة الإرهاب ودعمه وممارسته وتاريخه الأسود الذي استهدف المصالح المصرية زمن الرئيس مبارك، وغضها الطرف عن رفض الشعب السوري لحكمه.

سيتتمك المربع العربي من إسقاط الرهان الأميركي – الإيراني إذا تحقق شرطان، الأول هو مواءمة المصالح بين أركان المربع من خلال موازنة خطر التوسع الإيراني وخطر التمدد الإرهابي، وما يصعب الأمر، المشقة في إقناع العرب بتحالفات مؤسسية معقدة وطويلة الأمد، كما أن الإقتصاد الأوروبي لن يشارك العرب في كل مشروعهم بحكم شراكته في الخطوة الأميركية باتجاه إيران، كما أن الظروف الاقتصادية في بعض الدول العربية ستطمع في فئات الأموال الإيرانية المجنّدة أو المدخرة خلال عقود خلت في ظل اهتزاز أسعار النفط، والجهد الأمني لاستئصال (حزب الله) أكثر تعقيداً من الجهد الميدول لإسقاط الإخوان كما بينت عاصفة الحزم السعودية والعربية ضد الحوثيين.

أما الشرط الثاني، فهو تبني أركان المربع العربي محلياً لمشروع إصلاح شامل وجذري يقطع أسباب الانجذاب للشعارات الإيرانية الزائفة، وصعوبة هذا الخيار تكمن في اعتماد الدول الأربع لمبدأ المحافظة داخلياً وخارجياً «الإبقاء على الوضع القائم»، في حين أن كلفة المحافظة ترتفع كلما مر الوقت وتعاضلت الأزمات وهي تفقد جاذبيتها مع وطأة اندعام المشاركة وارتياح إسرائيل وتضخم الفساد والاستبداد والتطرف، وتميل بعض هذه الدول إلى عزل نفسها محلياً عن متغيرات العالم بصورة تتجاوز قوانين المنطق والاجتماع والتاريخ، ممّا يقوي إقليمياً إيران والإرهاب.

هل هناك خيارات أخرى؟ بالتأكيد، سقوط الجمهورية الإسلامية الإيرانية أو تحالف عربي – إسرائيلي يعضده غضب نخبها من الاتفاق الأميركي – الإيراني الذي جعل خطابه في الكونغرس قبل التوقيع النهائي أو تصريحاته الإعلامية بعد التوقيع، أشبه بخطبة نارية يستحق أن يكون صاحبها أمين جامعة الدول العربية، المشكلة أن خيار المربع العربي أو خيار إسقاط نظام الملالي أو التحالف مع إسرائيل كلها، من حيث الكلفة والجهد، أشبه بالمهمة المستحيلة، لكن سابقة إسقاط الرهان الأميركي – الإخواني ثم عملية عاصفة الحزم في اليمن، تدفعنا إلى نقاؤل أثنى ألا يكون منطقياً.

\* صحفي سعودي

عقول المعية وشخصيات استثنائية كالأمير بندر بن سلطان والمشير طنطاوي.

أولاً، نحن أمام مسرح عمليات أوسع، كانت المعركة السابقة محدودة بمصر، لكن المسرح هذه المرة تمدد إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها بسبب الجيوب التي زرعتها إيران في غير دولة بالتشجيع السياسي أو بالتشجيع الديني انتهازاً لضعف قيمة المواطنة عربياً. ومن تلك الجيوب ما هو مسلح أو متجرب على العنف المجاني كحزب الله والحوثيين. ثانياً، على صعيد الرسوخ، كان عمر الإخوان في السلطة سنة واحدة في حين أن عمر المشروع الإيراني للتغلغل العربي يتجاوز العقود الثلاثة. ثالثاً، أن نجاح التسلسل الإيراني عربياً اعتمد تسويقياً على انكسارات القضية الفلسطينية التي أضعفت هيبة الدولة العربية، وبالتالي تحتاج الأنظمة العربية لتقديم بديص أمل في هذا الملف إن استحال تحقيق التقدم الملموس. رابعاً، نجح التسلسل الإيراني أيضاً بفضل نتائج خيار المحافظة الذي ساهم في تردّي الأوضاع القائمة وفقدان الأمل بالإصلاح أو بالتغيير، وحينها ستتعاطف بعض المكونات الداخلية بسهولة مع خيار الثورة وهو يرى أن لا أمل في معالجة الفساد والبطالة والاستبداد والتهمين، وليس غريباً أن ترتمي يائسة في أحضان التطرف والإرهاب. خامساً، وهو ما كشفته لنا التطورات الإقليمية، تباين وجهات النظر بين بعض أركان المربع العربي بحكم الجغرافيا السياسية والظروف المحلية، فبعض الدول تقدم خطر الإسلاموية السلفية على خطر الإسلاموية الإيرانية عكس بقية أركان المربع العربي، التي ترى إيران خطراً رئيساً في ذاتها عبر مشروعها التوسعي ثم في كونها حاضناً ومحفزاً للإرهاب السلفي بشكل مباشر أو غير مباشر عبر دعم الإرهاب والسياسات الطائفية، وتتضح هذه النقطة جلياً في النظرة للأزمة السورية، فالسعودية

العظمى الأولى على مستوى العالم، لكن على مستوى الإقليم حصراً، تتراجع هذه القوة أمام القوى المحلية المتجنّزة بحكم الأمر الواقع والمصالح منذ عقود.

ليست صدفة أن تقوم السعودية والإمارات والكويت والأردن بالتأييد الفوري والصريح لثورة 30 يونيو مع إعلان الدعم اللامحدود للنظام المصري الجديد. كانت العواصم العربية والدولية الرئيسية، تعرف أن يوم 30 يونيو، قبل وصوله بنسهرين على الأقل، هو ساعة الصفر لإنهاء حكم الإخوان في مصر. والعواصم الخليجية تحديداً، كانت تعرف أن ذلك اليوم هو الضربة القاضية للرهان الأميركي – الإخواني. والرئيس السيسي نفسه خلال حملته الانتخابية صرح في لقاء بأنه «أدرك» نهاية حكم الإخوان قبلها بأشهر وأسر بذلك لبعض السفراء والمبعوثين، وهذا لا يشكك في أصالة ثورة 30 يونيو، محطات التحول المحلية والإقليمية لا يكتب لها النجاح لولا تغطيتها محلياً وإقليمياً ودولياً بالحد الأدنى على الأقل، ولنا في الثورة السورية المثال الناصع في الأثر الفادح لغياب الحد الأدنى من التغطية وتداعياته في إطالة أمد الصراع وتعطيل النجاح، رغم المسببات الداخلية الصرفة للثورة السورية وتقديم الشعب السوري للملايين من اللاجئيين والشهداء والجرحى لإزاحة طاغيته.

#### المربع العربي

استحضار زاوية جديدة لثورة 30 يونيو المصرية في هذا التوقيت تكمن أهميته في حاجة العرب إلى إحياء المربع العربي (السعودية، الإمارات، مصر، الأردن) مجدداً لإسقاط الرهان الأميركي – الإيراني، وليس خافياً أن التصدي لهذا المشروع أصعب بكثير من تجربة إسقاط الرهان الأميركي – الإخواني، فليس كافياً هذه المرة، وجود



العرب في حاجة إلى إحياء المربع العربي (السعودية والإمارات ومصر والأردن) لإسقاط الرهان الأميركي-الإيراني. وليس خافياً أن التصدي لهذا المشروع أصعب بكثير من تجربة إسقاط الرهان الأميركي-الإخواني، فليس كافياً، هذه المرة، وجود عقول المعية وشخصيات استثنائية كالأمير بندر بن سلطان والمشير طنطاوي.



أحمد عدنان

□ حين نعود إلى ثورة 30 يونيو التي أعلن من خلالها الشعب المصري رفضه لحكم الإخوان المسلمين وفكرهم، كأي حدث معقد، لم تكن منابعه المحلية بمعزل عن تفاعلات الخارج ولمساته، من دون أن يشكك ذلك في أصالة الإرادة الداخلية.

المحركات الداخلية لثورة يونيو معروفة، أبرزها الفشل الزريع والإداء الأزعن لجماعة الإخوان بإدارة الدولة، سواء في الملفات السياسية أو في المهوم المعيشية، النهج الاحتكاري الذي سارت عليه الجماعة في أخونة الدولة، وهو يشبه سعي الحزب الوطني لاحتكار السلطة قبل ثورة يناير، ويشبه اليوم محاولات عسكرية القرار، إضافة إلى ملاحظة الشعب المصري بأن فكر الإخوان سيبدل هوية مصر وتوازنها الاجتماعية والثقافية، ما يندز بنسخة جديدة من نموذج حركة حماس في السلطة وبالتالي صراعات داخلية لا يعلم نهايتها وثمرتها إلا الله.

خسرت الجماعة إذن، بنض الشارع وأرباب ثورة يناير وأركان الدولة المصرية العميقة وأقطاب الاقتصاد الخاص، بسبب استهدافها للجميع وخصومتها معهم وتخطبها السياسي والإداري، ليكون استمرارها مستحيلًا، ويتصافر مع ذلك سقوط أقطعة الجماعة المبشرة بالديمقراطية وبالاعتدال.

على صعيد الخارج، لم يكن أداء الإخوان أفضل حالًا، باستثناء التفاهم مع الولايات المتحدة الأميركية. فقد استطاع الإخوان، كونهم الجماعة الأم للإسلام السياسي، صد الإرهاب عن المصالح الأميركية، وبدا

#### ▲ استحضار زاوية جديدة لثورة 30 يونيو تكمن أهميتها في حاجة العرب إلى إحياء المربع العربي مجدداً

#### باختصار

▲ يكشف تقرير حديث لمنظمة الصحة العالمية حول معدلات الانتحار في العالم، أن العالم العربي شهد ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الأشخاص المنتحرين في السنوات الأخيرة. وتصدر القائمة كل من السودان ومصر والمغرب وتونس والجزائر.

▲ يحذر المجلس الأميركي للسياسات الخارجية من أن الاتفاق النووي لن يقلل كافة الأبواب أمام إيران للتسلح النووي، ويستشهد على ذلك بتجربة كوريا الشمالية التي تشكل إلهاماً لكافة النشاطات الإيرانية في مجال الصواريخ الباليستية.

▲ تتوقع مجموعة الأزمات الدولية نشوب حرب جديدة في قطاع غزة بسبب استمرار معاناة سكان القطاع الذي لم يشهد أي تغيير للأفضل. ووصفت المجموعة الدولية حالة غزة بالميؤوس منها.

▲ تنبه دراسة صدرت عن مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان "حال الأمة العربية 2014-2015: من تغيير النظم إلى تفكيك الدول"، من أن الوطن العربي يمر بأزمة طاحنة، وليس من المبالغة القول: إنها تمشي عدداً من بلدانه وتهديدها بالانفك على أسس طائفية ومذهبية. لكن الباحثين يرون في الوقت نفسه "أن أوقات الأزمات والأخطار هي أيضاً أوقات يمكن للنخب الناهضة أن تستخدمها لطرح رؤى مستقبلية جديدة"، فهل تتحرك النخب العربية في هذا الاتجاه ولا سيما أن التجارب أثبتت الحاجة الملحة إلى التكامل العربي الذي هو السبيل الوحيد لضمان البقاء؟

للمشاركة والتعليق:  
research@alarab.co.uk



«المطلوب من مختلف الجهات المسؤولة تعزيز ودعم  
الإمكانيات القتالية للبيشمركة في سنجار، ومدها بما من شأنه  
تسريع وتحقيق الظفر على داعش».

فؤاد معصوم  
الرئيس العراقي

«لم نعد نأمل بغير بري لإنقاذ لبنان من خلال طاولة حوار جديّة  
لكي تتمكن من إعادة ترتيب الأولويات الوطنية التي طمرتها  
المحاصرة والنظام السياسي الفاسد والتعنّت».

طلال أرسلان  
رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني

«تحرك السبت عبر عن الأوجاع الحقيقية للمواطن اللبناني التي  
لا يملك أو لا يتجرأ حزب على الإجابة عنها، ناهيك عن معظّم  
الطبقة السياسية».

وليد جنبلاط  
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



في  
العمق

## حراك بيروت: الألم التأسيسي ضد الشلل التوافقي

● كل القوى السياسية تتحمل وزر الترهل السياسي في لبنان ● قوى 14 آذار جزء من المشكلة وليست جزءا من الحل



المظاهرات الشعبية هي المشهد الحي الوحيد في مستنقع الأحوال اللبنانية الراكدة

### حزب الله يبدو عاجزا عن الاستثمار في التظاهرات وفاقدا لهالة الربع التي كانت تشل أي حراك مناهض له

له، في ظل انصرافها عن دعم فريق 14 آذار، يقول إن الفراغات الكبرى في جسد السلطة في لبنان لا بد أن تسد.

وكان الأصوليون قد طرحوا أنفسهم في لحظة ما كمرشحين أقوياء لسد هذا الفراغ بدعم حثيث من حزب الله، وذلك لأنه يجيد الانتصار عليهم. لكن ما لم يتوقعه الحزب أن يكون من يقف في وجهه هو النقيض الذي يحرم تهيولاته العسكرية من عناوينها ويهشمها ويشلها بهشاشته ومدنيته، ويجعلها عبئا ثقيلا بدل أن تكون عامل تفوق حاسم.

يبقى أن نقول إن هذا الحراك الذي يمكن انتقاده، ووصف منظمه بقلة الخبرة، وانعدام الرؤية السياسية الواضحة، وعدم القدرة على تشكيل قيادة فاعلة يمثل حالة تكمن فاعليتها في أنها تمثل خطاب ألم عار، لا يحتاج إلى تنظير ولا إلى دسامة فكرية وخطابية كي يستطيع العبور، والوصول وإيجاد منطقة تقاهم عامة.

لا يعني ذلك أن الأمور لم تعد مفتوحة على احتمالات عديدة وخطيرة، ولكن هذه اللحظة أسست لبدائيات. البدائيات غالبا ما تكون جميلة، لذا ربما تكون المهمة الأضعب التي تقع على عاتق هذا الحراك، هي المحافظة على نقاء هذه البدائيات وبراعتها وخصوصيتها، وشرعيتها المضادة لكل الشرعيات الموجودة.

\* كاتب لبناني

بدأت قوى 14 آذار في نظر العالم ناطقة باسم الترهل السياسي اللبناني العام، وهي النظرة نفسها التي يحملها المظاهرون عنها. من هنا تلاققت وجحة نظير المظاهرين والعالم الغربي والمحيط العربي فظهروا في ثوب البديل الحيوي المتصل بالزمن وبالحدثات وبالعلم، والذي يمكن لدعاه أن يكون استثمارا مفيدا وفاعلا وقادرا على تحقيق ما لم تنجح فيه قوى 14 آذار التي عرقتها التظاهرات، وأظهرتها كشريك في الفساد وبانها جزء من المشكلة وليست جزءا من الحل.

دفعت جرأة المظاهرين، والتي شملت حزب الله، بتصنيفهم على أنهم تيار علماني ليبرالي غير متصل بالولاءات التقليدية، حيث أنهم نجحوا في منع حزب الله من إسقاط حراكهم أو التحكم فيه. نجحوا في إظهار الحزب في صورة أقل بكثير من الصورة التي يتبناها عن نفسه، فقد بدا عاجزا ليس فقط عن الاستثمار في التظاهرات، بل بدا فاقدا لهالة الربع التي كانت تشل أي حراك مناهض له والتي طالما تبناها فريق 14 آذار وتعامل معها كقدر لا يرد. تقلص رعب حزب الله إلى مجرد سلوك ميليشوي يمكنه أن يترجم بسلوكات من قبيل تهديد فريق عمل تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال، وإجباره على إزالة صورة السيد حسن نصرالله من بين صور الشخصيات السياسية التي يحتج ضدها اللبنانيون، بدعوى أنه ليس زعيما سياسيا بل رجل دين، وأن مقارنته بغيره من السياسيين لا تجوز.

كان حزب الله يحتمي بالمقدس لمنع الأسئلة، لذا فإن دخول الأسئلة إلى قلب بنيتها يعد اختلافا بينا في طبيعة التعامل معه، وهو ما نجح فيه المظاهرون حيث فشل فريق 14 آذار الذي لم يتعامل يوما مع حزب الله إلا من خلال الصورة التي يرسمها هو لنفسه. من هنا يمكن أن نستنتج أن دعم المظاهرين غريبا، والذي يرجح أن تكون السعودية مؤيدة

اللبناني. وارتدى بسرعة لافتة ثوب الشرعية الشعبية وبات كل من يدعي انتماء إلى الشعب وحقوقه مطالبا بأن يقف في صف المظاهرات. وهكذا شهدنا مشاركة سياسيين معروفين وظهور الكثير من الوجوه المنسية. المطالب الكبيرة التي رافقت تظاهرات الأسبوع الماضي تراجعت لصالح مطالب أوضح وأكثر منطقية وعقلانية، تمثلت في الديان الذي أصدره الحراك، والذي أمهل الحكومة 72 ساعة لتنفيذ ما ورد فيه من مطالب تحت طائلة التصعيد. وجاءت مطالب المظاهرين على الشكل التالي:

- استقالة وزير البيئة محمد المشنوق.
- محاسبة وزير الداخلية و كل من أصدر الأوامر بإطلاق النار وإصدار نتائج التحقيق.
- إجراء انتخابات نيابية جديدة.
- حل بيئي مستدام ملف النفايات في لبنان يتضمن تحرير أموال البلديات من المجلس البلدي المستقل.
- وكان أخذ على الحراك عدم إبراده مطلب انتخاب رئيس للجمهورية. وقد رد أحد المظمين على هذه التهمة، معتبرا أن انتخاب الرئيس لا يمكن أن يقوم به مجلس نيابي فاقد للشرعية.

### البديل الحيوي

التحولات التي سمحت لهذا الحراك بالنشوء والتبلور، والتحول من مجرد ردة فعل احتجاجية عفوية إلى حركة منظمة تنوب عن القوى القديمة وتعلن نهايتها، يمكن تحديدها في أن القوى الغربية والتي كانت الداعم الأبرز لقوى 14 آذار لم تعد تجد فيه القدرة على تشكيل حالة مناهضة للأصولية ولإلراهاب ولحزب الله. كذلك يبدو أن المحيط العربي لم يعد راعيا في المراهنة على هذه القوة.

تواجه الطبقة السياسية اللبنانية ضغوطا متواصلة على خلفية أكبر موجة رد فعل للمجتمع المدني يشهدها لبنان في تاريخه، بدأت بمطالب لإيجاد حل لأزمة النفايات وتطورت إلى المطالبة بحل للأزمة السياسية التي طال أمدها.

بعضها أو تطالب نفسها، وكأنه ليس هناك من شعب يطالبها، بل اقتصر النقاش داخلها وفيها، ما كان يسمح للأموار بالعودة الألفية الأبدية إلى نقطة الانطلاق. مجموعات عديدة ظهرت إلى العلن في هذه الأونة من قبيل مجموعة "طلعت ريحتكم"، ومجموعة "بدنا نحاسكم" و"عكار منا مزيلة" وسواها. وتطرح جميع هذه المجموعات قضايا مطلوبة لا تسمح بالتوظيف السياسي حتى وإن كانت هناك قوى حزبية تسعى لذلك، لأن النسق المطالب الذي تجمع عليه إنما يتوجه بالإدانة والتهام للقوى السياسية جميعها بشكل مسبق.

التحركات السابقة والتي كانت أقل حجما من تظاهرة السبت، أظهرت للسياسيين وقادة الأحزاب السياسية مدى ترهلهم، وعدم قدرتهم على كسر هذه الحالة واستغلالها لتصفية حساباتهم. كان العنف ضد المظاهرين والذي اعتادت هذه القوى على ممارسته بكل أمان ووقاحة مدخلا لإعلان سقوطها جميعا. كان سهلا في السابق تصوير هذا العنف وتخريجه على أنه يعكس دافعا عن مؤسسة رسمية، أو يمثل ردا مشروعا على عنف غوغائي وغير مشروع، يقوم به طرف تابع لجهة محددة ضد مؤسسة أمنية تمثل طائفة أو مرجعية محددة. ما حدث أظهر أن القوى الأمنية المختلفة التي تتقاسمها القوى السياسية أبدت عنفا خاصا ردا على عنف ظهر لاحقا أن القوى السياسية هي نفسها المسؤولة عنه، وأن العناصر التي حرصت على الاعتداء على القوى الأمنية والأشتباك معها، إنما كانت تتبع لجهات سياسية سلطوية. تاليا اتخذ القمع هيئة حوار سلطات فاشلة مع بعضها يراد للمظاهرين وللظاهر أن يكون ضحية له. عمدت السلطات إلى استخداه وسائل قديمة وبالية مستنسخة من العقل الأيدي البعسي الذي حكم لبنان لفترة طويلة، فقامت بتصوير مثيري الشغب بوصفهم مجموعة من الحشاشين ومتعاطي المخدرات، وقامت بعد اعتقال مجموعة من المظاهرين بإجراء فحوص بول إكراهية لهم لإظهار آثار للمخدرات في أجسامهم، واستعمال هذه النتيجة لسحب المشروعية من التحرك.

ولم تظهر الفحوصات أي آثار للمخدرات في أجسام المعتقلين، ولكن ما لم يكن ممكنا إخفاؤه كان آثار الضرب والعنف والعشوائي وغير المبرر، واعتقال القاصرين واستجوابهم دون وجود محامين وغير ذلك من المخالفات القانونية والانتهاكات الأخلاقية والمهنية. ارتدت الممارسة الأمنية ثوب العصابات الخارجة على القانون، وقد أدى فشل السلطات في شيطنة المظاهرين، وفشل كل القوى السياسية في سرقة التظاهرات إلى تنصل الجميع من تهمة قمع المظاهرين ورمي التهم على الطرف الآخر.

الحرقة التي بدت هشة الأسبوع الماضي، والتي دخل إليها من أطلق عليهم وصف "الندسين" باتت مع تظاهرة السبت أكثر منعة وقوة، وبدت كأنها المشهد الحي الوحيد في مستنقع الأحوال اللبنانية الراكدة. تضاعفت الألاف القليلة ونجح الحراك حديث السن في استقطاب فئات مختلفة ومتنوعة من الشعب

الحرقة التي بدت هشة الأسبوع الماضي، والتي دخل إليها من أطلق عليهم وصف "الندسين" باتت مع تظاهرة السبت أكثر منعة وقوة، وبدت كأنها المشهد الحي الوحيد في مستنقع الأحوال اللبنانية الراكدة. تضاعفت الألاف القليلة ونجح الحراك حديث السن في استقطاب فئات مختلفة ومتنوعة من الشعب

### شادي علاء الدين

ثبتت لحظة السياسة اللبنانية منذ فترة على حالة يمكن تسميتها بـ"الشلل التوافقي". تقوم عناصر هذا الشلل، المجمع عليه، على تبادل وهب المشروعية بين القوتين المتناحرتين في البلد بشكل يمكن أن نعتبر معه أن كلا منهما يؤسس للأخر، ويمنحه القدرة على الاستمرار خلافا لواقع الأمور ومسارات الأحداث.

هكذا يؤسس حزب الله لخطاب 14 آذار ويؤسس المستقبل لخطاب حزب الله. كل شيء في نظر المستقبل يمكن تبريره ببساطة لا تحتلها السياسة بواسطة سلاح حزب الله ووجوده، وكذلك فإن حزب الله يرد كل شيء إلى ما يسميه الاستحواذ على السلطة ورفض الشراكة. لكن، الحراك الشعبي جاء كحالة مغايرة ترفض هذا الشلل العام، وترمي حجرا في مستنقع الركود اللبناني الطويل.

تم تغيب الحياة العامة والأزمات الملحة واليومية من دائرة النقاش، فبات المواطن اللبناني أسير حالة من اليأس لا يمكن الاستمرار في الحياة معها. وبات الاستمرار في العيش مهمة مستحيلة في ظل تفاقم أزمة النفايات والكهرباء وفرص العمل. وصار العيش عبارة عن ألم خالص وشخصي وعم، ويتشكل وحده القاسم المشترك بين عموم اللبنانيين، واللغة الوحيدة القادرة على كسر الفيضانات الطائفية والحزبية.

الألم الذي لا يمكن احتماله ولا تجاهله وضع اللبنانيين في مواجهة مع مستحبات تتلخص، كما كان حال الثورة السورية على نظام الأسد، في استحالة الخروج على السلطة السياسية بكل أطرافها. من هنا بدأ هذا الحراك كسرا للمستحبات السلطوية بما فيها سلطة حزب الله التي كانت قد تمثلت في الوعي اللبناني في هيئة قوة خارقة وأسطورية ولا يمكن مواجهتها.

الشلل التوافقي الذي منع اللبنانيين من ممارسة الحد الأدنى من الحياة تسبب بظهور الألم العام التوافقي والخارج من كل التوصيفات ومن كل العبادات. وأسس لنشوء حركات شعبية مطلية اتخذت من أزمة النفايات مقدمة لانطلاقها وأطلقت جملة من العناوين والشعارات المنطقية وغير المنطقية. لكن الألم والذي لا يمكن تجاهله ولا التقليل من شأنه هو التأسيس للمختلف والجديد، والذي لا يمكنه المهادة ولا التهاون مع أي شكل من أشكال السلطات القائمة.

### نضارة الحراك وترهل السلطة

تمثل هذا الجديد في توصيف حالة الشلل في البلاد بأنها منتج جماعي تشترك كل القوى السياسية في تحمل المسؤولية عنها دون تمايزات، وبذلك تم استعادة خطاب الشأن العام من حصرية استخدامه كمادة للسجل السياسي إلى المجال المطالب. والقوى السياسية في كل هذه الفترة كانت تطالب

## قيادي إيزيدي: استعادة سنجار من داعش مرهون بقرار من واشنطن والبارزاني



سنجار على مرمى حجر من المقاتلين الاكراد لكن قرار استعادتها لم يتخذ بعد

وشكل هجوم تنظيم الدولة الإسلامية ضد الإيزيديين في صيف 2014، أحد الأسباب المعلنة لبدء الضربات الجوية الأميركية ضد داعش في العراق، والتي توسعت لاحقا لتشمل مواقعها في سوريا ضمن ائتلاف يضم دولا غربية وعربية.

ويوضح القيادي الإيزيدي أن عدم شن هجوم على المدينة لا يعود إلى "كون تنظيم الدولة الإسلامية قويا. لكن عندما تقرر الولايات المتحدة ورئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني استعادة المدينة، سيكون الأمر سهلا".

للناس للعودة. ولتحقيق ذلك، نحتاج إلى دفع التنظيم بعيدا نحو 20 كم، أي أبعد من مدى قذائف الهاون لئلا تشكل خطرا على المدنيين". ويضيف قائلا "الأمر سياسي نمة قوى أخرى مستعدة للتضحية بخمسين شهيدا لتقول فقط إنها خلصت سنجار من داعش".

إلى جانب الأكراد، تشكل استعادة سنجار أيضا هدفا لآلاف من المقاتلين الإيزيديين، أبناء الأقلية التي تعرضت إلى ما يشبه "الإبادة" على يد التنظيم أثناء هجوم له في شمال العراق في أغسطس 2014.

ويقول القيادي الإيزيدي قاسم ششو، من مقره في بلدة شرف الدين، التي تضم معبدا إيزيديا مهما على جبل سنجار "إنه يمكن استعادة المدينة خلال أيام".

ويضيف موضحا "عندما نهجم سنجار، سنحتاج فقط إلى 300 مقاتل لاستعادتها، لكننا سنحتاج إلى ما بين خمسة آلاف وستة آلاف لحمايتها، كونها محاطة بمناطق يتواجد فيها تنظيم داعش، وقد يشن هجمات منها مضادة نحو سنجار".

وشاركت العناصر، الذين ياتمرون بإمرة ششو، في صد هجمات عدة على شرف الدين خلال العام الماضي، ويتعاونون حاليا مع قوات البيشمركة التي تتبع لإقليم كردستان.

محصنة بأكياس الرمل والدعم الجوي للائتلاف الدولي بقيادة واشنطن.

وعلى رغم جمود خط الجبهة، إلا أن الجهاديين يواظبون على شن هجمات بلا هوادة، ما يثير ذهول قائد قوات البيشمركة في المدينة اللواء هاشم سبتاي، الذي يؤكد أن قواته قتلت نحو ألف عنصر من التنظيم في محور سنجار وحده منذ أغسطس 2014.

ويكشف سبتاي أن لدى عناصر تنظيم داعش "تكتيكات ذكية، حيث يدفنون مدافع الهاون في حفر في الأرض ويرفعون الغطاء عنها فقط حين يطلقون القذائف لتفادي كشفهم من مقاتلات الائتلاف".

ويرى سبتاي أن استعادة سنجار دون عمليات عسكرية في الموصل وتلعفر، والتي لا تبدو قريبة، سيجعل القوات الكردية مكشوفة وفي حاجة إلى نشر أعداد كبيرة من عناصرها، مشيرا إلى أن "الأمر لا يتعلق فقط باستعادة المدينة، بل أيضا بإتاحة الفرصة

### قاسم ششو:

سنحتاج فقط إلى 300

مقاتل لاستعادة سنجار

من تنظيم داعش



سنجار (العراق) - تفصل أمتار معدودة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عن المقاتلين الأكراد في مدينة سنجار في شمال العراق، حيث يتمكن هؤلاء من مراقبتهم دون الحاجة إلى مناظر، ويخوضون ضدهم أحيانا معارك بالقنابل اليدوية.

ورغم مرور ثمانية أشهر على استعادة المقاتلين الأكراد لجبل سنجار، لم يتخذ القرار بعد باستعادة المدينة القريبة منه، موطن الأقلية الإيزيدية، التي تعرضت للتهجير من قبل الجهاديين في 2014. وسبب ذلك أن هذا الأمر يتطلب نشر القيادة العسكرية عددا كبيرا من المقاتلين لحمايتها من لأي هجمات مستقبلية.

ويقول النقيب في استخبارات البيشمركة مصلح صالح يوسف إن "خط التماس في سنجار هو الأقرب مع تنظيم الدولة الإسلامية في كل منطقة كردستان. المسافة بيننا، وخصوصا في الليل، هي بالكاد 50 مترا".

إلا أن هذا الخط لا يزال شبه جامد منذ ديسمبر 2014. ويسيطر تنظيم داعش على معظم المدينة ومناطق محيطة بها، في حين يتواجد مقاتلون أكراد عراقيون وسوريون في بعض المناطق على أطرافها.

وتنتشر قوات البيشمركة في مواقع عدة، بعضها على تلال مشرفة على المدينة،

«العراق يحكم بالطائفية والمحاصصة اللتين أضاعتا حقوق المواطنين، لذلك جاءت التظاهرات كإدانة للعملية السياسية القائمة على الفساد والعاجزة عن الخروج من المأزق».

عسман العطية  
مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية



«ليس أمام قوى المجتمع المدني العراقي إلا الاستمرار في النضال، وأن تزيد من زخم هبتها الشعبية في الضغط السلمي لتغيير البناء الطائفي الفاسد للدولة وإقرار المواطنة العراقية».

حازم الحسوني  
كاتب عراقي

## هل يهزم التيار الشعبي العراقي الأحزاب الدينية الحاكمة

إن مساندة الحزب الإسلامي (السنّي) لسلطة الحكم (الشيوعي) ناتجة عن مقاربة فكرية وسياسية تقول بأن هناك تكاملاً وروية مشتركين في سلطة الإسلام السياسي ما بين حزب الدعوة والحزب الإسلامي. لقد تمزق الغطاء الديني عن طريق انتفاضة أبناء العرب الشيعة قبل غيرهم، ولم يعد قادراً على تمرير سياسات الهيمنة باسم المذهب. والحال ليس كما هو في إيران حيث تمكنت سلطة ولاية الفقيه خميني-خامنهئي من تمرير العقيدة القومية الفارسية تحت الغطاء الديني المذهبي لخدمة فكرة الهيمنة والتوسع خارج الحدود، والدليل على ذلك حرمان شعوب الغالبية الإيرانية من العرب والأكراد والبلوش وغيرهم، من أبسط حقوق المواطنة.

تواجه الأحزاب الدينية والمذهبية اليوم مصير إزاحتها عن المشهد السياسي تحت احتمالين؛ إما على يد التيار الشعبي المدني الذي صنّعه التظاهرات الحالية، إذا لم تتعرض إلى القمع المبدئ، أو عبر القوى الشعبية المتطرفة من داخل البيت الشيعي ذاته المتمثلة بعصائب أهل الحق وبدر العامري المتربسة للقفز على السلطة السياسية على وقع الحرب على داعش. إلا أن عدم حسم تلك الحرب هو سبب تأخير هذا السيناريو المدعوم من طهران، إضافة إلى انتظار المالكي لياخذ دوره، وهذا المشهد سيكون أكثر كارثية للعراق وشعبه.

التحول الحاصل في الشارع السياسي المطالب بالحرية والعدالة ومحاسبة المفسدين، ودعوات تحلي الأحزاب المذهبية عن السلطة، يشكل مرحلة سياسية مهمة، ومن الصعب عودة الأمور إلى الخلف، فالمواجهة السياسية حصلت في الشارع، وليس عبر معارضة زائفة من داخل العملية السياسية. فقد انكشفت خديعة من ادعوا تمثيل العرب السنة مثل من ادعى تمثيل العرب الشيعة. لقد سقطت هذه اللعبة، ولن تتمكن جميع تلك القوى من لملمة فضائحتها، فالقضية لا تتعلق بفساد أو تقصير هذا الوزير أو ذلك، وإنما بمسيرة شاملة الحقت الأضرار بهذا البلد.

الشارع العراقي العابر للطوائف قوة سياسية جديدة قادرة على إحداث تغيير في معالم المشهد السياسي، وتنظيم البيت العراقي وتحجيم دور رجال الدين وإعادتهم إلى مواقعهم ووظائفهم الأصلية في خدمة الدين والمذهب. رغم أنهم يرفضون هذه النهاية لأنهم لن يصلحوا للدين والمذهب مثلما لم يصلحوا للسياسة، ولعل ما حصل هذه الأيام بدخول التيار الصدري لهذه المظاهرات السلمية هو عملية خلط للأوراق. كما أن إيران المهيمنة على الوضع السياسي العراقي غير قادرة على إدارة الحلقة الحالية من الأزمة العراقية، فلا أحد قادر على المساس بانتفاضة الشارع. هذه فرصة تاريخية والمطلوب من جميع المؤمنين بقضية العراق العادلة، مساندة هذا التيار الشعبي بجميع وسائل الدعم.

\* كاتب عراقي

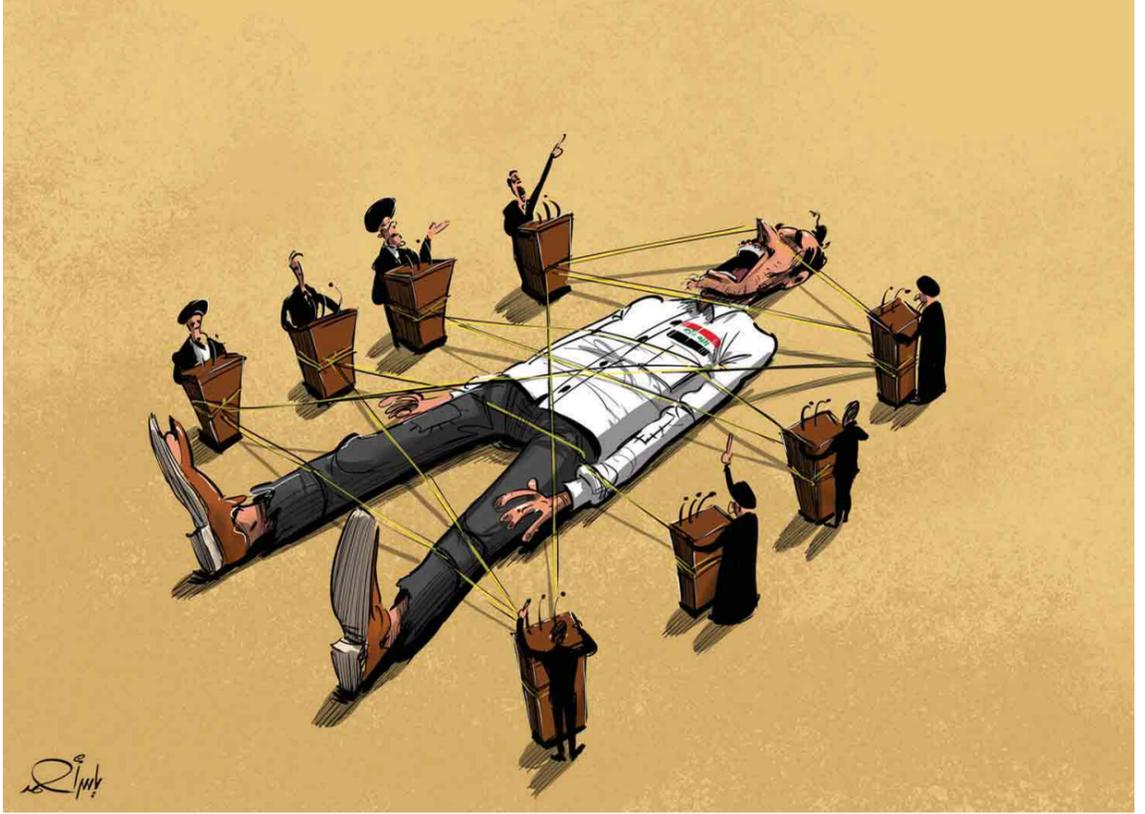
العراق، وسحب الحصانة "المقدسة" التي تسترت خلفها تلك الأحزاب منذ 2003 وإلى حد اليوم. كشفت المظاهرات حقائق كثيرة على المستوى الفكري والسياسي إضافة إلى فضائح واقع السلطة الحاكمة أهمها:

\* نقل الصراع السياسي من "شيعي سني"، إلى صراع داخل الأحزاب الحاكمة وبين جماهير الشعب.

\* فشل الأداء السياسي لحكم الأحزاب الشيعية لكونها لم تقدم مشروعاً سياسياً عراقياً للتغيير والبناء يصبح بديلاً مقبولاً عن نظام ما قبل 2003، والشعار الوحيد الذي قدمته تلك الأحزاب هو إسقاط ذلك النظام وهو ليس شعارها بل شعار طهران، ولهذا وقعت تلك الأحزاب في مأزق الفشل والعزلة عن الشعب منذ اللحظة التي تسلمت فيها السلطة من الاحتلال الأميركي، ورأت في العرب السنة والقوى الليبرالية خطراً على مصالحها في العراق والمنطقة. ووقع الطلاق بين شعب العراق والأحزاب الدينية بعد غرقها بالفساد العام والنهب المنظم، مما كشف خدعة الشعارات الدعوية بإقامة العدل والفضيلة. فقد حولت شعب العراق، بسبق إضمار، إلى شعب جائع محتلة أرضه وقطاع كبير من شعبه مشرد ومقموع طائفيًا، وأفرغت البلد من العلماء وأصحاب الكفاءات لتخلو الساحة للجهلة، والأخطر تسليمها لثلاث العراق لداعش لكي يتم تمرير مشروع تفكيك البلد طائفيًا.

لا أبرز ما وصلت إليه مظاهرات العراقيين هو الإصرار على تواصلها، وكشفها لأسباب الكارثة التي يمر بها العراق، بنية النظام السياسي وفشل الأحزاب الدينية (الشيوعية والسننية) في إدارة الحكم، وهذا ما ترتب عنه قيادات هذه الأحزاب، وتسعى إلى وضع العراقيل لتعطيلها عن طريق حملات التشكيك بدوافع تلك المظاهرات والعمل على فسح علاقة المرجعية بها لكونه الحامي الأول لها، وليس رئيس الوزراء حيدر العبادي المضطر إلى مجاراتها وإلا تتحول الشعارات إلى دعوات لرحيله.

قد لا تستمر المرجعية بدعم تلك المظاهرات، إذا ما أخذت مطالبها تقترب من المواقع الحساسة لسلطة الأحزاب الشيعية، ذلك أن مرجعية السيستاني لا يتوقع لها أن تصل إلى مرحلة أن تكون عاملاً مساعداً على ضياع الحكم الديني المذهبي رغم خلافاتها "الحزوية" مع ولاية الفقيه في إيران. وبالمقابل ليس من المتوقع أن تتقاطع تلك المظاهرات معها، وهذا ما يضع منسحبها وهم من نشاط التيار المدني أمام مسؤولية قدرة التصرف وعدم الوقوف في منتصف الطريق وتلقي الضربة من قبل الأحزاب الحاكمة التي وصلت إل حافة الانهيار. تجاوزت المظاهرات حاجز الخوف ودخلت في مكالفة بين الشعب وحكامه من الأحزاب الدينية، وفي أهم قضية هي قضية الفساد المالي والإداري والنهب العام لثروات



«الأهداف والآليات الواردة في قانون المصالحة لا تتوافق مع مقتضيات العدالة الانتقالية؛ باعتبارها مساراً متكاملاً من الآليات والوسائل لفهم ماضي انتهاكات حقوق الإنسان ومعالجتها».

أحمد الرحموني  
رئيس المرصد التونسي لاستقلال القضاء

## «ظريف» جدا في المغرب العربي

أمين بن مسعود



لا هي واحدة من الزيارات القليلة جدا التي يؤديها قائد الدبلوماسية الإيرانية إلى عواصم المغرب العربي جميعاً، باستثناء طرابلس. تعودت طهران التوجه شرق المتوسط حيث عمقها الجيوستراتيجي تاسيساً على أحزاب سياسية وأطراف حزبية شيعية منتشرة بين لبنان واليمن والعراق، ما مكّنها من مواطئ قدم راسخة في المنطقة، وحولها إلى رقم صعب في كافة معادلات الحرب والتسوية في ملفات العالم العربي.

صحيح أن إيران تتمتع بوجود اقتصادي معتبر في الجزء الجنوبي من القارة الأفريقية تكسّر خلال الزيارات الماراتونية التي قام بها الرئيس السابق محمود أحمدوي نجاد إلى 6 عواصم أفريقية أشهرها قليلة قبل خروجه من كرسي الرئاسة الإيرانية، إلا أن ولوج القارة الأفريقية كان محكوماً بحقيقتين اثنتين، الأولى أنه كان في سياق منافسة شرسة من الكيان الصهيوني، والثانية أن التوسع الإيراني لم يشمل الجزء الشمالي من القارة الأفريقية حيث الدول المغربية، نظراً لاعتبارات سياسية وثقافية وإستراتيجية عديدة.

اليوم، تريد "طهران روحاني" فتح صفحة جديدة من العلاقات الدبلوماسية عبر الولوج إلى قضاء جيوسياسي كان يمثل لدى المسؤولين الإيرانيين السابقين "منطقة منسية"، موظفة بذلك الرصيد الرمزي الذي مكّنها منه الاتفاق النووي مع الغرب، ممثلاً في مجموعة الدول الكبرى الخمس مع ألمانيا، في سبيل إعادة تأهيل دورها مع الدول الشريكة مع ذات الغرب متجسدة خاصة في الدول المغربية.

هنا بالضبط تكمن حقيقة تمثّل إيران للعواصم المغربية، لا كمغرب عربي واقع على الجهة الأخرى من الشرق العربي، وإنما كـ"جنوب متوسطي" يقع في الجزء السفلي لدول أوروبية كبرى (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) أبرمت اتفاقاً تاريخياً مع طهران الأمر الذي يسهّل الولوج إلى مناطق نفوذ اقتصادي للدول الأوروبية الكبرى.

قد تكون هذه هي المرة الأولى في تاريخ إيران، ما بعد الشاه، التي تدخل فيه الدبلوماسية الإيرانية الدول العربية من البوابة الشمالية الأوروبية التي أقرت بحق إيران النووي في مقابل اعتمادات مالية كبرى لشركاتها التي تعاني الإفلاس، الأمر الذي قد يترجم في تعديل في مستوى الخطاب السياسي والدبلوماسي للدول المغربية التي كثيراً ما كانت تتوجس من الزيارات الإيرانية إليها في مستوى إمكانية التأثير على العلاقات مع واشنطن والدول الأوروبية الشريكة على وجه الخصوص.

ليس من باب المصادفة، أن تكون زيارة محمد جواد ظريف قائد الدبلوماسية الإيرانية إلى الدول المغربية بعد فسح عبارات "الموت لأميركا" من الشوارع الرئيسية في طهران، وتغييرها بشعارات أخرى ضدّ دول أخرى ما يشير إلى قرب نهاية حالة العداء "المعلنة" مع أميركا وإمكانية الدخول في حالة تطبيع رسمي بتفصيل دبلوماسي واسع.

زيارة ظريف إلى الأقطار المغربية ستكون بمثابة مدّ اليد لتعاون اقتصادي مشترك يفتح السوق الإيرانية أمام السلع ورجال الأعمال "المغربيين"، في المقابل يفتح السوق المغربية، لا تريد إيران سوقاً محلبة ضيقة وإنما سوقاً مغربية شاملة، أمام التوسع الاقتصادي الإيراني وهو ما يفسّر تعمدّ وزير الخارجية الإيراني ظريف لزيارة كافة الأقطار المغربية باستثناء طرابلس، وقد تكون له لقاءات مع بعض القيادات الليبية في تونس أو المغرب.

سيكون ظريف "ظريفاً جيداً" في الأقطار المغربية حيث أنه سيضع جانباً المواضيع المستعصية التي كانت تفتح الخطاب الدبلوماسي الإيراني، فلا حديث في المغرب الكبير عن الأزمة السورية أو المعضلة الليمنية أو الاستحقاق الفلسطيني أو "الاستكبار" الأميركي أو "الطاغوت" الإسرائيلي، فمما أنيطت هذه الشعارات بخطبة يوم الجمعة لـ"مرشد الثورة" عند التوقيع على الاتفاق النووي، فإن "المصلحة الإيرانية والمصالحة الاقتصادية" هي كلمة السرّ لزيارة ظريف إلى دول المغرب العربي. وله بعد ذلك كله أن يضحك ضحكة "ظريفة" جداً، تلك التي رسمت على ثغره في جنيف، ذلك أنّ "الأيديولوجي" ينتهي بانتهاه "الأيديولوجي" من خطب الإمام والمرشد في طهران وقم.

\* كاتب ومحلل سياسي تونسي

## مال قانون المصالحة الاقتصادية والمالية في تونس

للتصدي للقانون. وعقدت اللجنة ندوة صحفية يوم 7 أغسطس 2015 أعلنت فيها أنها ستقولى الطعن في دستورية القانون. إنني جانب هذا النضال الدستوري هناك أيضا النضال السياسي، فقد رفعت المعارضة السياسية من وتيرة نضالها ضدّ هذا القانون مهددة بالنزول إلى الشوارع معلنة رفضها تمرير هذا القانون بأي شكل.

ومن المواقف التي كانت منتظرة من قانون المصالحة موقف الاتحاد العام التونسي للشغل الذي أصدر بياناً يرفض قانون المصالحة الاقتصادية والمالية المقدم بصيغته الحالية إلى مجلس نواب الشعب ودعا إلى سحبه من لجنة التشريع قبل عرضه على الجلسة العامة لمناقشته. علل الاتحاد رفضه لهذا القانون بأنه يفتقر إلى الأرضية الملائمة، لإلا بد من الاتفاق على تحديد ميزال التنمية المناسب لتونس قبل الحديث عن قانون اقتصادي حتى ولو كان قانوناً للمصالحة. المهم أن قانون المصالحة الاقتصادية والمالية بصيغته الحالية يحشد صفوف خصوم التحالف الحاكم ومعارضيه سياسياً ومدنياً، وقد يهدد استقرار تونس وأمنها الاجتماعي لو تم تمريره دون حد أدنى من الوفاق، ودون تعديل لفضوله الخلافية المتعلقة بمفهوم المصالحة وبأولوية تحقيق العدالة على الاستثمار، وبالجمهور المستفيد من هذا القانون. والأسئلة التي تطرح نفسها هنا هو لماذا يصنّر رئيس الجمهورية على الاتفاق بالتنسيق مع حليفه في الحكم رئيس حركة النهضة؟ لماذا يكتفي السبسي بالأغلبية النيابية بدلاً عن الوفاق الوطني الذي كان هو وحزبه من أكبر المستفيدين منه؟

\* كاتب وباحث سياسي من تونس

بمجلس نواب الشعب قد خصصت شهري يوليو وأغسطس لمناقشة حزمة من القوانين المالية والاقتصادية. فبعد أن أنهت الجلسة العامة المصادقة على قانون المالية التكميلي وقانون رسملة البنوك العمومية الثلاثة، تناقش مشروع قانون المنافسة التجارية والاقتصادية الذي يمر دون ضجيج رغم خطورته لأنه يثير في أثنائه قضية مقاومة التهريب، وفيه تظهر الإملاءات الأجنبية المطالبة بإصلاحات جبائية وإدارية محددة تؤمن مصالح رأس المال الأجنبي.

ثم ستعرض الجلسة العامة بمجلس نواب الشعب في الأيام القادمة قانون المصالحة الاقتصادية والمالية الذي اقترحه رئيس الجمهورية وصار موضوعاً لجدل كبير قائم اليوم في تونس. ويحدد قانون المصالحة الاقتصادية والمالية المقترح دعماً لا مشروطاً من قبل حركتي نداء تونس والنهضة ومن قبل كتلتيهما البرلمانتين. فالقانون يبدو أنه محل اتفاق بين الرئيس السبسي وبين حليفه راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الذي كشف خلال الأسبوع الماضي موقفه وموقف حركته الداعم لهذا القانون. وقال إن حركة النهضة كانت قد حاولت تنفيذ هذا القانون أثناء حكم الترويكا ولكنها فشلت في ذلك.

ويعول النداء والنهضة على أغلبيتهما البرلمانية للمصادقة على القانون. وللتذكير فقد تمكن الائتلاف الحاكم بفضل أغلبيته المطلقة من تمرير كل قوانينه إلى حد الآن، مهما كان الجدل المثار حولها مثل قانون رسملة البنوك العمومية، وقانون التعويض لأصحاب النزّل السياحية، وقوانين القروض المشروطة من المؤسسات العالمية المانحة. بينما شكلت المعارضة البرلمانية لجنة تتكون من نواب يمثلون كل أجنحة المعارضة

لا يعد موضوع المصالحة الوطنية موضوعاً حساساً تجمع كل القوى السياسية والمدنية والحقوقية في تونس حول ضرورته لتجاوز الماضي وبناء تونس الجديدة. ولكن تختلف الرؤى والأطروحات حول منهج تحقيق هذه المصالحة. ومن أجل هذه الغاية وقع بعث هيئة الحقيقة والكرامة، بدعم وتوظيف من قبل حركة النهضة، بمقتضى قانون عدد 53 لسنة 2013 المؤرخ في 24 ديسمبر 2013 والمتعلق بإرساء العدالة الانتقالية وتنظيمها.

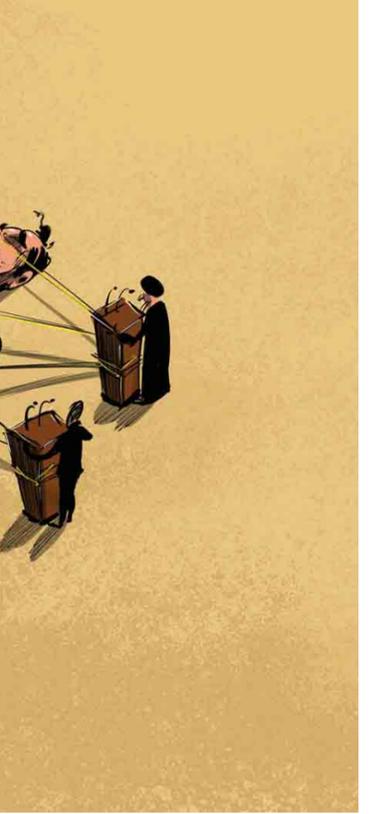
وكان رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي قد تحدث لأول مرة عن مشروع المصالحة الوطنية في 20 مارس 2015 بمناسبة إحياء الذكرى 59 لاستقلال تونس. ثم جسد السبسي حديثه في قانون للمصالحة الاقتصادية والمالية اقترحه في 14 يوليو 2015 الماضي وصادق عليه مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسته في اليوم نفسه. ويرر السبسي مشروعية القانون بكونه سيساهم في تشجيع الاستثمار، بينما يرى فيه المجتمع المدني والمعارضة السياسية والبرلمانية والاتحاد العام التونسي للشغل مصالحة مع الفساد وإهدارا للعدالة وتغيبيا للقضاء وسطوا على مهام هيئة الحقيقة والكرامة الدستورية التي من وظائفها تحقيق العدالة الانتقالية. يطالب المشروع بتوقيف المحاكمات والعقوبات بحق الموظفين المتعلقة بفساد مالي وباعتداء على المال العام. والقانون، لو تمت المصادقة عليه سيستفيد منه حوالي 400 من كبار موظفي الدولة، و200 رجل أعمال تعلقت بهم قضايا فساد في عهد بن علي. هذا القانون مررته الحكومة إلى لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب قبل أن يتم عرضه على الجلسة العامة لمناقشته في الأيام المقبلة. وقد كانت الجلسة العامة



د. ماجد السامرائي

الشارع العراقي العابر للطوائف قوة سياسية جديدة لا يستهان بها، قادرة على إحداث تغيير في معالم المشهد السياسي، وتنظيم البيت العراقي وتحجيم دور رجال الدين وإعادتهم لمواقعهم

لا أبرز ما وصلت إليه مظاهرات العراقيين هو الإصرار على تواصلها، وكشفها لأسباب الكارثة التي يمر بها العراق، بنية النظام السياسي وفشل الأحزاب الدينية (الشيوعية والسننية) في إدارة الحكم، وهذا ما ترتب عنه قيادات هذه الأحزاب، وتسعى إلى وضع العراقيل لتعطيلها عن طريق حملات التشكيك بدوافع تلك المظاهرات والعمل على فسح علاقة المرجعية بها لكونه الحامي الأول لها، وليس رئيس الوزراء حيدر العبادي المضطر إلى مجاراتها وإلا تتحول الشعارات إلى دعوات لرحيله.



مصطفى الفلعي

لماذا يصر رئيس الجمهورية على الاكتفاء بالتنسيق مع حليفه في الحكم رئيس حركة النهضة؟ لماذا يكتفي بالأغلبية النيابية بدلاً عن الوفاق الوطني الذي كان هو وحزبه من أكبر المستفيدين منه

لا يعد موضوع المصالحة الوطنية موضوعاً حساساً تجمع كل القوى السياسية والمدنية والحقوقية في تونس حول ضرورته لتجاوز الماضي وبناء تونس الجديدة. ولكن تختلف الرؤى والأطروحات حول منهج تحقيق هذه المصالحة. ومن أجل هذه الغاية وقع بعث هيئة الحقيقة والكرامة، بدعم وتوظيف من قبل حركة النهضة، بمقتضى قانون عدد 53 لسنة 2013 المؤرخ في 24 ديسمبر 2013 والمتعلق بإرساء العدالة الانتقالية وتنظيمها.

وكان رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي قد تحدث لأول مرة عن مشروع المصالحة الوطنية في 20 مارس 2015 بمناسبة إحياء الذكرى 59 لاستقلال تونس. ثم جسد السبسي حديثه في قانون للمصالحة الاقتصادية والمالية اقترحه في 14 يوليو 2015 الماضي وصادق عليه مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسته في اليوم نفسه. ويرر السبسي مشروعية القانون بكونه سيساهم في تشجيع الاستثمار، بينما يرى فيه المجتمع المدني والمعارضة السياسية والبرلمانية والاتحاد العام التونسي للشغل مصالحة مع الفساد وإهدارا للعدالة وتغيبيا للقضاء وسطوا على مهام هيئة الحقيقة والكرامة الدستورية التي من وظائفها تحقيق العدالة الانتقالية. يطالب المشروع بتوقيف المحاكمات والعقوبات بحق الموظفين المتعلقة بفساد مالي وباعتداء على المال العام. والقانون، لو تمت المصادقة عليه سيستفيد منه حوالي 400 من كبار موظفي الدولة، و200 رجل أعمال تعلقت بهم قضايا فساد في عهد بن علي. هذا القانون مررته الحكومة إلى لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب قبل أن يتم عرضه على الجلسة العامة لمناقشته في الأيام المقبلة. وقد كانت الجلسة العامة



أسعد البصري



القضاء على الإرهاب يجب أن يكون شاملاً، فلا يمكن أن نضرب الميليشيات السنية ون دعم الميليشيات الشيعية، ولا يمكن أن نستعين بالجهاد الشيعي لقتال الجهاد السني

«تبنى المملكة العربية السعودية لفكرة مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومتابعتها باهتمام بالغ، يأتي امتداداً لسياستها الثابتة تجاه الإرهاب ومكافحته ومحاربتة ونبذها»،  
عبدالله بن يحيى العلمي  
مندوب المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

«مصر في أشد الحاجة لقانون جامع للتصدي للإرهاب خاصة في هذه الظروف الاستثنائية التي تواجهها فيها مصر مؤامرة تستهدف المنطقة».

شوقي صلاح  
الخبير الأمني المصري

«تتيح الأزمة العراقية أمام العبادي فرصة ليظهر كزعيم يتمتع بشعبية ونفوذ، إلا أن الضعف السياسي المتأصل فيه يجعل موقفه أكثر ترزعاً من الذي يواجهه زميله في الشمال البارزاني».  
جيمس جيفري  
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

## السعودية تدعم موقفها بمحاربة الإرهاب السني والشيعي

والأتراك والإكراد والإيرانيين والشيعية والسنة والأميركان والروس والفرنسيين. كيف يمكن لهذه القوى مواجهة حفنة من المحاربين في مدينة خصوصاً إذا كان هناك خلافات بين القوى الأساسية في المنطقة كالسعودية وإيران؟

لهذا نجد الدواعش يقومون بالتخطيط العمراني في الموصل والرققة وتبليط الشوارع، كما أعلنوا، مؤخراً، عن إصدار عملة ذهبية جديدة للتعامل في دولتهم، إنهم لا يتصرفون كعصابة راحلة، بل كدولة باقية في مدينتها. السعودية تمتلك وزناً كبيراً في العالم الإسلامي اليوم، ولا يمكن للولايات المتحدة النجاح في المنطقة بدون التنسيق مع المملكة. وعلى الإعلام الأميركي أن يفسر لنا سبب تجاهل إرهابي مثل المغسل قائد كتائب حزب الله الحجاز تم تدريبه من قبل حزب الله وإيران لتنفيذ عملية الخبير التي قتل وأصيب فيها قرابة 400 أميركي؟

السعودية عندها قضية أساسية وهي أن القضاء على الإرهاب يجب أن يكون شاملاً، فلا يمكن أن نضرب الميليشيات السنية ون دعم الميليشيات الشيعية، ولا يمكن أن نستعين بالجهاد الشيعي لقتال الجهاد السني. لا بد من مشاريع عادلة وشاملة في المنطقة بحيث من الممكن كسب ثقة السعودية للمشاركة فيها.

\* كاتب عراقي

ممكناً نظرياً إلا أنها غير ممكنة في الواقع، وهذا ما لا يفهمه الأميركيان.

واعتقد بأن مسألة «داعش أولاً» أي العمل على بناء تحالف للقضاء على داعش قبل الرئيس بشار الأسد، هو ما سيكون محور النقاش بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي سيجتمع مع الرئيس باراك أوباما في الرابع من سبتمبر. وهناك تقرير مشترك لوكالة رويترز يقول فيه كل من هنري جي باركي وديفيد أف كوردين «وما يخلق سيولة سياسية حقيقية تلاقى الخوف المتنامي في كل من السعودية وإيران من الخطر المتمثل في الدولة الإسلامية».

الولايات المتحدة تضغط باتجاه خرافة، فلا يمكن القضاء على داعش دون مكافأة تقدمها القيادة السعودية للمسلمين، وهي عودة دمشق آمنة إلى العرب والمسلمين. بهذا تكذب الخرافات الداعشية، ويتم كسب العالم الإسلامي ضد التطرف. فالملك بوصفه قائداً لدولة تعتبر مركز الإسلام السني يعلم بأن التطرف هو نتيجة لاضطهاد طائفي إيراني كلف السنة في العراق وسوريا فلذات أكبادهم وكرامتهم وأموالهم لسنوات ظلم طوال لا تبدو إيران بسياساتها التوسعية مستعدة للتخلي عن الرئيس بشار الأسد أو حزب الله اللبناني، وبالنسبة للعرب يعتبر الاتفاق النووي خطأ أميركياً ثانياً يضاف إلى خطأ تسليم العراق لإيران. فمن وجهة

نظرة السعودية فإن القدس بيد اليهود وهم أمة غنية، والكعبة عند السلفيين السنة وهم أمة غنية أيضاً، فقدمت لهم أميركا كبرلاء والنخبة العراقية والحكم ببغداد، من المفروض أن يقنعوا بكل ذلك ويبنوا العراق. لقد فاجأ الشيعة العالم بعدم قناعتهم، فقد باشروا بتهجير السنة من بغداد وإبادتهم، كما عبروا من بغداد عن أطماعهم بالبحرين واليمن، وإرسالهم المجرمين والقتلة إلى بلاد الشام لحماية نظام الأسد. تبدو الولايات المتحدة في عجلة من أمرها، فالإصدار الأخير للدواعش لم يتضمن لا بيع رقيق ولا قطع رؤوس ولا سبايا، لهذا لم تتطرق له وسائل الإعلام. إنهم يعلنون عن بدء التعامل بالدينار الذهب بمواصفاته الأولى كما سكه عبدالمالك بن مروان، ويقولون بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لحماية ثرواتهم من الحصار والمضاربة بين العملات الورقية. قضية الدولة الإسلامية لا تبشر بخير، فالبحرحة أعلن حيدر العبادي عن تعيين قيادة عسكرية جديدة لمواصلة تحرير الرمادي بعد أن تمكن الدواعش من قتل القيادة التي أرسلها سابقاً. فقد قتل في المعارك مؤخرًا، كل من نائب قائد عمليات الأنبار اللواء الركن عبدالرحمن أبو رغيف، وقائد الفرقة العاشرة العميد الركن سفيان عبدالمجيد. مشكلة التحالف على الدواعش أنه ضخم، تحالف يجمع قوى متنافرة كالعرب

## الاستحمار والتعذيب جرائم لا تسقط بالتقادم

أسرة الشباب بإقامة دعوى مدنية ضد وزارة الداخلية مطالبتها بخمسة مليارات جنيه تعويضاً بعد ثبوت عدم صحة رواية الداخلية حول الجريمة، على أن يتم استخدام مبلغ التعويض في أعمال خيرية باسمه، وما زالت العدالة تفتح عيناً لترى رؤية انتقائية، تدفع الشرطة لمزيد من الطمع في الشعب.

بعد «جمعة الغضب» لم يكن شرطي يجرؤ على التصريح بمهنته، وبدلاً من نسف الجهاز وإعادة تأسيسه وفقاً لمعايير الاحتراف والكفاءة جرى تدليله، فقال مرسى في ذكرى مرور عامين من الثورة، إن الشرطة كانت في القلب من ثورة 25 يناير، متناسياً أن الثورة لم تكن لتقضي على مبارك لولا كسر شوكة الشرطة. وفي اليوم التالي قتلت الشرطة في بورسعيد أكثر من 40 مواطناً أحدهم على كرسي متحرك، وانشاد مرسى بالأداء وقال إنه أمر الشرطة باستخدام القوة في بورسعيد. أغلبية الشعب ليست مع موجة جديدة من الثورة. الشعب يراقب ويتربص نضج الشروط التاريخية لانفجارات لن يكون لها من دون الله كاشفة. للشعب ما يريد.

\* روائي مصري

فالمحارب المعتدي الذي أوشك أن يقتل لو وقع في يدك أسيراً جريحاً، له حق العلاج، وليس من المروعة لدعوات الظاهر «الممولة»، في ولكن العدالة ليست معصومة العينين، أحياناً ترى كثيراً، وربما تنظر بعين واحدة، إذ قضت محكمة الجنائيات، في هذه القضية في أكتوبر 2014، بمعاينة محمد البلتاجي وحازم فاروق وصوفت حجازي وأحمد منصور بالسجن 15 عاماً. أما قضية المنصورة فلا ينكرها أحد، فليس لدى البلطجية من يدافع عن حقوقهم «الأدمية»، وخصوصاً لو كان المعتدون من الضباط ذوي المقام الرفيع. حين كان الإسلامية منذ ذوي المقام الرفيع، أعلن الرئيس الإخواني الجهاد في سوريا بعد ساعات من قرار أوباما زيادة الدعم العسكري لمقاتلي المعارضة، ومطالبته بفرض منطقة حظر جوي في سوريا. جرى إعلان مرسى في ملتقى جماهيري باستاد القاهرة، أكد فيه سلفيون بارزون أن الشيعة «انجاس لا يعترفون بالنبي وآل بيته»، فانتقل التحريض إلى قرية زاوية أبومسلم بالجيزة، وتم قتل أربعة من الشيعة، كانوا يحتفلون بليلة النصف من شعبان 1434 في أحد المنازل، واكتمل التمثيل بجثثهم على خلفية هتاف «الله أكبر». لو دامت دولة الإخوان لنجا القتل، كما نجا المحرضون في ظل عدالة ترى بعين واحدة.

لو نجحت الثورة التي أشعلها جسد خالد سعيد، لاتخذت المحاكمات في قضايا الشهداء مسارا آخر. وقد حكم على القتلتين في مارس 2014، بالسجن عشر سنوات. نص حكم المحكمة على ثبوت جرمي التعذيب والقتل. جريمة لا تسقط بالتقادم، سمحت

جلسة السبت 29 نوفمبر 2014، أن يتهم الثوار بالعمالة وجنوع المصريين بالغناء لأنهم استجابوا لدعوات الظاهر «الممولة»، في استحمار لم يعتد عنه الوزير ولا قاض نسي أن القضية، وفقاً لقرار الإحالة من النيابة، ذات طابع جنائي لا سياسي، وأن الشرطة المتهم أفراد منها بالقتل أدت دور الحكم بجمع الأدلة، ومارسوا ترهيباً على بعض أهالي الشهداء، وترغيباً لآخرين، وبلغ ثمن الشهيد 30 ألف جنيه والمصاب 15 ألف جنيه، وعزز مطالبهم بعض السلفيين بالدعوة إلى التنازل عن حق الدماء مقابل الدية، وهو ما سيركزه لاحقاً البرلمان الإخواني عصام العريان.

لم يتعظ المشير حسين طنطاوي، بعد أن رأى أستاذه مبارك في القفص، فتواصل التعذيب في عهده، وشهد مركز شرطة بالمنصورة في أكتوبر 2011 اعتداء لشرطة في الجيش والشرطة يسبون ويعذبون بعض البلطجية المتهمين بسرقة سلاح. في انتزاع الاعتراضات ردد «الضباط المعتدون» اسم المشير. الضباط في عدوانهم على البلطجية، ولا يختلفون عن سلفيين وإخوان أخرجوا لضابط الشرطة من تحت جلودهم، وعذبوا مواطنين في شركة تطل على ميدان التحرير قبل خلع مبارك. في سلسلة حوارات لقناة الجزيرة، سعى بها أحمد منصور لاصطناع أبطال للثورة، قال صوفت حجازي إن محامياً من مدينة طنطا أبقى احتلالاً غير طبيعي للتعذيب، فاشتبهوا في أنه ضابط شرطة. كان المذبح والشيخ السلفي يضحكان، ولم يعتذر أي منهما للمواطن الذي اعتدوا عليه ضرباً وإهانة. سلوك وحشي يتناقض مع أي ادعاء ديني أو إنساني،

تشغلني آيات قرآنية لا أجد لها تفسيراً تطمئن إليه نفسي، وأقدر أن جيلاً آخر سيهديه الله إلى تفسير من وحي التطور البشري.

«هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً»، أحرار في فهم الآية وفي كتابتها: هل أضع علامة تعجب أم استفهام، أم أن الآية تتحدث عن حقيقة لا تستدعي هذا ولا ذاك؟ الآية الثانية «بل بدا لهم ما كانوا يخفون، ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه، وإنهم لكانون». تصدق الآية على صنوف الطغاة، تأخذهم السلطة بالإثم، حتى بعد زوالها، واحتياجهم إلى تعاطف يناسب مذلة يحاولون التسامي عليها باستعلاء. أضاع صدام حسين فرصة تاريخية بعدم الاعتذار إلى الشعب العراقي في جلسات المحاكمة، لو اعتذر لخال غفران من لم تمسهم قبضته الدامية، وما كان لصدام أن يكذب آية «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه». وبعد إعدامه فجر عيد الأضحى، حذر معمر القذافي في جلسات القمة العربية، زملاءه أن ينالهم مصير صدام ولكنه نسي أن يحذر نفسه، حتى حين ثار عليه الشعب الليبي أنكر الشعب والثورة، وكرر «ثورة.. ثورة»، قاصداً حركة أدركتها الكهولة وتجاوزت أربعين عاماً، ولكنه ظل يرى «ثورة الفاتح» طفلاً لا يخضع لقوانين الزمن.

بين صدام والقذافي لم يحاول حسني مبارك أن يعتذر، أنكر جرائمه، وتجمل في فضائليته رجال المال حين اتصل به المذبح أحمد موسى مندوب وزارة الداخلية. كان وزير الداخلية حبيب العادلي ممثلاً غير مقنع حين أدى دور «الطيب» وحمل المصحف، وأتاح له القاضي محمود الرشيدي، في

سعد القرشي



صنوف من الطغاة، تأخذهم السلطة بالإثم، حتى بعد زوالها، واحتياجهم إلى تعاطف إنساني يناسب مذلة يحاولون التسامي عليها باستعلاء زائف

## العراق: «نريد حاكم هندي»

بأي شيء سوى بالفار من التاريخ، وتعجيل فرج الإمام وغيرها من أفكار غيبية، اختزلت من خلالها نهاية المظلوميات، وقصرت المنجزات على حرية زمن القهر والمظلوميات. المازوشية المقدسة والتي لم يعرفها شيعة العراق، إلا في عهود كهان الخمينية. ما يشهده العراق من مظاهرات، إعلان حقيقي عن نهاية الخديعة التاريخية، التي حاولت إيران تصديرها إلى عموم «الشيعة» العرب وغير الشيعة أيضاً، والمسماة بـ«الثورة الإسلامية»، وانتهت أحلام منظرها بإمكانية تمكنهم من الوعي الشعبي وانحكامه لهم، فميدان العراق كان خير مختبر لانحطاط تصدير تجربة الحكم وفق الأفكار الخمينية، والتي لم ينتج عنها سوى التجهيل والإفقار والتبعية، لبشرق وعيا شعبياً يحرق الواقع من ربة الكاهن التاجر والسياسي التابع، ويحطم إحدى أهم أدواتهم في نهج الفقراء وتدجين الوعي وسرقة البلاد، مطالباً بدولة علمانية تنهي تدخلات رجال الدين، وتنتظف العراق من المفاهيم الطائفية التي زرعوها. تبين أن «الحاكم الجعفري طلع حرامي»، حسب تعبير أحد مظاهري البصرة، ليرفع آخر بافطة في بغداد كتب عليها «نريد حاكم هندي» بسخرية عراقية طالما اختلطت بزفرات القهر، والتي تعكس واقع حال تاريخي قلما اتسم بالاطمئنان.

\* كاتب عراقي

جاء النصر على ظهر الدبابة الأميركية لا بأس في ذلك، طالما أن الثورة الإسلامية حلت في عاصمة الرشيد وأصبح للشيعة «حاكم جعفري» ينهي زمن القهر والمظلوميات. لم يحجج العراقيون كثيراً من الوقت لكشف زيف هذا الخطاب، وتهالكه أمام منتوجات واقع خلقه، فقط إثني عشر عاماً من الحكم وفق هذه الأدبيات، وهي ليست بالفترة الطويلة نظراً لما تحتاجه عادة النظريات والأفكار، للكشف والغريبة في مختبر التاريخ. فنحن لسنا بصدد خطاب ومنهجية معنية بالواقع، بقدر ما هي تضليلات غيبية لتدجين المجتمعات ونهبها لصالح منتجها.

ليصدم الفقيه الإيراني بحشود تملأ شوارع مدن الجنوب بما فيها كربلاء والنجف، لتطالب بالكهرباء والماء ومحاسبة الفاسدين والسراق، وسط صيحات «باسم الدين سرقونا الحرامية»، ولبتعرض كهان السلطة المغممين الذين كانوا بالأمس القريب في موضع التقديس والطاعة، إلى الطرد والشتيمة في الساحات العامة، في مشهد أظهر للفقيه الإيراني هشاشة خطابه وأدواته، أمام وعي شعبي بدأ في الانبلاج من قلب واقعه المعيشي والطبقي، وشعور شعبي بنوع من الخديعة التاريخية، تضاف إلى رصيد مديد من الخداع التي انحكم لها العراقيون بفعل السلطات الغابرة، والتي وعدت بجنة التقدم والحرية والعدالة في حق منضمة، بينما لم تعد الخمينية وكلاؤها العراقيون،

فاجأت التظاهرات التي تشهدها بغداد ومدن جنوب العراق ملالي الولي الفقيه وعراقي الطبقة السياسية الحاكمة في العراق، وهم الذين ظنوا أنهم أحكموا هيمنتهم وإلى الأبد على «شيعة العراق» عبر «الحاكم الجعفري»، وسرديات مظلومية أتباع أهل البيت، وأحقيتهم في الحكم وحراسة الولاية وانتظار المهدي.

منذ عقود لم تنفك أحزاب الملالي التابعة للفقيه الإيراني، عن ابتداء أشكال من خطابات الهيمنة الطائفية والغيبية، وتطعيمها بالنبرة الخمينية الزائفة التي تمحور مفهوم الثورة فاضح للمفهوم واختزاله بنموذج الجمهورية الإيرانية، انطلاقاً من أدبيات الحكم الخميني الذي حاول منذ 1991، تصديرها إلى العراق، بتعميم شعار «نريد حاكم جعفري» وسط ما عُرف بـ«الانتفاضة الشعبانية»، والتي أكسبها القمع الذي تعرضت له من أجهزة صدام حسين نوعاً من رمزية الخلاص في الوجدان العام لفقراء الشيعة.

مظلومية الشيعة وأحقيتهم في الحكم، كانت محور خطاب الخمينية الموجه إلى شيعة العراق، حتى أصبح «الحكم الشيعي» الذي ظفرت به أحزاب الفقيه الإيراني، بعد الاحتلال الأميركي للبلاد، انتصاراً للمظلومية، ونصراً «لانتفاضة الشعبانية» وامتداداً لها، كما يروج ملالي الحوزات، الذين ملأوا كل ميدان وزاوية في الجنوب العراقي، وإن

الوليد خالد يحيى



تبين أخيراً أن «الحاكم الجعفري طلع حرامي»، حسب تعبير أحد مظاهري البصرة، ليرفع آخر بافطة في بغداد كتب عليها «نريد حاكم هندي» بسخرية عراقية طالما اختلطت بزفرات القهر

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

8 جنيهات الحاجز الذي تجاوزه سعر صرف الدولار أمام العملة المصرية، ليتسع الفارق مع السعر الرسمي الذي ثبته البنك المركزي المصري عند 7.73 جنيه للدولار.

15 بالمئة نسبة ارتفاع تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المغرب خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 1.65 مليار دولار.

20 بالمئة نسبة تراجع العجز التجاري المغربي خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 9.5 مليار دولار في نهاية يوليو الماضي.

## انسحاب الشركات من بورصة الكويت يهدد حلم تصنيف الأسواق الناشئة

● 17 شركة انسحبت اختياريًا و5 تم حذفها إجباريًا ● المؤشر الرئيسي فقد ثلثي قيمته السوقية منذ منتصف 2008



المتعاملون فقدوا شهيتهم لتداول الأسهم بعد الخسائر المتلاحقة

صغار المساهمين إلى سلعة عسيرة التداول كما أن قيمتها السوقية تنخفض. وقال المسبح "إنه لأمر محزن أن تكون بورصة الكويت في أسفل الركب في المنطقة ولا يكون هناك اهتمام حكومي بمتابعة الأمر وإصلاح الخلل".

من القطاعات يشير إلى "وجود خلل ما" ينبغي إصلاحه. ويشكو صغار المستثمرين عادة من أنهم يصبحون المتضرر الأكبر من قرارات الخروج من البورصة التي يتخذها غالباً المساهم الأكبر بالاتفاق مع مجموعة المساهمين الكبار حيث تتحول حصص



**ميثم الشخص:**  
قواعد الحوكمة لا تناسب الكثير من الشركات حتى بعد التعديلات

تعديلات جديدة لقانون هيئة أسواق المال. وأقر البرلمان الكويتي في أبريل الماضي تعديلات على قانون هيئة أسواق المال. وأعرب مسؤولون عن أملهم أن تؤدي هذه الخطوة لجذب مزيد من المستثمرين ونسأهم في ترقية بورصة الكويت لمرتبة الأسواق الناشئة.

وأوضح الهدلق أن الشركات المنسحبة من البورصة صغيرة جداً ولا تمثل تداولاتها سوى أقل من 4 بالمئة من القيمة الإجمالية وبالتالي فلن يؤثر غيابها كثيراً على البورصة التي تعتمد بشكل رئيسي على الشركات الكبيرة.

وشكك ميثم الشخص مدير شركة العربي للوساطة المالية في المساعي الرامية لترقية البورصة الكويتية في ظل التراجع المستمر للمؤشرات ولأسعار الأسهم، مبيناً أن الكثير من المستثمرين ممن اشتروا بهدف الاستثمار قصير الأجل سجلوا خسائر كبيرة.

وأضاف أن الهدف الرئيسي من إدراج الشركات في البورصة وهو الحصول على سيولة مالية من مستثمرين، لم تعد موجودة في ظل الهبوط الحاد لقيمة التداول.

واعتبر الشخص أن قواعد الحوكمة التي يتم تطبيقها على الشركات المدرجة لا تناسب الكثير من الشركات رغم التعديلات التي طرأت على هذه التعليمات والقواعد. وأكد مهذب المسبح أن بورصة الكويت غير مهيأة في ظل الظروف الحالية للترقية لمرتبة الأسواق الناشئة رغم التصريحات الكثيرة من المسؤولين الحكوميين، والتي "لا يقابلها شيء على أرض الواقع".

وأضاف المسبح أن المستثمرين في الكويت لم يعودوا يهتمون بأمر البورصة "فما بالك بالمستثمرين من خارج الكويت".

وأوضح أنه رغم وجود بعض الشركات "الورقية" التي لا أصول حقيقية لها وليس لديها استثمارات ملموسة من بين المسحوبين إلا أن تنوع هذه الشركات وتوزعها على كثير

ثم عوضت الكثير من خسائرها قبيل مسح من المتوقع أن يشير إلى مزيد من تراجع الاقتصاد الصيني. وستعلن الصين قراءتها الرسمية الخاصة بأحوال المصانع في أغسطس في وقت لاحق هذا الأسبوع. ويعتقد اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم أن نشاط المصانع انكمش على الأرجح بأسرع وتيرة في ثلاث سنوات.

وتفرض تخمة المعروض ضغوطاً على النفط، منذ قررت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في العام الماضي السماح بهبوط الأسعار للحفاظ على الحصص السوقية، بعد أن كانت لسنوات قتل ذلك تضبط إمداداتها بحيث تحافظ على أسعار النفط فوق مستوى 100 دولار للبرميل.

السريعة الأخرى أكثر من 4 بالمئة. وخسرت المؤشرات الصينية في الأشهر الأخيرة جميع مكاسبها منذ بداية العام، والتي كانت قد بلغت نحو 50 بالمئة. وأعلنت بكين أمس عن معاقبة 197 شخصاً بتهمة ترويج "شائعات" عبر الإنترنت حول الإنهيار الأخير لأسواق المال بالإضافة إلى شائعة عن انفجارات في مستودع كيماويات كبير.

ويقول مراقبون إن الصين لا تسمح بحرية التعبير، وأن الأشخاص الذين تمت معاقبتهم، ربما نشروا معلومات صحيحة عن الوضع الاقتصادي في الصين.

وتعاني الشركات المدرجة في أسواق الأسهم الصينية من ديون كبيرة تصل إلى 16.1 تريليون دولار، أي ما يعادل ضعف الناتج المحلي الإجمالي في البلاد.

ومن بين الذين تم القبض عليهم بتهمة ترويج شائعات المحرر الاقتصادي وانغ شيالو و8 سماسرة من شركة سيتيك سيكيوريتيز للأوراق المالية ومسؤولين في البورصة، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة.

وظهر وانغ على قناة تلفزيون الصين المركزي التابعة للدولة أمس و"اعترف" بكتابة مقال "غير مسؤول" عن الانسحاب المحتمل للحكومة من صناديق إنقاذ السوق في الشهر الماضي.

يجمع معظم المراقبين على أن حلم رفع تصنيف بورصة الكويت ضمن الأسواق الناشئة قد يصبح بعيد المنال بعد موجة انسحاب الشركات الاختياري والإجباري من البورصة منذ بداية العام الحالي.

الأميركية عليها مطلع 2015. وتعتمد ترقية البورصات من مرتبة الأسواق المبتدئة إلى الناشئة على عدة معايير بعضها يتعلق بالاقتصاد الكلي ومدى تطوره وكثير منها يتعلق بالبورصة وتنوع الأدوات التي تسمح بتداولها ونسبة تملك الأجانب بها والتشريعات التنظيمية للسوق ومدى التزام الشركات المدرجة بقواعد الحوكمة.

وتبرر الشركات انسحابها الاختياري بعدد من العوامل من أهمها ضعف حركة التداول وفضالة قيمتها اليومية والانخفاض المستمر للمؤشر الرئيسي إضافة للمصاريف التي تتكبدها الشركات كرسوم سنوية مقابل الإدراج في وقت لا تزال تئن فيه من تداعيات أزمة 2008.

ويقول كثير من الخبراء إن الشركات المنسحبة تسعى كذلك لتجنب المصاريف الإضافية التي ستترتب عليها نتيجة لتطبيق معايير الحوكمة.

وتلزم المعايير الشركات بتعيين مدقق حسابات إضافيين ومديرين للمخاطر بمواصفات خاصة وغير ذلك من الوظائف التي لم تكن موجودة في كثير من الشركات الكويتية سابقاً.

وفقد المؤشر الرئيسي لبورصة الكويت نحو ثلثي قيمته منذ 25 يونيو 2008. وفي ظل التراجع الكبير تجد كثير من الشركات المدرجة أن الخروج من السوق سيوفر لها نفقات كبيرة ويعفيها من عناء تلبية تعليمات هيئة أسواق المال وأوجهه الرقابة التي تعتبرها مزعجة.

وتوقع محمد المصبيح من شركة الصالحية العقارية مزيداً من الانسحاب للشركات الصغيرة لا سيما في القطاع الاستهلاكي وقطاع العقار مع ضالة أرباح الشركات، وأن ذلك سيؤثر سلباً على إمكانيات ترقية البورصة لوضع الأسواق الناشئة.

لكن فؤاد عبدالرحمن الهدلق الرئيس التنفيذي لشركة الفارابي للاستثمار، قال إن ظاهرة الانسحاب من البورصة لن تؤثر كثيراً على الخطوات الحكومية الرامية لترقية البورصة والتي تمثل آخرها في إقرار

لندن - هبطت أسعار النفط لما دون 49 دولاراً للبرميل أمس مدفوعة بخدمة المعروض وتجدد المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني، وذلك بعد تحقيق أكبر ارتفاع للخام في 6 سنوات خلال الأسبوع الماضي.

وقفز خام برنت 10 بالمئة الأسبوع الماضي لكنه سجل تراجعاً الشهري الرابع على التوالي، حيث لم يرتفع سوى في شهرين فقط على مدى الأربعة عشر شهراً الأخيرة.

وقال أوليفيه جاكوب المحلل في بتروماتريكس، إن "التقلب كان كبيراً الأسبوع الماضي ومن ثم نرى الآن بعض التراجع. ثبت أن مستوى 50 دولاراً هو مستوى مقاومة... السوق ما زالت تتلقى إمدادات كبيرة للغاية". وهبطت الأسهم الصينية هبوطاً حاداً أمس

بكين - عادت الغيوم السوداء لتخيم على أسواق المال العالمية أمس حين تراجعت الأسهم الصينية بشكل حاد في بداية التعاملات، رغم أنها تمكنت من تقليص خسائرها في نهاية التعاملات.

وكانت الحكومة الصينية قد اتخذت في الأسبوع الماضي إجراءات لطمأنة الأسواق من خلال خفض أسعار الفائدة وزيادة قدرة المصارف على الإقراض، كما قالت إنها اتخذت إجراءات أخرى لمواجهة "الشائعات الكاذبة" حول انهيار سوق الأسهم. وقد مكن ذلك أسواق الأسهم الصينية من استعادة جانب من خسائرها في الأسبوع الماضي.

وأنتهى مؤشر بورصة شنغهاي المجمع في الصين تعاملات أمس على تراجع بنسبة 0.82 بالمئة مقلصاً خسائرها التي وصلت في بداية التعاملات إلى 3 بالمئة. كما تراجع مؤشر بورصة شينشن الصينية بنحو 2.3 بالمئة أمس، وخسر مؤشر تشني تكست لأسهم التكنولوجيا والشركات ذات معدلات النمو

انخفضت واردات آسيا من الخام الإيراني قليلاً في يوليو بمقارنة سنوية رغم التوصل لاتفاق تاريخي بشأن برنامج إيران النووي من شأنه أن يمهّد السبيل لزيادة الصادرات خلال العام المقبل.

أكدت وزارة النفط الإيرانية أمس أنها تتوقع الانتهاء من صياغة نموذج جديد لعقود النفط خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، في إطار سعيها لزيادة معدلات الإنتاج من حقولها بمساعدة الشركات الأجنبية.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk

## أسعار النفط تعود للانخفاض مع تجدد المخاوف الصينية

**أوليفيه جاكوب:**  
مستوى 50 دولاراً حاجز مقاومة السوق التي تتلقى إمدادات كبيرة

والتجارة وبيانات الوظائف في القطاعات غير الزراعية التي من المنتظر إعلانها يوم الجمعة المقبل، لمعرفة توجهات السياسة النقدية الأميركية. وكانت تصريحات من مسؤول بارز بمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قد أعطت إشارات على أنه من المرجح أكثر مما يعتقد بعض المستثمرين رفع أسعار الفائدة في سبتمبر الجاري.

وتشير توقعات منظمة أوبك إلى زيادة المعروض في الأسواق بأكثر من مليوني برميل يومياً، بسبب زيادة الإنتاج من بعض الدول الأعضاء في المنظمة مثل السعودية والعراق. وتخشى الأسواق من زيادة كبيرة في إنتاج الدول الأعضاء في أوبك خلال العام المقبل، عندما يتم إلغاء العقوبات الدولية المفروضة على إيران.

ومن المتوقع أن تدعم زيادة متوقعة في أسعار الفائدة الأميركية الدولار، الأمر الذي يضع ضغوطاً على النفط والسلع الأساسية المقاومة بالعملة الأميركية لأنه يجعلها أكثر كلفة بالنسبة للمشتريين بالعملة الأخرى. وينتظر المستثمرون هذا الأسبوع بيانات مسوح الأعمال الأميركية وطلبات المصانع

ثم عوضت الكثير من خسائرها قبيل مسح من المتوقع أن يشير إلى مزيد من تراجع الاقتصاد الصيني.

وستعلن الصين قراءتها الرسمية الخاصة بأحوال المصانع في أغسطس في وقت لاحق هذا الأسبوع. ويعتقد اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم أن نشاط المصانع انكمش على الأرجح بأسرع وتيرة في ثلاث سنوات.

وتفرض تخمة المعروض ضغوطاً على النفط، منذ قررت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في العام الماضي السماح بهبوط الأسعار للحفاظ على الحصص السوقية، بعد أن كانت لسنوات قتل ذلك تضبط إمداداتها بحيث تحافظ على أسعار النفط فوق مستوى 100 دولار للبرميل.

## الأسهم الصينية تعود للتراجع وتنشر الغيوم السوداء في الأسواق المالية

تياجينج". وهبطت الأسهم الأوروبية لتجهز إلى أسوأ نتائج شهرية في أربعة أعوام في حين تراجع الدولار أمام الين واليورو في إطار بحث المستثمرين عن ملاذات آمنة. وتنتظر الأسواق بيانات الأجور الأميركية يوم الجمعة، لمعرفة ما إذا كان مجلس الاحتياطي الاتحادي سيرفع أسعار الفائدة منتصف سبتمبر الجاري.

وقالت وزارة الأمن العام إنه تم إغلاق 165 حساباً على الإنترنت بسبب هذه الانتهاكات، وذلك بعد أن اتخذت الشرطة إجراءات تأديبية مماثلة في وقت سابق هذا الشهر. وأوضحت الوزارة أن معاقبة أصحاب الحسابات جاءت بسبب نشر عناوين مثل "انتحر رجل في بكين بسبب أزمة البورصة" و"مقتل 1300 شخص على الأقل في انفجارات



الأسواق الصينية لا تزال تثير قلقاً عالمياً رغم الإجراءات الحكومية

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 31 أغسطس 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.820.56	7.522.47	3.662.56	4.493.93	11.563.56	5.871.60	1.299.24
↓ 1.42%	↓ 2.18%	↓ 0.73%	↑ 0.91%	↑ 1.98%	↓ 0.56%	↓ 0.14%

## اقتصاد

## إيني الإيطالية تبحث جني ثمار الكشف الغازي الكبير في مصر

● الاكتشاف يدفع أسهم شركات الطاقة الإسرائيلية إلى هبوط حاد ● القاهرة تؤكد أن استثمارات الحقل ستبلغ 7 مليارات دولار



الاكتشاف الجديد سيروي عطش الاقتصاد المصري الطويل إلى الغاز

**يوفال شتاينتز:**  
**اكتشاف الحقل المصري الجديد قد تكون له تداعيات على إسرائيل**

وأثمر استعداد مصر المتعشبة إلى الطاقة للمضي قدما في إجراء إصلاحات في الدعم الحكومي لأسعار الوقود والالتزام بخطة سداد ديونها، طفرة غير متوقعة في صفقات التنقيب والإمداد بالنفط والغاز، التي تسببت الاضطرابات السياسية في تأجيلها لفترة طويلة.

ثلاث أبار لسرعة تنمية الكشف على مراحل بالاستفادة من البنية الأساسية المتاحة. وأكد حمدي عبدالعزيز المتحدث باسم وزارة البترول المصرية لرويتزر أن "الغاز المستخرج من الكشف سيتم تقسيمه بنسبة 40 بالمائة لإيني لاسترداد التكاليف بينما سيتم تقسيم نسبة الستين بالمائة الباقية بين إيني بنسبة 35 بالمائة و65 بالمائة لإيجاس". وتابع أنه مع انتهاء عملية استرداد إيني لتكاليف الاستثمار سنؤول نسبة الأربعين بالمائة إلى إيجاس. وتعتمد مصر التي يقطنها نحو 90 مليون نسمة اعتمادا شديدا على الغاز في توليد الكهرباء للمنازل والمصانع.

الغاز الجديد في مصر سيصل إلى 7 مليارات دولار مع اكتمال عملية التنمية بالكامل للحقل العملاق. وأضاف أن الاستثمارات المبدئية في تطوير الكشف الغازي الضخم في المياه المصرية تبلغ نحو 3,5 مليار دولار "ومع اكتمال عملية التنمية بالكامل للحقل ستزيد الاستثمارات إلى سبعة مليارات دولار". وقال عبدالديع إنه سيتم حفر 20 بئر إنتاج في الحقل. ولم يحدد موعد بدء الحفر لكنه قال إن عملية حفر الأبار ستستغرق ثلاث سنوات. وأضاف أنه جرى الاتفاق مع إيني على بدء عملية الإنتاج على مراحل. وقالت شركة إيني إنها تعزم استكمال أنشطة الحفر أوائل العام المقبل وذلك بحفر

تسارعت تداعيات الاكتشاف الكبير للغاز الطبيعي في المياه المصرية في البحر المتوسط. وسارعت شركة إيني الإيطالية إلى الإعلان عن عزمها بيع حصة من حقوقها لتمويل تنمية الحقل. وأعلنت القاهرة أن الاستثمارات التي سيتم ضخها تصل إلى 7 مليارات دولار.

بعد هبوط الأسعار العالمية، وقد باعت بالفعل جزءا من كشف الغاز الذي حققته في موزامبيق وتوسعت لبيع 15 بالمائة أخرى. ودفع تراجع إنتاج النفط والغاز وزيادة الاستهلاك في مصر، التي كانت دولة مصدرة للطاقة، إلى تحويل إمدادات الطاقة إلى السوق المحلي ما جعلها مستوردة للطاقة. وبدأت باستيراد الغاز الطبيعي المسال في يونيو الماضي. ويأتي اكتشاف الحقل الجديد بعد اكتشافات كبرى في البحر الأبيض المتوسط خلال السنوات الأخيرة بما في ذلك اكتشافات تحققت قبالة سواحل مصر وإسرائيل وقبرص. وينظر إلى المشروعات على أنها وسائل لتقليل اعتماد أوروبا على واردات الغاز القادمة من روسيا. وارتفع سهم إيني بما يصل إلى 4 بالمائة في بداية تعاملات أمس، لكنها فقدت معظم ذلك وأغلقت على ارتفاع بنحو 1 بالمائة. وسجلت أسهم الطاقة الإسرائيلية تراجعاً حاداً حيث هبط سهمها ديليك دريلينج وأفتر أويل أكثر من 13 بالمائة وتراجع سهم شركة راشيو أويل 18 بالمائة.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز "إن الحقل الذي قالت إيني إنه قد يغطي احتياجات مصر من الغاز ليعود قد تكون له تداعيات على إسرائيل التي تتطلع إلى تصدير الغاز إلى مصر". ويرى جيسون كيني المحلل لدى سانتاندر أن الكشف المصري مهم جدا ويعدم زيادة قيمة إيني، لكنه قال "إن الشركة الإيطالية ستفكر على الأرجح في تسهيل حصة كبيرة من الكشف من المحتمل أن تتراوح بين 30 و40 بالمائة خلال ثلاث إلى أربع سنوات".

في هذه الأثناء أكد خالد عبدالديع رئيس الشركة القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) المصرية إن إجمالي الاستثمارات التي ستضخها إيني الإيطالية في كشف

القاهرة - قال الرئيس التنفيذي لشركة إيني الإيطالية كلاوديو ديسكالزي إن الشركة منفتحة على بيع حصة في كشف الغاز الكبير الذي حققته قبالة السواحل المصرية، في إطار مساعيها لتمويل عملية تنمية الحقل من دون التضحية بتوزيعات أرباح الأسهم. وأعلنت الشركة يوم الأحد أنها اكتشفت أكبر حقل معروف للغاز في البحر المتوسط قبالة السواحل المصرية على مساحة تبلغ نحو 100 كيلومتر مربع يتضمن احتياطات تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي (850 مليار متر مكعب أي ما يعادل حوالي 5,5 مليار برميل من المكافئ النفطي). وقالت وزارة البترول المصرية "الكشف الغازي 'شروق' يصبح بذلك أكبر كشف يتحقق في مصر وفي مياه البحر المتوسط وقد يصبح من أكبر الاكتشافات الغازية على مستوى العالم".

وقد يساعد الكشف الجديد على تغطية حاجة مصر من الغاز ليعود. كما يشكل تحدياً لمشروعات غاز أخرى في مصر وإسرائيل وقبرص. ولم يستبعد ديسكالزي بيع حصة في الكشف المصري، حين أخبر صحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية أمس بأنه "باب مفتوح لإعطاء قيمة ومناخة لميزانية إيني العمومية". لكنه استدرك قائلاً "إن الشركة قد لا تفعل ذلك بالضرورة لأن الإنفاق لتنمية الحقل لن يكون كبيراً، وأن الإنتاج سيستهدف السوق المصري، وبأسعار لا ترتبط بأسعار النفط المنخفضة".

وأصبحت إيني السنة الماضية أول شركة نفضت كبرى تخفض توزيعات أرباح الأسهم

**كلاوديو ديسكالزي:**  
**باب بيع حصة في الكشف المصري مفتوح لتعزيز ميزانية إيني**

## أبوظبي تطلق نظاماً إلكترونياً لتصاميم الطرق والبنية التحتية

لتعويض انبعاثات الكربون نتيجة المعاملات الورقية. وأكدت أن النظام الجديد سيجتنب ربط المشاريع بنظم المعلومات الجغرافية جي.إي. أس إلى جانب تحقيق التواصل الفعال مع الاستشاريين إلكترونياً، الأمر الذي يؤدي إلى الشفافية المطلقة وزيادة الكفاءة والتقليل من الأخطاء وتسريع وقت إنجاز المعاملات بشكل ملحوظ. وقالت إن النظام يهدف إلى التمكن من المراجعة الفنية إلكترونياً لكافة التخصصات بشكل متزامن، وإلغاء المرور في روتين استلام وتصدير المعاملات ويؤدي إلى اختصار الزمن وإلى أقصى درجات الدقة.

عن البلدية. وأوضحت البلدية خلال ورشة إقامتها في أبوظبي لإيضاح فوائد النظام الجديد، بأن المقارنة بين المعاملة الورقية والإلكترونية في متوسط الزمن المستغرق لتقديم معاملة واحدة، يستغرق نحو 24 ضعفاً للزمن الذي تستغرقه المعاملة الإلكترونية في النظام الجديد. كما يصل متوسط تكلفة المعاملة الورقية نحو 320 دولاراً، أي ما يعادل 38 ضعفاً لتكلفة المعاملة الإلكترونية التي تقدر بنحو 8 دولارات فقط. وذكرت أن النظام سيقلص البصمة الكربونية لإنجاز المعاملات بما يصل إلى 97 بالمائة، وما يعادل زراعة حوالي 3000 شجرة

البلدية بحضور مئات المعنيين من ممثلي المكاتب الاستشارية والمطورين والمشغلين للنظام. وأشارت البلدية إلى أن التقديم الإلكتروني لهذه الخدمات يتيح عدة جوانب إيجابية لكافة الجهات المعنية وأصحاب العمل من الاستشاريين والمطورين حيث يمكن متابعة سير المعاملة إلكترونياً والحصول على ملاحظات المختصين في البلدية من خلال ذلك النظام.

وأوضحت أن مدراء المشاريع يمكنهم متابعة إجراءات الموافقات الرسمية وشهادات عدم الممانعة للحصول على معلومات واقعية ودقيقة عن سير المعاملة والتوجيهات الصادرة

أبوظبي - أطلقت بلدية مدينة أبوظبي خدمة إلكترونية جديدة تتمثل في تفعيل النظام الإلكتروني أي.دي.إيه.أس، لاعتماد تصاميم البنية التحتية. وأكدت أنها توقفت تماماً عن استقبال أي معاملات ورقية في هذا المجال. وتأتي الخدمة الجديدة في إطار خطط مدينة أبوظبي الهادفة إلى أتمتة الإجراءات والخدمات البلدية وتقديم خدمات عصرية تتناسب مع تطلعات المتعاملين وتحقيق رؤية حكومة أبوظبي في الارتقاء المستمر بالخدمات والاستجابة لمتطلبات تحسين الأداء والتنمية المستدامة. جاء ذلك خلال الورشة التعريفية التي عقدها قطاع البنية التحتية وأصول

## باختصار

وافقت الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات على استخدام شركة رويال جت لنظام تحسين الرؤية في طائرتين من طراز بومباردييه غلوبال 5000، لتصبح أول شركة تستخدم النظام في المنطقة.

وقعت بورصتا الدوحة وإسطنبول أمس مذكرة تفاهم من أجل تعزيز إجراءات التعاون المتبادل وتعزيز التكامل بين البلدين، وتسهيل قيام البورصتين بالواجبات المتوقعة إلهما على أكمل وجه.

صوّت البرلمان العراقي بالإجماع أمس، على إلزام الحكومة الاتحادية بصرف رواتب الموظفين النازحين من المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش إلى محافظات كردستان ومحافظات الوسط والجنوب.

دعا سياسيون عراقيون وزارة النفط العراقية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وفعالة لإخماد حرائق حقل علاس الخطي شرقي تكريت. وقالوا إنها تشكل خطراً كبيراً على بقية الأبار النفطية القريبة.

قال تجار أمس إن الهيئة المصرية العامة للبترول تريد شراء ما يصل إلى 27500 طن من وقود الطائرات وأنها عرضت بيع نحو 265 ألف طن من النفط من مينائي السويس والإسكندرية.

مددت شركة أدنوك الموعد النهائي لحصر بيع أسطوانات الغاز المسال بالسعر المدوم في إمارة أبوظبي وفقاً لحصص شهرية من 8 إلى 17 سبتمبر لتسهيل مواجهة الطلب المرتفع من قبل العملاء.



لأرضتان أندونيسيتان تجلسان على دراجة نارية من إنتاج شركة بيجو الفرنسية خلال افتتاح المعرض الدولي للسيارات في العاصمة جاكارتا، بعد أن أظهرت بيانات تراجع مبيعات السيارات في البلاد بنسبة 15,3 بالمائة في النصف الأول من العام الحالي.

## أوراسكوم تبحث عن فرص الجزائر والعراق

دبي - قالت شركة أوراسكوم الإماراتية للإنشاءات التي تتخذ من دبي مقراً لها، إنها تبحث عن فرص جديدة في أسواق الجزائر والعراق.

وقالت في بيان أمس إنها وقعت خلال الربع الثاني عقوداً جديدة لعدد من المشروعات في مجال قطاع النقل في مصر، تشمل إنشاء مطارات وطرق وجسور، إضافة إلى مشروع جديد عملاق لبناء محطتين لتوليد الكهرباء بطاقة إنتاجية إجمالية قدرها 9600 ميجاوات، بقيمة 1,78 مليار دولار.

وأشارت إلى أن المحطتين سيتم إنشاؤهما بالتعاون مع شركة سيمينز الألمانية، وعند اكتمالهما سيكونان "أكبر" مشروع على مستوى العالم في مجال الكهرباء.

وأضافت أن إجمالي مشروعات الشركة قيد التنفيذ في مصر والسعودية والولايات المتحدة بلغ 7,19 مليار دولار، خلال النصف الأول من العام الجاري، بزيادة قدرها 51 بالمائة بمقارنة سنوية.

وأكدت أنها حصلت على أعمال جديدة في السعودية خلال الربع الثاني من العام الحالي، وأنها تسعى حالياً إلى الحصول على مزيد من الفرص سواء بشكل مستقل أو من خلال شراكة مع مجموعة بن لادن السعودية.



«على أوروبا أن تتحرك لأن تنتظر دفعها للتحرّك فالمسألة أصبحت الآن متعلّقة بمواجهة جهاديين مفترضين وعلينا جميعا التفكير في إستراتيجية التصدي».

ماتايو رينزي  
رئيس وزراء إيطاليا

«ألمانيا بلد منفتح ومتضامن مع المآسي الإنسانية بكل أصنافها، لكن الأمر إذا تعلق بالأمن القومي فإن الاحتياط والإجراءات المعقدة يصبحان أمرا منطقيا».

توماس دي ميزيار  
وزير الداخلية الألماني

«ندعو بشدة إلى تعاون فعال بشأن الجرائم المسيئة للإنسانية جمعاء وعلى رأسها الاعتداء على الناس وقتلهم في الشرق والانتجار بحياتهم بالسفر فوق مراكب الموت».

فرانسيس الأول  
بابا الفاتيكان



# أضداد

## الجدل الأوروبي يحتدم حول إمكانية تسليح إرهابيين مع المهاجرين غير الشرعيين

يسمى بالدولة الإسلامية يمكن أن يؤدي إلى تسليح عناصره إلى أوروبا عبر مسالك العبور غير الشرعية وعبر التخفي داخل مجموعات اللاجئين القادمة بالمتأ من هناك. لكن الخبر في شؤون الجماعات الإرهابية بالمعهد الملكي بلندن شيراز ماهر يؤكد أن التصريحات التي أدلى بها الأمين العام للناتو ليست في محلها، فالتنظيمات الإرهابية في الشرق العربي تسعى إلى الاستقطاب من أوروبا وليس تصدير عناصرها إليها.

والمهاجرين غير الشرعيين. وتبعاً لذلك، تؤكد العديد من التقارير الميدانية أن الحركة السياسية في أوروبا تأثرت بطبيعتها بالتصريحات الأمنية والإستخباراتية التي تحذر من دخول عناصر متشددة مع المهاجرين، خاصة في صفوف الأحزاب والجماعات اليمينية والمتطرفين الذين يعلنون رفضهم للهجرة إلى بلادهم وطلب اللجوء فيها. فقد أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي الناتو ينس شتولتنبرغ أن خطر تمدد التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط خاصة تنظيم ما

مع تعاطف أعداد المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا في الآونة الأخيرة، وكثرة المآسي الإنسانية المنجزة عن رحلات الموت من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي أرهقتها الحروب، أصبحت مخاوف الأجهزة الأمنية وأجهزة الغوث ومصالح اللجوء في حالة من العمل المستمر حول العديد من المحاور التي تتعلق باللجوء والهجرة. لكن الملفت للانتباه في الآونة الأخيرة، هو التصريحات المستمرة للقادة الأمنيين والعسكريين الذين يحذرون من تسليح إرهابيين إلى التراب الأوروبي رفقة جحافل اللاجئين

## الإرهابيون يتسللون مع اللاجئين في الرحلات غير الشرعية

بحرية عديدة، وهذا الأمر يتطلب قوة وإرادة، فإذا كان القادمون إلى أوروبا هاربين من توحش الحروب هناك، فإن الأيدي أن هناك آخرين لهم أهداف أخرى في القدوم.

وأشار إلى أن حلف شمال الأطلسي له إمكانيات تمكن كل الخيارات من التنفيذ،

من قضية اللاجئين، قائلاً إنه «من الطبيعي وجود ردود أفعال على التدفق غير المسبوق بطالبي اللجوء، لن ندخل في التقييم فهذا شأن آخر، ولكن علينا أن ندرك أن القضية ليست بسيطة، بل هي قضية شائكة ومركبة، ومن الطبيعي الالتقاء مع مواقف متباينة».

وأضاف قائلاً «دفعت موجات الهجرة أحزابا مناهضة لها مثل رابطة الشمال في إيطاليا وحزب الاستقلال في بريطانيا لإصدار تحذيرات شديدة من خطر تسليح متشددين بين المهاجرين».

«بالطبع ربما يكون هناك مقاتلون أجنب. ربما يحاول إرهابيون الاختباء للاندماج بين المهاجرين». بهذه الطريقة أجاب ينس شتولتنبرغ على سؤال كيفية التسليح إلى التراب الأوروبي عبر اليونان أو إيطاليا أو صربيا، وقال شتولتنبرغ «إن الدخول إلى الأراضي الأوروبية أمر محفوف بالمخاطر، إذ يعبر هؤلاء مسافة طويلة في البحر عبر معدات بسيطة، أغلبها مخصص للصيد أو النزهات القريبة، لكنهم يقطعون بها أميالا

العسكرية». وتوضح الوكالة المسؤولة عن إدارة الحدود في الاتحاد الأوروبي (فرونكس) أن أكثر من ثلث مليون مهاجر ولاجئ دخلوا الاتحاد الأوروبي هذا العام أغلبهم عن طريق إيطاليا واليونان والمجر بنهاية شهر يوليو الماضي. وقال شتولتنبرغ في هذا السياق «ما إن يدخل الوافدون الجدد إلى منطقة شنغن حتى يصبح من حقهم السفر عبر 26 دولة دون قيد أو شرط، والكثير من هؤلاء الوافدين من دول مثل سوريا والعراق حيث يتمتع تنظيم الدولة الإسلامية بالنفوذ في مناطق شاسعة»، وأضاف الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أن الدخول مع اللاجئين إلى الاتحاد الأوروبي أمر خطير للغاية، إذ لا يمكن للسلطات التي تستقبل هؤلاء التثبث من انتماء الأشخاص الوافدين إلى تنظيمات إرهابية، فالأمر يتطلب قدرات إستخباراتية عالية جداً، أو مستحيلة»، مؤكداً أن قاعدة البيانات التي لدى الأجهزة الأمنية عادة ما تحتوي أسماء وصوراً لأشخاص، لا يمكن التثبث منها مع أناس دخلوا التراب الأوروبي وليست لهم أوراق ثبوتية أو هويات شخصية.

وأضاف شتولتنبرغ معرجاً على الانعكاسات السياسية في الداخل الأوروبي

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس شتولتنبرغ في تصريحات صحفية له عند سؤاله عن مآلات تدفق المهاجرين واللاجئين إلى أوروبا بالحجم الكبير في الآونة الأخيرة «إن خطر دفع تنظيمات مثل الدولة الإسلامية ببعض المتشددین للتسلل إلى أوروبا بين صفوف موجة المهاجرين الهائلة يعد خطراً مقدراً بحجم الإشارات السياسية التي تنبه إليه، فالأمر أشبه بهجرة عكسية الآن من الشرق الأوسط إلى أوروبا للقيام بهجمات أكثر تركيزاً وكثافة من ذي قبل، وهذا الأمر يتطلب يقظة استثنائية من كل الأجهزة الأمنية والإستخباراتية وحتى



**ينس شتولتنبرغ: سياسي نرويجي وعضو سابق في حزب العمال النرويجي ووزير الدولة سنة 2000، انتخب سنة 2014 أميناً عاماً لحلف شمال الأطلسي خلفاً لأندرس فوغ راسموسن.**

**إن دفع تنظيمات مثل الدولة الإسلامية ببعض المتشددین للتسلل إلى أوروبا بين صفوف موجة المهاجرين يعد خطراً كبيراً**

وقال إنه على الأوروبيين أن يقرروا أي خطة أو منهج سوف يسلكون، مضيفاً «هذا يشير إلى أهمية معالجة هذه الاضطرابات وهذا التهديد، بطرق مختلفة» مؤكداً أن «الحلف الأطلسي يسعى إلى معالجة جذور مشكلة الهجرة غير الشرعية من خلال العمل مع شركاء سواء في الشرق الأوسط أو في شمال أفريقيا لمساعدتهم على زيادة قدراتهم وإحلال الاستقرار». وقد أشار شتولتنبرغ إلى أن المساعي الأمنية للحيلولة دون وقوع هجمات إرهابية تمر عبر مراقبة اللاجئين.

## لا حاجة للإرهابيين بالتسلل إلى أوروبا بطرق غير شرعية

والعنف باسم الدين». ويقول شيراز ماهر «إن فكرة استغلال تنظيم الدولة الإسلامية لأزمة الهجرة لتهديب عملاء إلى أوروبا ليست مستحيلة لكنها أمر مستبعد وفق السياق الذي نحن عليه اليوم، وما نلاحظه هذه الأيام في الخطاب الإعلامي، أن اليمين في أوروبا هو الذي يتصدر هذه الحملة لحسابات تخصه»، وأضاف «لا توجد حاجة ملحة لإرسال أشخاص الآن. وربما يتغير ذلك بمرور الوقت».

وأضاف شيراز ماهر قائلاً إن وضعية الاجئين في حد ذاتها تعتبر تحدياً لهم بشكل خاص، فإجراءات توزيعهم على المخيمات وكيفية إعطائهم رخص التنقل والحركة داخل الأوطان الأوروبية التي هم عليها لا تترك هامشاً مناسباً لحركة مريبة من الناحية الأمنية».

ويؤكد ماهر أن التدقيق الأمني في اللاجئين يعد نقطة مهمة أيضاً في ما تقوم به الأجهزة الأمنية مع اللاجئين، فهناك قاعدة بيانات لأسماء وصور بعض الأشخاص المطلوبين أو اللذين وضعت عليهم نقاط استهدافهم، يمكن أن يتم التحفظ عليهم فوراً إذا مروا على سلك من أسلاك الأمن في أي معبر من المعابر التي نعرفها، سواء في اليونان أو إيطاليا أو صربيا».

ويعتبر شيراز ماهر أن «الدعاية التي يقوم بها بعض المسؤولين في الأجهزة الأمنية الداخلية والاتحادية والدولية مثل حلف الناتو تعود إلى خيارات سياسية تخص تلك الأجهزة، ولا أعتقد أنها صحيحة».

إن الشرطة الإيطالية تمكن من القبض على شخص واحد فقط بشتبته في أنه تورط في الهجوم الإرهابي على بارودو التونسية مؤخراً، وهو حالة فقط من مئات الآلاف الذين دخلوا أوروبا لاجئين، «الأمر الذي يرحح عدم انتهاج الإرهابيين لخطة التسليح ضمن اللاجئين».

ثمة سبب آخر حسب قول شيراز ماهر يجعل الدولة الإسلامية في غنى عن التفكير

**لا حاجة للدولة الإسلامية لتصدير مقاتلين إلى أوروبا لأنها تستورد منهم منها ويوجد من خمسة إلى ستة آلاف أوروبي في سوريا والعراق الآن**

كثيراً في تهريب بعض الناس إلى أوروبا وهو أنه لا يوجد نقص في الذئاب المفردة من المتشددین في أوروبا، فمن بروكسل وباريس إلى كوبنهاغن وقعت اعتداءات قاتلة ارتكبتها أشخاص يعيشون في أوروبا ويمكنهم السفر بحرية عبر القارة الأوروبية.

وقال ماهر «كثّ الناس الذين على اتصال بالدولة الإسلامية، لا الذين ذهبوا إلى سوريا والعراق بل المتعاطفين الذين قرروا التحرك في أوروبا، وليس الذين قدموا من وراء البحر، هو ما يبقى الأجهزة الأمنية على يقظتها في أوروبا. الأمر لا يحتاج أن تفكر في المتشددین مع أناس جزء كبير منهم هارب من التطرف

ويعرفون العراق وسوريا والذين تحتاج إليهم هناك، وليس في أوروبا».

أما بالنسبة إلى المنطوقين الأوروبيين الذي تدربوا وقاتلوا في العراق أو في سوريا ويريدون العودة إلى بلادهم خلسة دون أن يكتشف أحد أمرهم ففكرة الاختباء بين مجموعات كبيرة من المهاجرين قد تبدو مغرية لبعض الشيء، لكن مخاطرها كبيرة، وهو ما أكده الباحث في شؤون الجماعات الإرهابية شيراز ماهر، وأضاف قائلاً «هلك ما يقرب من 3600 شخص وهم يحاولون الوصول إلى إيطاليا واليونان وأسبانيا عن طريق البحر خلال الاثني عشر شهراً الأخيرة

حسب بيانات المنظمة الدولية للهجرة حتى قبل أنباء غرق سفينة أخرى قبالة الساحل الليبي يوم الخميس الماضي واكتشاف جثث 71 لاجئاً في شاحنة بالنمسا، وحتى من يكملون الرحلة إلى أوروبا فهم يواجهون ظروفًا مروعة في الطريق وكذلك احتمال اعتقالهم والتثبث من بياناتهم عند الوصول».

وأضاف شيراز ماهر «هذه الطريقة، أي طريقة الدخول إلى أوروبا عبر الهجرة غير الشرعية والاختفاء وسط اللاجئين، أمر مستبعد ومعقد للغاية لكي يصل بها الإرهابيون إلى الاتحاد الأوروبي، وهناك طرق أسهل بكثير للتسلل إليه». وقال ماهر

«مثل هذه التحذيرات تقابل بالريبة من جانب الخبراء الأمنيين الذين يشيرون إلى أن تدفق المقاتلين ظل في الأساس في الاتجاه المعاكس أي من أوروبا صوب الشرق الأوسط وليس من الشرق الأوسط إلى أوروبا».

بهذا التصريح، أكد شيراز ماهر خبير التطرف في الكلية الملكية بلندن في لندن أن ما ذهبت إليه الأجهزة الأمنية الأوروبية وحلف شمال الأطلسي في التخوف من تسرب إرهابيين مع موجات المهاجرين واللاجئين «أمر مستبعد ولا خوف منه بهذه الطريقة» قائلاً إن التحسبات الأمنية أمر طبيعي ولكن لا يجب الذهاب بعيداً في ذلك. وقال شيراز ماهر «لا حاجة للدولة الإسلامية لتصدير مقاتلين إلى أوروبا لأنها تستورد المقاتلين من أوروبا». وأضاف «يوجد من خمسة إلى ستة آلاف أوروبي إما كانوا موجودين في سوريا أو زاروها وغيرهم يرحلون إليها طوال الوقت. لذلك فمن الصعب تبين الميزة التي تجعل الدولة الإسلامية تصدر السوريين أو العراقيين الذين يتكلمون العربية



**شيراز ماهر: باحث بالمركز الدولي لدراسة التطرف في الكلية الملكية بلندن متخصص في المجموعات الإرهابية الدينية، أستاذ زائر سابق في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى.**

## الإرهاب الحقيقي يكمن في التجارة بحياة اللاجئين غير الشرعيين

**طريق البلقان الذي سلكه المهاجرون الذين ماتوا في النمسا يسلكه اللاجئين السوريون أو العراقيون الماربون من الحرب.**

مشيراً إلى أنها «أزمة تضامن وليست أزمة أرقام».

وطريق البلقان الذي سلكه على الأرجح المهاجرون الذين عثر عليهم أمواتاً في النمسا، يسلكه خصوصاً اللاجئين السوريون أو العراقيون الهاربون من الحرب، وأيضاً الألبان والكوسوفيون الساعون إلى حياة أفضل.

أو اليوس والتي سلمت مصيرها لشبكات المهربين عديمي الضمير. وقتل مهاجر يبلغ من العمر 17 عاماً نهاية الأسبوع الماضي بالرصاص أثناء مطاردة شرطة الموانئ اليونانية في بحر «إيج» لمركب تهريب مهاجرين، بحسب ما أفاد بيان لوزارة البحرية التجارية. وبحسب المعلومات الأولية فإن مواجهات وإطلاق نار وقعت على متن المركب بين شرطين وثلاثة مهربين أترك قبل توقيفهم.

وتعقبها على المسافة في النمسا وغرق مركب جديد قبالة السواحل الليبية، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن «صدمته» إزاء «هذه المسافة الإنسانية» التي لقي فيها 59 رجلاً و8 نساء و4 أطفال حتفهم.

صحفية إن النيابة المجرية طلبت أن يبقى الرجال الأربعة ويعتقد أن بينهم مالك الشاحنة وسوافها، قيد الاعتقال بسبب «الطبيعة الاستثنائية للجريمة» و«الموت الناجم عن الاتجار بالبشر» ولقيامهم «بنشاط إجرامي من خلال الاتجار بالبشر كما ولو أنه متاجرة بالبضائع. وتم تمديد توقيف المشتبه بهم حتى 29 سبتمبر على الأقل. وتشير المعطيات الأولية للتحقيق أن ال71 قتيلاً قضوا اختناقاً في الشاحنة.

والعثور على الشاحنة في النمسا حلقة في سلسلة المآسي التي تسببت في الأتشر الأخيرة، خصوصاً في البحر الأبيض المتوسط، في وفاة آلاف المهاجرين، وأحياناً عائلات بكاملها كانت هاربة من الحرب

مطاربتها كانت تقل 26 أجنبياً في وضع غير قانوني» أتوا من سوريا وبنغلادش وأفغانستان قالوا أنهم يريدون التوجه إلى ألمانيا. ويأتي ذلك غداة العثور على جثث 71 شخصاً في شاحنة متروكة على أحد الطرق النمساوية السريعة قرب الحدود المجرية.

ومثل أربعة مشتبه بهم في هذه القضية أوقفوا في المجر أمام محكمة مجرية قضت بتمديد توقيفهم حتى 29 سبتمبر. ومثل الموقوفون وهم أفغانسي وثلاثة بلغاريين أمام المحكمة في مدينة كيسكيميت الواقعة بين بودابست والحدود الصربية.

وقالت الشرطة النمساوية إنها تشتبه في أنهم «منفذون يعملون لحساب عصابة بلغارية مجرية لتهريب البشر». وتقول تقارير

«فيينا - أعلنت الشرطة النمساوية أنها اعترضت شاحنة جديدة تقل مهاجرين متجنبة مأساة أخرى مرتبطة بأزمة الهجرة غير الشرعية. وقالت الشرطة في بيان إنه تم اعتراض الشاحنة في غرب النمسا وعلى متنها 26 مهاجراً غير شرعي بينهم ثلاثة أطفال يعانون جفافاً، ووصفت حالتهم بأنها «سيئة جداً». وأضافت «تم نقل الأطفال الثلاثة إلى المستشفى بسبب وضعهم الصحي البالغ السوء، وأفاد الأطباء أنه تمت معالجتهم من جفاف حاد».

وقال متحدث باسم الشرطة في مقاطعة النمسا العليا في تصريح صحفي «لو تمت متابعة الرحلة لكان الوضع على الأرجح حرجاً». والشاحنة التي أوقفها الشرطة بعد

«المسلمون هم مواطنون كنديون، وهذا ما يعني الدولة أولا، والثقافة الإسلامية جزء من النسيج الاجتماعي الكندي المنفتح والمتعايش مع العالم بسلاسة».

ستيفن هاربر  
رئيس الوزراء الكندي

«على الرغم من أن الدولة تحمي المسلمين بالآتون، إلا أن الإعلام يبث دائما أخبارا سلبية عن منطقة الشرق الأوسط والمسلمين، وهذا ما يخلق مقالة خطيرة ضد المسلمين».

تانيا جلاذني  
باحثة أميركية في علم اجتماع الهجرة

«هذه الحركة المتطرفة، وهي حركة بيجدا، تسعى إلى استغلال الرموز الكاثوليكية والموروث المسيحي لغاية سياسية وعنصرية ضد دين آخر وهذا أمر مرفوض».

جوشن بوهل  
أسقف مدينة ساكس الألمانية

## اليمن الألماني يصعد من لهجته العنصرية ضد المهاجرين والحكومة

● ميركل تندد بسلوك العنصريين وتدعو إلى وقف العنف ● نواب من حزب الخضر يتلقون تهديدات لدفاعهم عن المهاجرين



يمينيون ألمان يرفعون شعارات معادية للمهاجرين ومنتقدة لزيارة ميركل لمركز للاجئين

### أوروبا تسعى جاهدة للتعامل مع أكبر أزمة للمهاجرين غير الشرعيين منذ الحرب العالمية الثانية

الأماني، عن أسفه الشديد لتلقيه مثل هذه الرسائل. وقال النائب إن مجلس النواب الاتحادي الألماني "بونستاغ" يحوي قرابة 37 نائبا من المهاجرين والعديد منهم تلقى رسائل تهديد أيضا.

وقال جيم أوزديمير رئيس حزب الخضر الألماني إنه "على التحالف المسيحي الديمقراطي الحاكم اليوم التحرك في اتجاه إرجاع حقيقة ألمانيا إلى الواجهة، فسمعة البلد تضررت جراء العنصرية المنتشرة بكثرة في الأيام الأخيرة في ألمانيا".

وقد أكد عديد النواب من الأحزاب اليسارية وحزب الخضر في ألمانيا، أنهم تلقوا رسائل تهديد من قبل مجهولين متطرفين بعثوا برسائل عنصرية وتهتم فيها النواب "بضياع النقاء الألماني"، وتزيد نسبة هذه الرسائل خاصة في المناسبات التي تذكر الألمان بالمرقة اليهودية. وأعرب أزوجان موتلو النائب عن حزب الخضر

سلسلة الهجمات المعادية للأجانب، كما ندد القيادة الألمان بهذه الهجمات مشددين على أن بلادهم "لم تعد نازية منذ أكثر من ستين عاما، ولا مكان للترطف والمعادية في البلاد"، مؤكداً أن القوانين الألمانية بنيت على قيم التسامح والتعايش والبناء الإنساني المشترك.

وقد أكد حزب الخضر الألماني في بيان له أن أحداث العنف التي أصبحت شبه يومية في ألمانيا والتي تستهدف المهاجرين "أمر خطير يصدد الانتشار داخل المجتمع الألماني"، منددا بما أسماها "سياسة الصمت" التي تتبعها حكومة أنجيلا ميركل إزاء تفشي ظاهرة التعصب داخل الألمان.

أمام تصاعد موجات العبور نحو أوروبا، من خلال المداخل الشرقية والجنوبية للقارة العجوز، أصبحت القوى السياسية اليمينية وجل المتطرفين عموما في أوروبا في حالة بحث عن مشروعية جديدة للظهور، من خلال استغلال الأزمات التي تسببها جحافل اللاجئين والمهاجرين إلى دول الاتحاد الأوروبي، إما هربا من جحيم الحرب في الشرق الأوسط، أو بحثا عن أرق أفضل للحياة في أوروبا. وقد نجح اليمين نسبيا في تأجيج شعور قطاعات من شعوب أوروبا بالاستعلاء القومي على حساب الجنسيات الأخرى، في مشهد يذكر العالم بالثوفينية التي تسببت في حرب كانت خسائرها بالملايين في أربعينات القرن الماضي.

أكبر أزمة للمهاجرين غير الشرعيين منذ الحرب العالمية الثانية، حيث وصل الآلاف إلى السواحل الإيطالية واليونانية فيما يتسلق آخرون شاحنات للعبور من فرنسا إلى بريطانيا، وقد أوج هذا الواقع الدعوات العنصرية المتطرفة لطرد المهاجرين واللاجئين باستعمال العنف والشعارات العنصرية الجارحة.

وقد حاول مهاجم إشعال النار في مركز إيواء خال في لايبزج والقت الشرطة في بلدة باركيم القبض على رجلين اقتحما مركزا للإيواء وهما يلوحان بسكين. وقال مهاجرون في مركز إيواء في هايدناو إنهم يأملون في الذهاب إلى بلدات في غرب ألمانيا حيث يعتقدون أن الحياة أسهل لطالبي اللجوء. وفي ظل الافتقار إلى خطة أوروبية متماسكة لمواجهة الأزمة، اتخذت الحكومات في أوقات عدة خطوات متناقضة في التعاطي مع هذه القضية. فبينما تسعى الحكومة الألمانية الحالية إلى استقبال حوالي 800 ألف لاجئ في المدة القادمة، وتسهيل ظرفي ومؤقت لطالبي اللجوء من جنسيات بعينها، تسعى دول أخرى إلى التصدي لظاهرة الهجرة عبر برامج لا تحظى بقبول واسع في الأوساط الأممية والحقوقية، حيث عبر العديد من النشطاء عن امتعاضهم من قيام المجر ببناء جدار لمنع دخول المهاجرين إليها، فيما قامت أحزاب يسارية في تشيكيا بتظاهرات ضد دعوة نائب رئيس الوزراء التشيكي أندري بابيس إلى إغلاق حدود منطقة "شنغن" ونشر قوات لحلف شمال الأطلسي لمنع تسلسل اللاجئين.

واتهم الرئيس الألماني يواكيم غاوك ما أسماها "ألمانيا المظلمة" بالوقوف وراء

تعهدهت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بعدم التسامح مع الهجمات "المعيبة" ضد طالبي اللجوء، وبمواجهة اليمين المتطرف الذي استقبلها بصيحات الاستهجان لدى وصولها إلى مركز إيواء في هايدناو شرق ألمانيا، في حين يستمر تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا بأعداد كثيفة.

وقد استقبل متظاهرون ألمان من اليمين المتطرف المستشار بصيحات الاستهجان لدى وصولها إلى المركز. ورفع حوالي 200 شخص لافتات كتب عليها "خائنة". لكن ميركل قالت لدى وصولها "يجب القول بوضوح: لن يتم التسامح أبدا مع هؤلاء الذين لا يحترمون كرامة الآخرين". وأضافت "كلما كان هذا واضحا للناس، كلما أصبحنا أقوى وأفضل وأكثر قدرة على القيام بهذه المهمة، أي رعاية طالبي اللجوء". ويأتي هذا فيما سادت مشاهد الفوضى في المجر الأيام الأخيرة، حيث أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع على مهاجرين قرب معبر روشكي حيث يعبر غالبية المهاجرين إلى المجر من صربيا التي لا تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي، ومن المجر نحو دول أخرى، من بينها وأساسا ألمانيا. وسعت الشرطة إلى منع نحو 200 شخص من محاولة مغادرة مركز اللاجئين الرئيسي في البلاد. وتسعى أوروبا جاهدة للتعامل مع

أنجيلا ميركل:  
لن يتم التسامح أبدا مع هؤلاء الذين لا يحترمون كرامة الآخرين

## تصريحات لمحافظ ولاية ويسكنسون الأميركية تثير غضب المسلمين

### باختصار

قامت مجموعة قنوات "اس بي ان" الأميركية بتعليق عقد عمل كورت شيلينغ، الذي يشغل منصب المعلق الرياضي للمجموعة بسبب تغريدة عنصرية معادية للمسلمين.

أدان المجلس الإسلامي في كوينسلاند بأستراليا تداول بعض حركات اليمين المتطرف لشرائط فيديو فيها ازدياء لمساجد مدينة بريسان في إطار حملة مركزة ضد الجالية المسلمة.

منعت مدرسة سويسرية طالبة مسلمة من الدخول إلى المدرسة في مقاطعة بيرن بسبب ارتدائها للحجاب، وطلبت منها العودة إلى بيتها ودعوة وليها الذي تم تذكره بالقوانين الجاري العمل بها.

احتضن المجلس الإسلامي الدنماركي في كوبنهاغن ندوة فقهية تعنى بمسائل المؤسسات الإسلامية في أوروبا وما يمكن أن تساهم فيه لتمكين المسلمين من الاندماج في الثقافة الغربية

قال مجلس التعليم الإسلامي في بلجيكا إن طاقة الاستيعاب في مدارس لم تعد تمكن من ترسيم طلبة جدد في المدارس التابعة له نظرا لنقص الفضاوات المخصصة للتدريس، ودعا السلطات إلى تنفيذ وعودها في بناء فضاءات أخرى.

طالب الحزب اليميني السويدي «ديمقراطي السويد» المعروف بتوجهاته المعادية للمهاجرين باستفتاء حول قانون الهجرة الذي يجب تعديله لصالح التقليل من الوافدين على السويد لأسباب ثقافية حسب زعيم الحزب جيمي أكيسون

للمشاركة والتعليق:  
islam@alarab.co.uk

حفنة من المسلمين هم المعتدلون والعاقلون، فإنه بالتالي يكذب على منتخبيه ويدراري عنهم الحقيقة التي توثقها الأرقام والتقارير والصور التي تفيد بأن المسلمين هم أول ضحايا الترف.

وعقب الجدل الذي أثارته هذه التصريحات، أكدت المتحدث باسم المحافظ، أشلي سكوت، أنه تم تأويل تصريحات المحافظ المحافظ بشكل خاطئ، وقالت إن "المحافظ يعرف جيدا أن ضحايا تنظيم داعش هم المسلمون أولا"، مشددة على أن "المحافظ على ثقة كاملة بأن المسلمين يرغبون بالعيش في سلام، وأن غالبيتهم ضحايا للتطرف".

ولكن العديد من المنظمات الإسلامية قالت إن هذا التصريح يعكس حقيقة ما يفكر فيه والترز فعلا.

### يجب التعاطي بصرامة وبالقانون مع الدعوات العنصرية التي تخالف القانون بشكل فاضح

الديماغوجي الخطير ينطوي على حملة دعائية معادية للإسلام، وتعكس حالة من عدم الفهم للإسلام والمسلمين، وهذا غير مقبول به في ظل أهم استحقاق انتخابي للبلاد. ودعا ساكاو إلى حملة واسعة لتبديد مخاوف المسلمين وباقي الأقليات من تصريحات مسؤولين من نوع سكوت والترز. وأضاف ساكاو "إذا كان المحافظ يعتقد أن

تصريحات "معادية للإسلام وصادمة"، مشيرا إلى "ضرورة التعاطي الصارم والقانوني مع هذه الدعوات العنصرية التي تخالف القانون بشكل فاضح".

وقد استغرب العديد من المسؤولين تصريحات المرشح لرئاسة المحافظة مرة أخرى، مؤكداً "اعتقاده الخاطئ أن مثل هذا القول سوف يستميل به الناخبين".

وكان سكوت والترز قد صرح بهذه الاتهامات أمام جمهور يميل بطبعه لتصريحات من هذا النوع، وهذا ما دعا المجلس إلى مطالبة المحافظ بتقديم اعتذار رسمي للجالية المسلمة الأميركية عن هذه التصريحات.

وقال روبرت ماكو، مدير مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية إن "هذا الخطاب

واشنطن - وصف محافظ ولاية ويسكنسون الأميركية سكوت والترز، الجالية المسلمة الأميركية بأنها "أصل الشر ما عدا حفنة قليلة منهم"، وذلك في خطاب له أمام مشجعيه في إطار حملته الانتخابية بمدينة نيوهامسفير، استعدادا للانتخابات الرئاسية، وفق ما ذكر موقع "أوما" الفرنسي.

وقد علقت العديد من الصحف المحلية بالقول إن مثل هذه التصريحات "لا تليق بمحافظ مفترض لولاية ويسكنسون"، فيما نددت العديد من الجمعيات والنشطاء بما قاله والترز، مؤكدة أن "ذلك لا يمثل الولايات المتحدة".

وأثارت هذه التصريحات من جانب آخر سخط الجالية المسلمة وذهول مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية التي اعتبرها

## برلمان الكيبك يناقش قانون حماية المسلمين من الاعتداءات العنصرية



تظاهرة لمسلمي مقاطعة الكيبك للتنديد بالإسلاموفوبيا في كندا

للتفتيات القاصرات التي تتراوح أعمارهن ما بين 16 و17 سنة، لأن الأمر مخالف للقوانين التي تحكم تلك البلاد. وأعلنت مقاطعة الكيبك عن رغبتها في حماية الجالية المسلمة قانونيا ضد أي هجوم محتمل عليها، إلا أن رئيس المجلس الإسلامي لمونتريال يرى أن القانون يجب أن يكون رادعا أكثر من ذلك.

التعبير، وهو الأمر الذي توقف عنده ممثلو الجالية المسلمة أكدوا فيه أن "حرية التعبير لا تعني الاعتداء على شعور الآخرين". وتهدف مقاطعة الكيبك من وراء هذا القانون إلى التصدي لخطاب الكراهية الذي يجرس على العنف أحيانا، كما يهدف إلى مكافحة جرائم الشرف أو الزواج الإجباري

مؤكدين أنه "على الجالية المسلمة أن تشارك في هذه الصياغة، حتى لا يتم تجاوز مقدساتها".

وأيد محمد المنيأوي اتخاذ مقاطعة الكيبك موقفا متشددا تجاه الكراهية والتطرف في المجتمع، مؤكدا أنه لا يسمح لأن يتم التطاول عليه كقصد له ديانة بعينها، مشيرا إلى أن هذا الأمر ينسحب على الجميع ودون تمييز بين الأديان، مستغبرا دعوة المعارضة المسلمين بعينهم إلى صياغة لائحة للتفريق بين ازدياء الدين وحرية التعبير "وكان المسلمين فقط هم المعنيون بازدياء الدين، بينما الأمر يمس جميع الأديان والطوائف".

وحنثت المذكرة التي قدمها المجلس الإسلامي لمونتريال إلى مقاطعة الكيبك أن يتضمن مشروع هذا القانون الجديد "حماية كل الديانات على اختلافها وصيانة شخصياتها المقدسة من السخرية"، مضيفا أن حرية التعبير لا ينبغي أن تتضمن حرية السخرية من أي ديانة. وانتقدت النائبة البرلمانية ناتالي لوروا طلب المنيأوي، مؤكدة أنه "يتعارض تماما وميثاق الحقوق الكندي، الذي يضمن لكل فرد حرية التعبير دون قيود". وأضافت أن تقيد الضحك والسخرية مخالف تماما لحرية

لمونتريال - طالب أحد زعماء الجالية المسلمة بكندا بسن قانون يحظر التهكم على الأديان وازدياءها، وذلك خلال جلسات الاستماع العامة لقانون جديد ضد خطاب الكراهية والتطرف، وفق ما ذكرت تقارير صحفية محلية نقلت عن مراسلات ميدانية واكبت أشغال النقاشات في برلمان المقاطعة. وأكد رئيس المجلس الإسلامي لمونتريال محمد المنيأوي، أمام لجنة برلمانية تدرس حاليا قانون ضد خطاب الكراهية، ضرورة إصدار قانون يحرم ازدياء الأديان، إلا أن هذا الطلب أزعج أحزاب المعارضة التي اتهمته برغبته في تقيد حرية التعبير في مقاطعة الكيبك.

وقد ارتكزت المعارضة في حاجتها لرفضها مقترح الجالية المسلمة إلى جملة من الأحداث التي هددت حرية التعبير في أماكن أخرى من العالم، مشيرين إلى حادثة صحيفة شارلي إيبدو بباريس، التي استهدفت الصحيفة وجملة من الصحفيين، بما جعل من حرية التعبير جملة نوعا ما في فرنسا. كما أشارت المعارضة المحسوبة على القوميين الفرنكوفونيين اليمينيين في الكيبك أنه على الأكاديميين وخبراء القانون صياغة لائحة فكرية وقانونية تقيم حدودا واضحة بين حرية التعبير وازدياء الأديان.

تستضيف قاعة "آرت كورنر"، بالزمالك، مساء الخميس 3 سبتمبر الجاري معرضاً فنياً بعنوان «كريستال أنجل» للفنانة التشكيلية غادة النجار، ويستمر المعرض حتى 18 من الشهر ذاته.



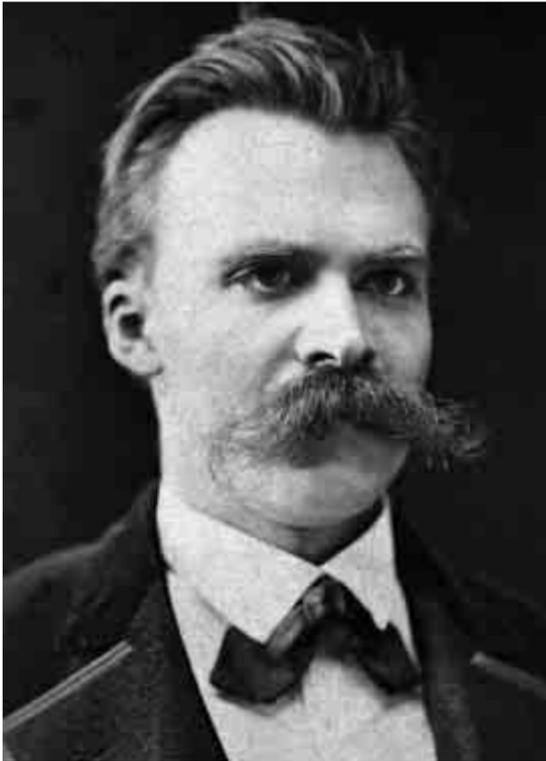
أقام مركز الربع الثقافي بالقاهرة الفاطمية، ندوة ثقافية، لمناقشة رواية «امراة عند نقطة الصفر» للكاتبة المصرية نوال السعداوي، وأدارت الندوة الكاتبة رانيا رفعت.

احتفل في المكتبة الوطنية الأردنية بإشهار ديوان الشاعرة الفلسطينية آمال رضوان، الموسم بـ «ادموزك وتعتشترين»، برعاية وزير الثقافة الأسبق صلاح جرار.



## الفيلسوف الفرنسي كليمان روسيه: نيتشه كان ضحية اليسار واليمين

● الإنسان الأسمى هو الذي يسعى إلى تجاوز صعوبة الحياة ● علينا أن ندافع دائماً عن الأقوياء ضد الضعفاء



ليس علينا أن نجد متعة في أوجاع الحياة، وإنما ينبغي أن نتمسك بفرحتنا

الفهم الشائع عن الإنسان الأسمى عند نيتشه خاطئ هو أيضاً

◀ نيتشه كان مثل سبينوزا يرى أن الحقيقي يكمن في العلاقة مع الواقع دون أي التباس أو تحفظ

عن أنفسهم ضد صعوبة الحياة بالغل والغيبظ. أما الأقوياء فيفعلون ذلك من دون أن يكونوا في حاجة إلى عكايز. وما يمكننا أن نستخلصه من فلسفة نيتشه "هو أنه ليس علينا أن نجد متعة في ألم الحياة وأوجاعها، وإنما ينبغي علينا أن نتمسك بفرحة الحياة رغم الجوانب المأساوية للواقع والوجود".

التي هي قاسية ومرعبة؛ لذا فإنني أرى أن "الإنسان الأسمى" ليس المتفوق على الآخرين مثلما فهم ذلك النازيون العنصريون، وإنما هو ذلك الذي يقدر أن يقوم بما لا يستطيع الآخرون القيام به، وذلك الذي يجهد نفسه لبسورة مفهوم يساعده على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها الجسيمة.

وكان مونتي يقول إن العمل الأشد عسرا هو أن نعيش. وقبله كان لوكريوس قد أقر بأن العيش من دون أوام هو العمل الأشد صعوبة. من هنا يمكن أن نقول إن الإنسان الأسمى عند نيتشه هو الذي يسعى إلى تجاوز صعوبة الحياة.

وهذا ما أركه جيل دولوز بعمق حيث ركز على قولة نيتشه "علينا أن ندافع دائماً عن الأقوياء ضد الضعفاء"؛ فالضعفاء يدافعون

فلسفته؛ ويرى كليمان روسيه أن فلاسفة اليسار الفرنسيين من أمثال فوكو ودولوز وديدا قاموا هم أيضاً بعملية تزييف لفلسفة نيتشه حتى يجعلوا منه فيلسوفاً "ثورياً"، و"يسارياً". وهو أمر لا يمكن قبوله بأية حال من الأحوال.

### الإنسان الأسمى

يعتقد كليمان روسيه أن الفهم الشائع عن "الإنسان الأسمى" عند نيتشه خاطئ هو أيضاً. وهو يفسر ذلك قائلا: إن المقولة التي تلخص حسب رأيي فلسفة نيتشه برمتها هي التالية: "الفرح أكثر عمقا من الحزن". والقضية الأساسية لدى نيتشه هي بالفعل: كيف يمكننا أن نقول "نعم" للحياة

يرى الفيلسوف الفرنسي كليمان روسيه الذي ألف كتاباً بديعاً عن الضحك عند برغسون، أن الفيلسوف الأصيل كأثن نيتشه "مؤيد التراجيديا"، لكن كيف تكون هذه الغريزة عند فيلسوف عظيم مثل نيتشه؟ عن هذا السؤال يجيب قائلاً إن هذه الغريزة تكمن في امتزاج الفرح بما هو تراجيدي في الحياة البشرية. وهذا ما يعكسه عمله الفلسفي الموسوم بـ"مولد التراجيديا".

### حسنة المصباحي

□ يفسر كليمان روسيه متحدثاً عن كتاب فريدريك نيتشه "مولد التراجيديا"، الحضور الدائم والقوي لنيثشه في العالم راها على النحو التالي: في فترة ما كتبت دراسة حملت عنوان "هل من الممكن معايشة نيتشه أم يصعب ذلك؟" وأنا أعتقد أنه كان سئى الحظ من جوانب مختلفة. من هنا ندرك أسباب وخلفيات الصور المزيفة التي يتم تداولها عنه".



الذي كان بالكاد يبيع عشرين نسخة في السنة الواحدة من أي كتاب من كتبه التي كان يقوم بنشرها على حسابه الخاص. ومن نكد الطالع أيضاً أن هايدغر حظي بشهرة واسعة خصوصاً في فرنسا. وقد كتب هايدغر نصوصاً جميلة. هذا صحيح. غير أنه لم يأت بالجديد في مجالات كثيرة كان قد سبق التطرق إليها منذ عصر أفلاطون. ولكن هايدغر دأب طوال الحرب الكونية الثانية على التحدث عن نيتشه في محاضراته. وفي الحقيقة إنه كان يسيء له لأنه كان يقتصر على جعله حلقة وصل بينه وبين هيغل وكانظ.

ثم إنه كان يستعين بكتب لم يكن نيتشه قد كتبها مثل "إرادة القوة" التي كانت بالأحرى تلعب دوراً غامضاً ومحدوداً عند صاحب "هكذا تكلم زرادشت".

وبذلك يمكن القول إن هايدغر لم يستند فقط إلى كتاب مزيف، وإنما زعم أنه اعتمد على ما يمكن أن يكون نيتشه قد "استشعره" غير أن فضل إخفائه، أو الاحتفاظ به، والذي يمكن أن يكون فلسفة هايدغر نفسه.

ويضيف كليمان روسيه قائلاً: إن نيتشه كان مثل سبينوزا يرى أن الحقيقي يكمن في العلاقة مع الواقع من دون أي التباس، أو تحفظ. أما هايدغر فهو من الفلاسفة الذين يرفضون ما هو حسي، ويفرقون بين درجة أساسية، و"انطولوجية" للواقع، وبين درجة غير أساسية و"معرفية" له.

وهو نفس اللازمة القديمة التي دأب الفلاسفة على ترديدها منذ برمينيدس، والتي تقول إن الواقع الحقيقي يكمن في ما وراء الظاهر، وفي ما وراء الحسي، وفي ما وراء كل مقاربة موضوعية.

ومعنى هذا أن هايدغر قام هو أيضاً بتزييف فلسفة نيتشه لتكون في خدمة

### إرادة القوة

في الحقيقة، كان بإمكان نيتشه (1840-1900) أن يكون من أوائل المرشحين للدخول إلى السجون والمعسكرات لو عاش في فترة حكم هتلر. الفضل الوحيد الذي يعود إلى شقيقته هو أنها قامت بالتعريف بآثاره، وهو

◀ فلاسفة اليسار الفرنسيون أمثال فوكو ودولوز وديدا قاموا بعملية تزييف لفلسفة نيتشه حتى يجعلوا منه فيلسوفاً ثورياً

## كتاب عن رحلة شهرزاد إلى الغرب

على الرزي الإسلامي (الحجاب والنقاب) في أوروبا.

وكان ممدوح قد أصدر في العام 2010 كتاباً عنوانه "الإسلام في مرمى نيران العلمانية الفرنسية: ما وراء الحرب الأوروبية على الحجاب والنقاب".

ويستعيد في الفصل الأخير ما كتبه فرانز فانون في كتابه "سوسيولوجيا ثورة"، تحت عنوان "الجزائر تلقي الحجاب" من تحليل لهذه العلاقة، عبر تجربة الاحتلال الفرنسي للجزائر الذي يمثل المواجهة الأكثر عنفاً بين فرنسا والإسلام.



يتم إلا من خلال البحث عن أطر الاستشراق السياسي/ الاقتصادي وجذوره. أما في الفصل الثالث فإنه يتناول بلوغ التأثير الشرقي أقصى مده بعد سقوط القسطنطينية 1453، وحالة الولوج بما هو "تركي" في باريس، وكيف شكلت الكتابات والأحكام والأوصاف والمفاهيم التي كونها الرحالة الأوروبيون القاصدون الأصفاء العربية الإسلامية كثيراً من الرؤية الغربية عن الشرق العربي. ويرصد المؤلف في الفصل الرابع صلة الظاهرة بأجواء الحرب

تتصدر كتاب "الاستشراق الجنسي والحرب على النقاب"، لممدوح الشيخ، الصادر، عن دار "ابن رشد للنشر"، عبارة للكاتبة فاطمة المريني "شهرزاد ترحل إلى الغرب"، وهو تعبير عن زيارة قامت بها لمتحف مع متقف فرنسي مهوس بلوحات الحريم وعن تأملاته وأحلامه، وكان حديثه بأنه واثق أنهم لن يهربن لأنهن كن عرايا! وكذلك عن نظرتة الاقتصادية للموضوع بأن الإنفاق على امرأة لا تشتري أثواباً تجعلك تدخر أموالاً كثيرة.

□ القاهرة - كتاب "الاستشراق الجنسي والحرب على النقاب"، لممدوح الشيخ يتناول ظاهرة الاستشراق وحدود المصطلح المثير للجدل، في اللغة والتاريخ. ويتناول في الفصل الثاني، المدرسة الرومانسية في الفكر والفن التشكيلي وصلتها بظهور ما يسمى "الفن الاستشراقي"، حيث البحث في أسس الظاهرة لا يمكن أن

### باختصار

◀ قال الفنان الفلسطيني عامر شوملي إنه سعيد بترشيح فيلمه "المطلوبون 18" للأوسكار، وهو تكريم لفلسطين وللفن الفلسطيني، حيث يجري ترشيح أفلام فلسطين في جائزة الأوسكار بشكل سنوي.

◀ أقامت مكتبة فكرة فرع مدينة نصر، بالقاهرة، حفل توقيع للمجموعة القصصية "كاريتا" للكاتبة هبة الكرادني، وذلك مساء أمس الإثنين 31 أغسطس.

◀ صدر مؤخرًا، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب بعنوان "ثلاثية تفكيك المجتمعات المعاصرة: العولمة.. التدين.. الإرهاب"، تأليف الباحث أحمد دراج.

◀ صدر، حديثًا، عن دار "أطلس للنشر والتوزيع"، كتاب بعنوان "مين" للي أكل الجنة"، للباحثة مي عبدالسلام، و"فكر حر"، للباحثة فاطمة الشايجي.

◀ عن دار "الساقي للنشر" ببيروت، صدرت الطبعة السادسة من "الإرهابي 20" تأليف الكاتب والشاعر السعودي عبدالله ثابت.

◀ تشارك الجزائر في مسابقة الفيلم العربي ضمن فعاليات مهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط بفيلم "البئر" من إخراج لطفي بوشوشي و"فاطمة نسومر" إخراج بلقاسم حجاج، في افتتاح فعاليات الدورة 31 للمهرجان المقررة ليوم الأربعاء 02 سبتمبر الجاري.



رسوم جدارية للفنان هوانغ يونغ فو، ضمن تظاهرة «تايبان فن القرية»، في منطقة نانتون، وسط مدينة تايبتونغ

## الإمارات تدعم أدب الأطفال

□ الشارقة (الإمارات) - أعلنت جائزة اتصالات لكتاب الطفل، التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، عن تمديد فترة استقبال طلبات المشاركة في الدورة السابعة، حتى مساء 15 سبتمبر الجاري، وذلك مراعاة من إدارة الجائزة للظروف والأزمات التي تمر بها عدد من الدول العربية، بما تطلب مزيداً من الوقت في إجراءات الطباعة والتسليم والشحن.

وتعتبر جائزة اتصالات لكتاب الطفل إحدى أهم الجوائز في مجال أدب الطفل العربي، وتبلغ قيمتها الإجمالية بفئاتها كافة مليون درهم إماراتي، وهي تهدف إلى دعم صناعة كتاب الطفل في العالم العربي والارتقاء به، وتكريم كتب الأطفال المميزة التي تتناول مواضيع معاصرة تثرى أدب الطفل، إلى جانب تحفيز الناشئين والكتاب والرسامين للإبداع في مجال نشر كتب الأطفال الصادرة باللغة العربية.

وأكدت مروة العقروبي، رئيس مجلس إدارة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، أن قرار تمديد استلام طلبات المشاركة جاء بناء على رغبة دور النشر العربية، التي تعجز عليها تسليم الطلبات في موعدها نتيجة تأخر خدمات مثل الطباعة والشحن. وسيتم الإعلان عن الفائزين بها، في حفل افتتاح معرض الشارقة الدولي للكتاب في الرابع من نوفمبر.



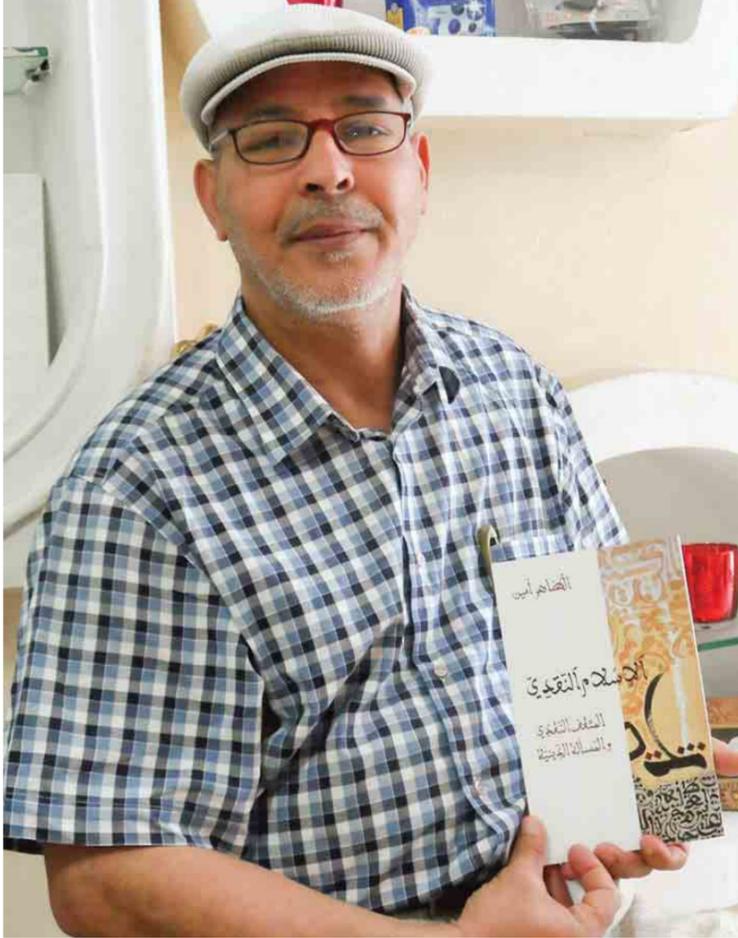
أكد حبيب الصايغ، رئيس مجلس إدارة اتحاد الكتاب الإماراتيين، أن ورشة «فن الصوت والإلقاء» التي قدمها أبو العباس في أبوظبي سيتم تعميمها على مختلف فروع الاتحاد.

أصدر مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية كتاباً بعنوان «اللغة العربية في أسبانيا» بمشاركة مجموعة من المؤلفين الأسبان المهمين باللغة العربية.

صدر حديثاً عن دار العين للنشر والتوزيع، كتاب بعنوان «حياة ومغامرات الدكتورة م»، للدكتورة منى برنس، وقد تم طرحه في المكتبات.

## الكاتب التونسي الطاهر أمين: لن يغفر لك أحد أن تكون كاتباً

● لا معنى لكتابة مطمئنة ومحصنة من الأسئلة



مثقّف المعارضة هو الوجه الآخر لمثقّف السلطة وكلاهما يرهن نفسه لصالح المؤسسة

### الثقافة البائسة هي التي توزع نفسها بين خدمة الرب في السماء والألمة في الأرض

تغيب عنها الأسئلة الكبرى هي ثقافة ميتة. وكما جاء في كتابه «الهوية عبارة ليست عربية إنما هي كلمة اشتقها المترجمون العرب من الـ"هو" أي حرف الرباط الذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره "ومن الغريب أن الهوية (بفتح الهاء) هي البئر بعيدة القعر خلافاً للهوية (بالضم) يحيلنا الخلط بينهما إلى أننا لم نخرج من هويتنا منذ أن ذهبنا لنظّل على بئر عربوننا المعطلة». ويضيف «الهوية مطرودة من كتب النخبة لأنها اشتقت على غير قاعدة نحوية أطردت من معاجم اللغة العربية وكل بقية العلوم».

نحن يؤسأ الهوية حين نطالب الآخر بأن يقول ما نريد سماعه، ونحن يؤسأ الهوية إذا أردنا أن نقول نحن دون أن نستطيع في الوقت ذاته أن نقول انتم...

حيث يقول «لا فائدة ترجى من مثقف عربي يمضي حياته كلها وسط هذا الخراب دون أن يزعج أحداً». ويضيف «إن الثقافة البائسة هي التي توزع نفسها بين خدمة الرب في السماء والآلهة في الأرض وإن يؤس المثقفين يكمن في كونهم في راحة من العذاب بالحقائق لذلك يفشلون في قول الأشياء المضنية».

وإذا كان هملت قد صرخ «ثمة تعفن في الدنمارك» فإن الطاهر أمين يتلقف قول هشام جعيط «ثمة تعفن ثقافي وفكري كبير في وطننا العربي». فهو كما زولا يتهم من لا يعرفهم ولم يرههم أبداً ولا يحمل تجاههم أية ضغينة بل كل ما يكتبه هو «من أجل التعجيل بانفجار الحقيقة والعدالة».

ولا يستثنى الطاهر أمين أحداً سواء كان داخل السلطة أو خارجها، مثقف المعارضة هو الوجه الآخر لمثقّف السلطة وكلاهما يرهن نفسه لصالح المؤسسة. كلاهما متملق لا يجرؤ أن يقول للشعب ما يفكر فيه أي لا يجرؤ على الإصداق بموقف غير شعبي وكلاهما يدعي أنه حلال مشاكل -والعبارة للطاهر لبيب- ولا يطرح الأسئلة مع أن «أهم مشكلة ثقافية يعيشها العرب هي غياب الأسئلة... وأي ثقافة

النهضة التي أريد لها أن تكون بديلاً عن الانحطاط والركود الثقافي وعصر الشروح وعصور الظلام كلها تقضي إلى عبارة الأزمة، وهي من أكثر العبارات تداولاً في خطابات المفكرين العرب باعتبارهم غير منتجين وغير فاعلين في هذا العالم. هذا ما يراه الكاتب التونسي الطاهر أمين، الذي اختفى عن الساحة الثقافية التونسية طيلة عقدين متخذاً له مسافة مما يعتبره ثقافة زائفة. التقينا الكاتب وكان لنا معه هذا الحوار حول الثقافة والمثقف العربي.

### شكري الباصومي

لم يصرخ الطاهر أمين فقط «من أين هذه البلية» بل لعن الظلام، كان وابل الأسئلة التي طرحها بمثابة الهزات لإيقاظ مغفم عليه. كانت شذراته خاطفة وموجعة. فاخر الطب شذرات صاعقات «لأن عمر الثقافة العربية لم يعد يتسع للثرثرة. ألم يقل سيوران إن الشذرة هي الشكل الوحيد الملائم لمزاجي؟ ليس الشذرة هو النشاط والتسرع في الأمر كما أورد الخليل بن أحمد ذلك في كتاب العين؟ ليس الشذرة هو التهيو للقتال والوعيد كما جاء في جمهرة اللغة لابن دريد؟ ليست الشذرة عقلاً صارماً وشكلاً من أشكال التحرر من كل حساب؟ ألا تعني الشذرة صاحبها من الهذيان؟»

حين أعلن الطاهر أمين عن قدومه كاتباً كان جاهزاً للمواجهة، لقد أعلنها صراحة في إحدى تغريداته «لن يغفر لك أحد أن تكون كاتباً» وكأنه يستحضر الجاحظ الذي تحدث عن الرجل الذي مازال في فسحة من عقله حتى يعاقر المداد. يعتبر أمين الكاتب الصدامي الذي فرّ من النقد، ولم يجن منه سوى العداوات هو ذاته الذي انتصب للحساب الخاص بجني الأذخسارات مفجراً في نصه ما سكت عنه آخرون خوفاً وطمعاً. كان يدرك الحكمة العربية، «من غربل الناس نخلوه» ماذا ينتظر الطاهر أمين وهو يعمل مشرطه في أجساد ترهلت ونخرها السوس؟ لم يبال لأنه يؤمن أن «المثقف هو من يحشّر انفه في كل شيء»، مضيقاً بسخرية ذات مرة «المثقف العربي لم يجدج أنفه لأنه لا أنف له أصلاً».

### الأسئلة الكبرى

مرّ عشرون عاماً والرجل مغيب عن حوانيت الثقافة التي تآبى مواجهة المرايا، الرجل دقيق وصارم وقاس على نفسه حتى وهو يعلن عن قدومه بثلاثية البؤس، مازال يشرّح كل ما يدور حوله، ولا إمام له سوى العقل حتى قيل «لا يعجبه العجب». وبأسلوبه الساحر المتحدّي يرد على محاوره في إحدى الصحف التونسية «أين هو هذا العجب العجيب والعجيب والمدمش في هذه الصحراء العربية القاحلة؟ العجب هو أن نغمض أعيننا عن إهانات الواقع الإنحطاطي. والعجب هو ألا ننظر في مرآة المجهول المخيف الذي يزحف على كل شيء. العجب أن يزحف مرتزقة الثقافة في تبرير استقالاتهم. العجب أن يسكن السياسي خيانتنا الثقافية إلى ما لا نهاية له. العجب هو هذا الصمت الذي يقود إلى خيانة المثقفين، العجب هو القدرة على تبرير غيابنا المعرفي... أرفض أن يستهوييني هذا العجب العجيب».

ما جدوى الكتابة وما جدوى أن يكون المرء مثقفاً؟ يتساءل الطاهر أمين في كتابه

«أدرك أن ما يواكبه لا ينتج معرفة وأن أزمة الإنتاج الثقافي جزء من أزمة المجتمع بأسره، وحين عاد كان كتابه ثلاثية البؤس «ثراقة» الذي أسرى به من الأسئلة المحرمة إلى يقين البؤس. فالمحاور الثلاثة: الثورة والثقافة والهوية، لا معنى إذا كان الحفر خارجها، ثلاثية موحدة وإن بدت متعددة: فهل يمكن أن نصل بين الثورة والثقافة والهوية؟ وحتى التسلسل لم يكن اعتباراً بقدر ما كان مبنياً على تصوّر واع. فالثورة تستدعي الثقافة التي لا يمكن تخيلها دون استحضار الهوية البائسة».

### المثقف العربي

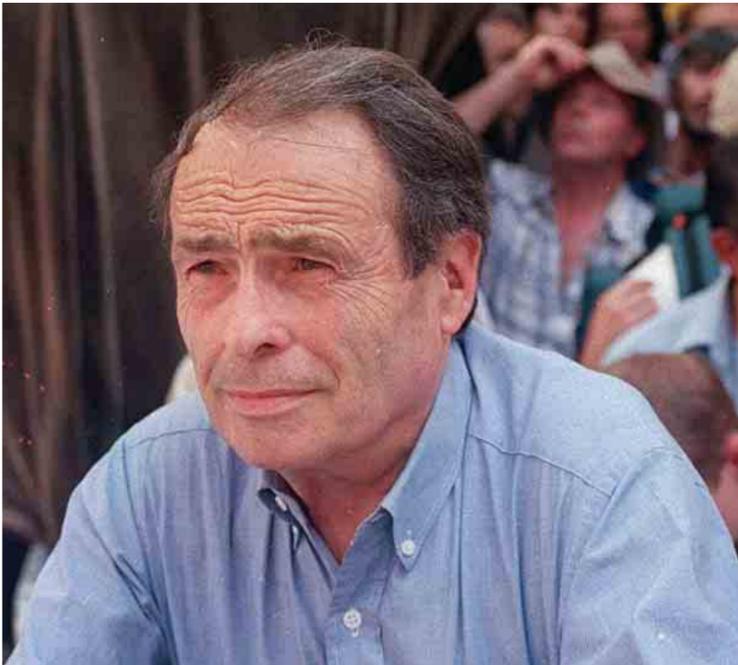
«ما دنبي إذا كان البؤس حاضراً بكثافة، أنا لم أخترع شيئاً لكني وضعت الثورة والثقافة والهوية أمام مراياها الحقيقية». هكذا يقول الطاهر أمين، الرجل الذي أمضى سنوات طويلة ناقداً، لقد آمن بالمرأة والمشرط إذ يرى أنه «لا معنى لكتابة مطمئنة ومحصنة من الأسئلة، تغري القارئ وهي المنطلقة من منابر احترف ممتطوها الدجل والهائم التكاذب ولم تعد بهم المنابر».

عاد الطاهر أمين ليعلم وهو الذي لم يغب «هجرت الساحة الثقافية منذ عشرين سنة، لم أجد من يدلني على حقيقة واحدة تصلح عصا أتوكأ عليها. الساحة الثقافية مازالت غارقة في أوهاست الكتابة المبتذلة كما تركتها منذ ربع قرن، لسان معلما ولا عرفا ولا حارس بوابات ولا مبشراً».

عن دور المثقف إذا لم يكن فضح «الأعيب الحقيقية التي يمارسها خطاب الحقيقة» مستعيراً مقولة علي حرب، يقول ضيفنا «الأعيب الحقيقية هي البؤس الكامن فينا ولعل اللغة تسعفنا هنا ونحن نتحدث عن الحاجة إلى السؤال والشجاعة في طرحها؛ يؤس الرجل يبؤس بأسا إذا كان شجاعاً كما يقول الجوهري في صحاحه (صحاح اللغة). ويؤس (بكسر العين) الرجل يباس بؤساً إذا اشتدت حاجته، والبائس هو الرجل النازل من بلية أو عدم كما يقول الصحاح بن عباد في محيطه (المحيط في اللغة)».

### أهم مشكلة ثقافية يعيشها العرب هي غياب الأسئلة وأي ثقافة تغيب عنها الأسئلة الكبرى هي ثقافة ميتة

## بيير بورديو عالم الاجتماع الفرنسي الذي أسس علماً للأعمال الفنية



بورديو كان ضد النظريات السائدة

الأول والثاني لأنه «ليس من المستطاع إعطاء علم الفن موضوعه الخاص إلا بشرط قطع الصلة لا فحسب بالتاريخ التقليدي للفن الذي يخضع دون معركة لـ«صنمية اسم الأستاذ» التي تكلم عنها فالتر بنيامين، ولكن كذلك بالتاريخ الاجتماعي للفن».

الخفيسة التي توضح كيف تمّ الاعتراف بهذا العمل الفني وتجاهل آخر. علاوة على ذلك، يؤكد بورديو أنه في سبيل الوصول إلى أسس لسوسيولوجيا فن علمية، يتوجب على الباحثين في هذا المجال الخروج من النظرة التقليدية لتاريخ الفن التي التزم بها الجيلان

مع أنه لم يتجه للفن بشكل خاص إلا في كتابين «حب الفن» و«قواعد الفن»، إلا أن المفكر الفرنسي بيير بورديو تمكن من إدراج الفن ضمن نظريته الخاصة، وسعى في الكتابين السابقين ومؤلفات أخرى له إلى رسم حدود عالم الفن الذي دائماً ما كان يراه «عالم على حدة».

### علاء الدين العالم

في دار المعلمين العليا في باريس على يد «جورج كانغيلام، وغاستون باشلار»، ودرس الفلسفة في السوربون في الفترة الممتدة من 1959 إلى 1962.

بعد ذلك أصبح مدير الدراسات في «كلية الدراسات العليا» ومدير قسم علم الاجتماع الأوروبي، وفي الثمانينات انتخب لإشغال كرسي الأستاذية في علم الاجتماع في الكوليج دو فرانس، وتوفي في فرنسا عام 2002.

يرفض بورديو تطبيق مقولات «السياق، الوسط، القاعدة الاجتماعية، الخلفية الاجتماعية»، التي اعتمدها الجيلان الأول والثاني من سوسيولوجيا الفن. وعلى غرار موقفه من المؤلف، لا يستكين بورديو إلى الأهمية التي يوليها التاريخ الاجتماعي للفن، للقطع الفنية والأدبية المعترف بها، علة ذلك أنه يرى «أن التحليل الذي لا يعرف من الماضي إلا المؤلفين الذين اعترف لهم التاريخ الأدبي بانهم جديرون بالبقاء يحصر نفسه داخل حلقة مفرغة سيئة من الفهم والتفسير».

لذا، على الباحث عن أسس علم للأعمال الفنية -كما يحبذ بورديو تسميته- أن ينأى عن تحديد بحثه حول الأعمال المعترف بها في تاريخ الأدب والفن فقط، بل الخروج من ذلك نحو فضاء رحب يجد فيه كيفية انتظام هذه الأعمال في تاريخ الفن، وملاحقة الخطوط

عند الحديث عن حياة بيير بورديو، عليك أن تحذّر ممّا بقي يهاجمه طيلة حياته، وهو تفسير النص انطلاقاً من السيرة الذاتية، على غرار ميشيل فوكو في مقاله «المؤلف» من «هوس» ورولان بارت في نظريته «موت المؤلف» يرفض بورديو قراءة النص (فلسفي، علمي، أدبي... إلخ...) على ضوء الحياة الشخصية لمؤلفه. ويظهر هذه الرفض بوضوح في تحليله لكتاب جان بول سارتر عن قلبير المعنون «أبله الأسرة».

من هنا، لا داعي إلى الإطالة والإسهاب في وصف حياة بيير بورديو الشخصية أو البحث في السيرة الذاتية لبورديو لفهم إسهاماته الفكرية، فما فتى بورديو من تكفير «الإيمان بالعبقريّة الخلاقة التي يُقرّ بها على نحو ضمني باعتبارها بديهية»، ومن مهاجمة المناهج «التي تتألف من البحث في المؤلف مأخوذة في الحالة المعزولة (فالوحدانية والتفرد يشكّلان صفات المبدع) عن المبدأ التفسيري للعمل». مع الأخذ بعين الاعتبار ندرة المراجع العربية عن حياة بورديو، إذ لم يُترجم إلى العربية إلا في منتصف الثمانينات، لا بل إن أغلب مؤلفاته المترجمة للعربية بدأت في هذا القرن. يكفي القول عن حياة بورديو إنه ولد في جنوب فرنسا عام 1930 ودرس

### ازدواجية



مفيد نجم

في إطار السياق الثقافي والتاريخي لمجتمع الحدأة وما بعد الحدأة في الغرب ظهرت النظريات الأدبية والنقدية، التي دعت إلى فصل النص عن منتجه واغتيال المؤلف، وبالتالي الفصل بين الأفكار والقيم التي يقدمها العمل الأدبي وسلوك صاحبه باعتباره يقع خارج اهتمام الدرس النقدي. لقد ساهمت هذه النظريات والمواقف في تحويل الأدب إلى سلعة، وإلغاء المسؤولية الأخلاقية عما يقوله أو يطرحه من قضايا الواقع والحياة والإنسان المطروحة.

يمكن فهم أسباب ظهور هذه النظريات والدعوات في مجتمعات الاستهلاك وطفغمان النزعات الفردية وقيم ما بعد الحدأة المتطرفة في نزعاتها الفكرية، لكن ما لا يمكن فهمه هو تبني هذه الأطروحات والمفاهيم في مجتمعات مازالت تتلمس طريقها نحو الحدأة بصعوبة بالغة»

لا أحد يستطيع أن ينكر حالة المثاقفة التي فرضتها الفضائيات المفتوحة لعالم اليوم، لكن لا أحد يمكنه بالمقابل أن ينتزع تلك النظريات من سياقها الثقافي والاجتماعي والروحي ويتعامل فيها مع واقع يختلف في أولوياته وتحدياته وعلاقاته وطبيعته ثقافته، وإلا تحول مثل هذا السلوك إلى نوع من ممارسة الإكراه أو في أحسن الأحوال محاولة استنابات زراعة غريبة في تربة ومناخ غير ملائمين لها تماماً.

الكاتب في الغرب يمكنه أن يتخذ من الكتابة مهنة له إذا استطاع أن يحقق شهرته، في حين أن الكاتب العربي لا يمكنه فعل ذلك حتى مع وجود تلك الشهرة. والكاتب الغربي يعيش في مجتمعات مستقرة استطاعت أن تنجز مشروع حدائتها وما بعد حدائتها، في حين أن الكاتب العربي مازال يعيش في مجتمعات لم تستطع أن تنجز شيئاً مهماً لأن علاقتها بالماضي والحاضر والمستقبل مازالت ملتبسة، وهي تواجه من التحديات والمشاكل ما تعجز عن إيجاد حلول ناجعة له، لأسباب سياسية واجتماعية وثقافية.

هذا الواقع بمخاضاته العسيرة هو الذي يفرض على الكاتب أن يكون معنياً بقضايا الإنسان والحياة من حوله طالما أنه جزء منها يتأثر ويؤثر فيها، لذلك لا يمكن الفصل بين ما يكتبه وما يمارسه من سلوك ويتخذ من مواقف لأن ثمة مسؤولية أخلاقية ووطنية واجتماعية تجعله مسؤولاً عما يفعله ويقول.

هذه المسؤولية تتجاوز في معناها مفهوم الالتزام الذي كان الكاتب يتبناهما ويخضع لسلطة مرجعياته السياسية والأيدولوجية، التي كانت تقيد وتفرض عليه إطاراً عاماً تتحدّد بموجبه مفاهيم هذا الالتزام وحدوده.

المفارقة أن المثقف ظل يعاني من الازدواجية بين ما يطرحه ويقول وبين ما يفعله في حياته اليومية، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الفكري ما جعل صورته وموقعه في المجتمع يتعرّضان لانتكاسة عليه أن يستعيد قيمتهما الغائبة من جديد.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

تقيم مؤسسة الأهرام، يوم الخميس الثالث من سبتمبر 2015، احتفالية خاصة بمناسبة الذكرى التاسعة لرحيل عميد الرواية العربية نجيب محفوظ.

نظم المركز الثقافي العراقي في بيروت، بالتعاون مع تجمع جماليات عربية، المعرض التشكيلي الأول للتجمع بمشاركة 52 فناناً عربياً من العراق ولبنان والسعودية والكويت والبحرين وسوريا والمغرب والأردن.

ضمن إصدار خاص نشرت حديثاً المجموعة القصصية السادسة للكاتب سعيد نفاع، وقد حملت عنوان «رسالة مؤجلة من عالم آخر: قصص قصيرة، نصوص وحكايات».

كرمت وزيرة الثقافة الأردنية لانا مامكح، الأديب والكاتب المسرحي مفلح العدوان الفائز بالمركز الأول في المسابقة الدولية لنصوص المونودراما باللغة العربية في دورة 2015.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



كشف التريلر الأول لفيلم «كارول» عن علاقة حب بين شخصيتي «كارول» التي تجسدها النجمة كيت بلانشيت، و«تيريس» التي تؤدي دورها الممثلة الشابة روني مارا.

تستعد كل من الفنانة يسرا والفنانة منة شلبي، لتصوير مشاهد أحداث فيلم يشتركان في بطولته، يحمل اسم «أهل العيب»، خلال الأيام القليلة القادمة، وهو من إخراج هادي الباجوري.

وافق النجم كريستيان بيل على تجسيد شخصية صانع السيارات الإيطالي «إنزو فيراري»، في فيلم عن سيرته الذاتية، وهو جديد المخرج الأمريكي مايكل مان.



# سينما

## فينيسيا أقدم مهرجان سينمائي في العالم ينتصر للمخرج - المؤلف

● 83 عاما من عمر مهرجان فينيسيا السينمائي أكبر معرض للأفلام ● 21 فيلما من 23 دولة تتنافس على جائزة الأسد الذهبي



لقطة عامة من أمام قصر المهرجان حاليا

### المخرج الفرنسي الكبير رينيه كليبر شارك في الدورة الأولى من المهرجان، وانتقد زحف المال على الفن السينمائي

1986 وهي مستمرة حتى اليوم وتحفل هذا العام بمرور 30 سنة على تاسيسها، وخلال فترة إدارة الناقد لوجي روندي في الثمانينات للمهرجان انفتح أكثر على أفلام العالم العربي وأقيمت على سبيل المثال، احتفالية خاصة لأفلام المخرج المصري صلاح أبو سيف عام 1986. وشهد المهرجان في التسعينات اهتماما خاصا بالسينما الصينية الجديدة، وساهم في اكتشاف الكثير من الأسماء التي برزت في ما بعد مثل تشانغ ييمو الذي عرضت أفلامه الأولى في المهرجان وفازت بجوائز. وفي 2003 بدأت إقامة تظاهرة «أيام فينيسيا» التي تركز على أعمال المخرج- المؤلف، والتي تميل للتجريب والتناول الفني الطموح بعيدا عن المقاييس التجارية، وفي الوقت نفسه، أصبح المهرجان أكثر اهتماما بجذب الأفلام الأمريكية الجديدة بنجومها المشاهير.

### أفلام مسابقة الدورة 72

- 1 - «فرع» أمين ألب (تركيا، فرنسا، قطر).
- 2 - «قلب كلب» لوري أندرسون (أميركا).
- 3 - «دم دمي» ماركو بيلوكيو (إيطاليا).
- 4 - «البحث عن المجد» سو بروكس (أستراليا).
- 5 - «متعدلان» دريك دورموس (أميركا).
- 6 - «تذكر» أتوم إغيفويان (كندا، ألمانيا).
- 7 - «ووحش بلا أمة» إدريس إلبا (أميركا).
- 8 - «من أجل مصلحتك» جيوسبي غاودينو (إيطاليا، فرنسا).
- 9 - «مرغريت» إكزافييه جيانولي (فرنسا، التشيك).
- 10 - «رابين» عاموس غيتاي (إسرائيل، فرنسا).
- 11 - «اندفاع أكبر» لوكا غواديني (إيطاليا، فرنسا).
- 12 - «نهر بلا نهاية» أوليفر هيرمانوس (جنوب أفريقيا).
- 13 - الفتاة الدنماركية- توم هوبر (بريطانيا، أميركا).
- 14 - «أنوماليزا» تشارلي كوفمان وديوك جونسون (أميركا).
- 15 - «الانتظار» بييرو ماسينا (إيطاليا).
- 16 - «11 دقيقة» بري سكوليموفسكي (بولندا).
- 17 - «فراكتوفونيا» ألكسندر سوكروروف (فرنسا، ألمانيا، هولندا).
- 18 - «القبيلة» بابلو ترابيرو (الأرجنتين، أسبانيا).
- 19 - «من الخلف» لورنز فيغاس (فنزويلا، المكسيك).
- 20 - «الفأر البحري» كريستيان فنسو (فرنسا).
- 21 - «الغول» تشاو ليانغ (الصين، فرنسا).

بعد أن كان المهرجان قد شهد جدلا شديدا بسبب تجاهل أفلام فيسكونتي المتميزة مثل «أحاسيس» 1954، ثم «روكو وإخوته» 1960. وفي عام 1968، عام الإضرابات العمالية وثورة الشباب اليساري والفضوي التي اجتاحت إيطاليا امتدادا للثورة الطلابية في فرنسا وألمانيا، كاد المهرجان يتوقف إلا أنه انعقد وعرض أفلاما لبرتولوتشي وبارزوليني وليليانا كافاني، بدعم كبير من روسيليني وبارزوليني الذي هاجم بضاوة في مقال له ما دعاه «فاشية اليسار».

ومع ذلك فالمهرجان توقف عن تنظيم مسابقات للأفلام وتوقف عن منح جوائز الأسد الذهبي في الفترة من عام 1969 إلى عام 1980، لكنه منح جوائز أخرى فرعية، ولم تقم المسابقة في الفترة من 1969 إلى 1972. وفي عام 1978 لم ينعقد المهرجان بسبب استمرار الخلافات والانتقادات السياسية العنيفة التي مزقت المجتمع الإيطالي بين اليمين واليسار، وأقام المشقون في 1972 مهرجانا موازيا باسم أيام السينما الإيطالية في ساحة سان ماركو في نفس الوقت مع المهرجان المقام في الليدو.

### أجواء المنافسة

أصبح مهرجان فينيسيا يهتم أكثر من مهرجان كان بالجوانب الفنية؛ بسينما المؤلف وبسينمات البلدان البعيدة -إذا جاز التعبير- وجاءت فترة ابتعد فيها كثيرا عن هوليوود، وكان يفضل عرض الأفلام الأمريكية «المستقلة».

وواجه المهرجان منافسة شديدة مع كان وبرلين، أساسا بسبب غياب السوق السينمائية، وربما يكمن السبب في موعد إقامة المهرجان في الخريف، وهو وقت لا يناسب شركات التوزيع الأمريكية، ولكن المدير الجديد للمهرجان البرتو باربيرا أقام قبل 3 سنوات سوقا صغيرة محدودة للأفلام، لكنها لم تنجح في جذب كبار رجال هوليوود الذين يفضلون التوجه إلى مهرجان تورنتو (يفتتح في العاشر من سبتمبر هذا العام)، فهو قريب منهم وأقل تكلفة، بينما يعاني مهرجان فينيسيا من الارتفاع الكبير في أسعار الفنادق والمطاعم والخدمات بسبب ضيق الرقعة التي يقام عليها في الليدو.

في الثمانينات والتسعينات أعيد تنظيم المهرجان، وتم التوسع في برامجه وأقسامه، وبدأ تنظيم تظاهرة «أسبوع النقاد» في عام

قديمة خصصت لأفلام السينما الفرنسية في الفترة من 1891 إلى 1933، أي أنها شملت أيضا الشرائط التجريبية الأولى البدائية قبل اختراع السينماوغراف باربع سنوات، وحضرت مارلين ديتريتش إلى جزيرة الليدو، ومنذ ذلك الحضور الكبير لنجوم السينما الذي عرفه المهرجان منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا.

### سنوات الحرب

نتيجة الحرب العالمية الثانية لم تشارك بلدان كثيرة في دورات 1940، 1941 و1942، ولم تنظم مسابقات، ولم تحتسب تلك الدورات في تاريخ المهرجان بعد ذلك، بل أسقطت من تاريخه. وقد توقف المهرجان بعد ذلك، أي من 1943 إلى ما بعد نهاية الحرب، فعاد عام 1946، وأقيم في الجزيرة الرئيسية، وكانت العروض تتم في سينما سان ماركو، بعد أن استولت قوات الحلفاء على قصر المهرجان في الليدو. وكانت دورة 1946 دورة رمزية انتقالية صغيرة بالتنسيق مع مهرجان كان الذي كان قد افتتح دورته الأولى في توقيت متقارب. وفي 1947 أقيمت العروض في ساحة قصر الدوق في فينيسيا، وأقبل على عروض المهرجان 90 ألف متفرج.

وشهد المهرجان عودة السينما السوفيتية، وحصل فيلم تشيكي على الجائزة الكبرى التي سميت جائزة فينيسيا الكبرى، وقد منحها لجنة تحكيم بعد عودة تقليد تشكيل لجان التحكيم. وفي عام 1949 عاد المهرجان مجددا إلى قصر السينما في الليدو، وأصبحت الجائزة الرئيسية لأحسن فيلم تسمى الأسد الذهبي (أو أسد سان ماركو وهو رمز المدينة)، وهي لا تزال بنفس الاسم حتى يومنا هذا.

في الخمسينات عرف المهرجان للمرة الأولى الأفلام اليابانية، حيث اكتشف كيروساوا بفيلمه الشهير «راشومون» وكو إيشيكاوا ثم ساتياغيت راي الهندي الذي حصل على الأسد الذهبي عام 1957 عن فيلمه «أباراجيتو»، ثم ظهرت أفلام الواقعية الجديدة وعرض فيلم «بايزا» لروسيليني، ثم «الأرض تهتز» لفيسكونتي، وجاءت الأسماء الجديدة في السينما الفرنسية إلى فينيسيا مثل جون رينوار وروبر بريسون وهنري كلوزو.

وبرزت في الستينات أسماء فيليني وأنطونوني وبارزوليني وحصل فيسكونتي على الأسد الذهبي عام 1964 عن «ساندرا»،



جان ماربه وكارول ليزلي وريتشارد تود في إحدى الدورات الماضية في فينيسيا

تفتتح غدا الأربعاء، الدورة 72 من مهرجان فينيسيا السينمائي في جزيرة الليدو، حيث يتنافس 21 فيلما من 23 دولة على جائزة الأسد الذهبي، التي تعد أرفع جوائز المهرجان وتمنح لأحسن فيلم من خلال لجنة تحكيم دولية. ويعرض في الافتتاح الفيلم الأمريكي «إيفريست» وهو من إخراج المخرج الأيسلندي بالتازار كورماكور، وبطولة جاك غلينهال وكيرا نايتلي.

### أمير العمري

الكبير رينيه كليبر في المهرجان، وانتقد زحف المال على الفن السينمائي، وكيف أصبح المخرج صاحب الرؤية الفنية يناضل من أجل صنع فيلمه بسبب التكاليف الكبيرة التي تتطلبها الصناعة.

وكان أول فيلم يعرض في تاريخ المهرجان الأول في العالم الفيلم الأمريكي «تكتور جيكل ومستر هايد» لروبين ماموليان، وجاء العرض في الساعة السابعة والرابع مساء السادس من أغسطس 1932.

وورد في التقرير الذي نشرته صحيفة «لا غازيتا دي فينيسيا» أن «عرض الفيلم أعقبه حفل كبير راقص في فندق إكسليسور، وشهد حضورا لكثير من أهل الصفوة والأثرياء». وبينما لم تمنح جوائز رسمية، منح الجمهور جائزة أحسن إخراج من خلال استطلاع للرأي نظمه المهرجان، وذهبت الجائزة إلى المخرج السوفيتي نيكولاي إيك عن فيلمه «الطريق إلى الحياة»، بينما حصل فيلم رينيه كليبر «الحرية لنا» على جائزة أحسن فيلم.

أقيمت الدورة الثانية من المهرجان في الفترة من 1 إلى 20 أغسطس 1940، ونظمت للمرة الأولى مسابقة بين الأفلام، وشاركت في الدورة 19 دولة، وشارك 300 صحفي في تغطية أحداث المهرجان.

ومنح المهرجان جائزتين هما جائزة كاس موسوليني لأحسن فيلم أجنبي، وكاس موسوليني لأحسن فيلم إيطالي. ولكن لم تكن هناك لجنة تحكيم دولية، بل منحت الجائزتان من قبل رئيس البينالي الكونت فولبي، بعد أن استطلع آراء الخبراء والجمهور، وفقا للمعايير التي حددها «المعهد الوطني لتعليم السينما» ومقره روما.

أما الجوائز الأخرى فكانت «الميداليات الذهبية الكبرى للاتحاد الوطني الفاشستي لصناعة التسلية»، ومنح هذا الاتحاد التابع للحزب الفاشي، جائزتين إلى أحسن ممثل وأحسن ممثلة. أما جائزة أحسن فيلم أجنبي فقد حصل عليها فيلم «رجل من أران» لروبرت فلاهرتي، وهو ما يعكس اهتماما عاما في ذلك الوقت بالفيلم التسجيلي ذي النزعة الفنية.

في عام 1935 أصبح المهرجان حدثا سنويا، تحت إدارة أوتافيو كروز، وزاد عدد الأفلام والدول المشاركة، كما أطلق على جائزتي التمثيل اسم «فولبي» رئيس البينالي ومؤسس المهرجان، وظل اسمه على جوائز التمثيل حتى يومنا هذا.

وفي عام 1936 تشكلت للمرة الأولى لجنة تحكيم دولية لأفلام المسابقة، وفي العام التالي 1937 افتتح «قصر المهرجان» في أهم بقعة في جزيرة الليدو وهو القصر الذي لا يزال المقر الرسمي للمهرجان حتى اليوم، وهو من تصميم المهندس لويجي كوالغياتا. وفي عام 1952 تمت توسعة القصر بإضافة واجهة جديدة وصالة في المدخل، وقال فيليني في ما بعد عن قصر السينما في فينيسيا «إن أي مخرج سينمائي يدخل هذا القصر يشعر وكأنه يمر بامتحان!»

وتمكن المهرجان قبل ست سنوات، من استعادة قاعة العرض السينمائي الكبرى داخل القصر (صنعا غراندا) التي تتسع لآلاف ومئتي متفرج، وإعادةها إلى بيئاتها القديم وعلى نفس الشكل والتصميم الداخلي والألوان الأصلية التي كانت عليها في الثلاثينات. وتوجد قاعتان صغيرتان للعرض السينمائي في الطابق تحت الأرضي بالقصر هما قاعة زورزي وقاعة باسينيتي.

وقد انقطع المهرجان عن الانعقاد في جزيرة الليدو، وهجر هذا القصر في الفترة من 1940 حتى 1948. وفي عام 1938 نظم أول برنامج «ريتروسبكتيف» أي عروض لأفلام

لمهرجان فينيسيا هو أقدم حدث من نوعه في العالم، فقد تأسس عام 1932 أي منذ 83 عاما، واطلق عليه «معرض» السينما (الموسترا) ولا تزال التسمية سارية حتى اليوم، باعتبار أن المهرجان يحتفي بالفن السينمائي ويتعامل معه على نفس المستوى الذي يتعامل به مع الفن التشكيلي وفن العمارة والنحت والموسيقى، وهي الفنون التي تجتمع تحت عباءة مؤسسة «البينالي» الشهيرة. وقد نشأ المهرجان السينمائي الكبير جزء من نشاط بينالي الفنون الشهير الذي يقام كل عامين.

عرضت كل الأفلام التي شاركت في الدورة الأولى من المهرجان عام 1932 دون رقابة على الإطلاق (رغم سيطرة الفاشية بزعامه موسوليني)، ودون أي شروط تتعلق بطول الفيلم أو بضرورة وجود ترجمة إيطالية مصاحبة، كما سمح بعرض الأفلام ناطقة بلغاتها الأصلية.

وقد لبى مخترع السينما الفرنسي لويس لوميير دعوة رئيس البينالي الكونت فولبي للمشاركة في الدورة الأولى من المهرجان كضيف شرف، بعد 37 سنة من اختراعه آلة السينماوغراف.

### فيديريكو فيليني:

كل مخرج يدخل قصر السينما في فينيسيا يشعر وكأنه يمر بامتحان



وكان من المشهود له أن يسمى «الموسترا» بعرض أفلام من الاتحاد السوفيتي للمرة الأولى في إيطاليا منذ وصول الشيوعيين إلى السلطة في موسكو، ويعد حملات شرسة من جانب الدعاية الفاشية في إيطاليا ضد الشيوعية.

عرضت أفلام المهرجان في رواق فندق إكسليسور الشهير، في الهواء الطلق بجزيرة الليدو. ولم يكن قد أقيم قصر المهرجان بعد. وقد ظل فندق إكسليسور يعرض أفلاما للعروض الصحفية الخاصة، وتناقش فيه الأفلام حتى منتصف التسعينات.

### أفلام ومخرجون

لم تشهد الدورة الأولى منافسة بين الأفلام، أو منح جوائز، فلم تكن الفكرة قد أصبحت مطروحة بعد، بل عرض الكثير من الأفلام التي أصبحت من كلاسيكات السينما العالمية في ما بعد، من بينها «حدث ذات ليلة» لفرانك كابر، «الفندق الكبير» (غراند هوتيل) لإدموند غولدينغ، «البلط» لكنغ فيدور، «فرانكشتاين» لجيمس ويل، «الأرض» لالكسندر دوفجنكو، «الحرية لنا» لرينيه كليبر.

وضمت قائمة المخرجين الذين حضروا المهرجان الأول في العالم راؤول وولش ونيكولاي إيك وأرنست لوبيتش وهوارد هوكس وجورج فينزموريس وموريس تورنييه وأناتولي ليتفاك.

وكان من النجوم الذين عرضت لهم أفلام بالمهرجان غريتا غاربو وكارل غيبل وفريدريك مارش ووالاس بيري ونورما شيرير وجيمس كاغني وجوان كراوفورد وفيتوريو دي سिका، وجذب المهرجان 25 ألف متفرج.

وشاركت في المهرجان الأول ثلاث مخرجات بأفلام من إجازهن، وهن الروسية أولغا برويرانتشسكايا بفيلم «الدون الهادي»، والألمانية الشهيرة ليني ريفنشتال، والفرنسية ليوتتين ساغان. كما شارك المخرج الفرنسي



ألن ديلون وصوفيا لورين على شاطئ الليدو أثناء المهرجان

## تحسن مستوى تعليم المرأة في الشرق الأوسط لم يترجم إلى نجاح اقتصادي

● ارتفاع مستوى التعليم للنساء لم يحل دون العوائق الاجتماعية ● نسب تشغيل الخريجات ضعيفة مقارنة بالذكور



تمثيل المرأة في المجالين الاقتصادي والسياسي لا يعكس ما بلغته من تقدم في التعليم بدول الشرق الأوسط

عدد حاملي الشهادات العليا  
العاطلين في تونس يصل إلى  
39 بالمئة للإناث بينما يبلغ 20.8  
بالمئة في صفوف الذكور

المكاسب التعليمية إلى فرص اقتصادية وتمثيل سياسي.“  
وقالت أيضاً إن العنصر التالي من البحث سوف يفحص مسألة ما إذا كانت نتائج الرصيد السياسي والاجتماعي تختلف بين الرجال والنساء في البلدان العربية. وأضافت بوتورف أنه “لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لفهم الاختلافات في استخدام الوساطة بين الجنسين، وكذلك في نوع الوساطة المستخدمة، لاستيعاب نتائج السياسات المحتملة.”

إلى أن 46 بالمئة من الرجال في اليمن يستخدمون الوساطة، بينما 29 بالمئة فقط من النساء يعتمدن ذلك.  
وقال الباحثون إنهم يشتبهون في أن استخدام الوساطة يمكن أن يكون ذا صلة بمشاركة القوى العاملة، حيث أن المغرب ولبنان لديهما أعلى نسبة من القوى العاملة النسوية، في حين أن الجزائر لديها أدنى معدلات مشاركة الإناث في القوى العاملة مقارنة مع الأردن وفلسطين واليمن.

وأوضحت بوتورف “إذا كان لدى المرأة أفضلية في الوصول إلى المناصب العليا ويدرك الناخبون أن هذا صحيحاً، فكيف يؤثر ذلك على قدرة المرشحات حتى يتم انتخابهن؟ وماذا تعني الطبيعة الجنسية للوساطة حتى يتم تحسين التمثيل السياسي للمرأة؟ نظراً لانتشار الوساطة في المجتمعات العربية، هل تمثل أفضلية الوصول إلى المناصب المهمة عقبة أخرى أمام تحسين وضع المرأة، ولا سيما ترجمة

للأفراد في مواقع السلطة بمنح الفرصة لضمان المساعدة عند الطلب. كما أنه يسمح للأفراد بتبسيط العمليات البيروقراطية من أجل النفاذ بسهولة إلى سوق الشغل، والوثائق القانونية والقبول بالجامعة. وقالت بوتورف “لا تزال الوساطة تعتبر أمراً مهماً في توفير فرص العمل، في المجالين الخاص والعام، إلى جانب كونها مسألة أساسية للانتخابات والعمل من أعضاء البرلمان.”

وكشف الباحثون أن الجزائر والمغرب ولبنان فقط أظهرت مستويات متشابهة نسبياً من استخدام الوساطة بالنسبة إلى الجنسين، على الرغم من أن معدلات استخدامها الإجمالية تختلف في البلدان الثلاثة.

وتفيد التقارير بأن الرجال في الأردن وفلسطين واليمن، يستخدمون الوساطة بمعدلات أعلى بكثير من تلك التي يستخدمها النساء. على سبيل المثال، أشارت التقارير

حققت المرأة في الشرق الأوسط نجاحات هامة في مجال التعليم وفاقته نسب الحاصلات على شهادات عليا ونسبة الخريجات من الجامعات نسب الناجحين من الذكور، غير أن هذا التفوق في التعليم بمراحله لم يترجم على أرض الواقع من الناحية الاقتصادية، والحصول على وظيفة بقي أمراً صعباً أمام المرأة المتحصلة على شهادة تعليم عال.

أعدّه المنتدى الاقتصادي العالمي في مجال التحصيل العلمي لعام 2013. وتبلغ نسبة الخريجات من الجامعات من الإناث في الإمارات أكثر من 60 بالمئة. أما في تونس فإن نسبة حضور المرأة في الجامعات التونسية تتجاوز 60 بالمئة من جملة الملحقين بالتعليم العالي، وفق إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. أما عن حضور صاحبات الشهادات العليا في سوق الشغل فيؤكد المعهد الوطني للإحصاء في تونس في المسح الذي أجراه للثلاثي الأول من العام الجاري أن عدد العاطلين من بين حاملي الشهادات العليا يصل في صفوف الإناث إلى 39 بالمئة بينما في صفوف الذكور يبلغ 20.8 بالمئة، وأمام هذه الأرقام خلص المسح إلى أن تطور نسبة البطالة في الثلاثي الأول للعام 2015 لدى الذكور بلغ 12.5 بالمئة، في حين وصل لدى الإناث إلى 21.6 بالمئة.

أما بالنسبة إلى قطاع التعليم في البحرين فنجد أن المرأة تشكل النسب العليا من الحضور في جميع مراحل التعليم وحتى المرحلة الجامعية، حيث تشكل الطالبات نسبة 67.2 بالمئة من مجمل طلبة جامعة البحرين، وهي الجامعة الرسمية الوطنية الوحيدة في المملكة، وهو ما أدى إلى ارتفاع نسب الحاصلات على مؤهل جامعي.

وحول الفارق بين نسب التعليم لدى الفتيات في الشرق الأوسط وبين نسب وجودهن كفاعلات في سوق الشغل أجرت غيل بوتورف، أستاذة مساعدة في العلوم السياسية في جامعة كانساس، بحثاً لصالح برنامج الشرق الأوسط لحقوق المرأة الذي تشرف عليه بوزينا بيلورني، وهي أستاذة مساعدة للحكومة في كلية سمي، حول مسألة وصول الجنسين إلى المناصب باستخدام الوساطة أو الرصيد السياسي والاجتماعي. وتوصل الباحثون إلى أن النساء في الأردن، والجزائر، والمغرب، ولبنان واليمن والصفة الغربية وقطاع غزة لا يستطيعن الوصول إلى نوع مهم من الرصيد الاجتماعي المعروف باسم الوساطة، والذي يسمح

لنساء - إقرار الحق في التعليم بالنسبة إلى الفتيات كحق أساسي تضمنته أغلب دساتير دول العالم ودول الشرق الأوسط مثل حافظاً لدخول الفتيات إلى المدارس وتحقيق النجاح في مختلف الاختصاصات التعليمية في المعاهد العليا والجامعات، لكن رغم تفوق المرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مكاسب كبرى في مستوى التحصيل العلمي خاصة خلال السنوات الأخيرة، إلا أن ذلك لم يترجم إلى وسائل للتأثير على مشاركتها في سوق العمل.

ورغم ارتفاع مستوى التعليم للنساء في المنطقة، مازالت النساء يعانين من عوائق اجتماعية في مقدمتها الوساطة التي تحرمها بسبب التمييز من التأثير في المجتمع ومن الحصول على وظيفة تتماشى وتخصصها العلمي وتليق بمستواها التعليمي والنتائج التي حققتها في دراستها.

ففي المملكة العربية السعودية شهد التعليم العام للفتيات تطوراً غير مسبوق وابتعثت منهن الآلاف للدراسة في الخارج، وحسب تقارير دولية عن المساواة بين الجنسين فإن المملكة قطعت شوطاً كبيراً في المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية أمام الجنسين، حيث حققت نسبة 100 بالمئة في ما يتصل بالتحاق الفتيات في سن التعليم بالمدارس. وأصبح لديها حوالي 7 ملايين طالب وطالبة، 51 بالمئة منهم فتيات. وذلك حسب إحصائيات رسمية صادرة بداية عام 2015.

أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فتشكل الفتيات نسبة 70 في المئة من خريجي الجامعات، وهي واحدة من أعلى النسب في العالم، وذلك حسب تقرير الفجوة بين الجنسين على المستوى العالمي الذي

الجزائر والمغرب ولبنان أظهرت  
مستويات متشابهة نسبياً من  
استخدام الوساطة بالنسبة إلى  
الجنسين

## الكويت تدعم الجامعات الخاصة لرفع جودة التعليم العالي



جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا أولى الجامعات الخاصة في الكويت

العربية المفتوحة وفي عام 2003 افتتحت الكلية الأسترالية تلتها في عام 2004 الجامعة الأميركية. أما في عام 2005 فافتتحت كليتان هما كلية الكويت التقنية وكلية تكنولوجيا الطيران تبعهما عام 2007 افتتاح كلية (بوكسهل الكويت) للبنات ثم افتتحت عام 2008 جامعة وأربع كليات هي جامعة الشرق الأوسط الأميركية وكلية الشرق الأوسط الأميركية وكلية القانون الكويتية العالمية وكلية الكويت للعلوم والتكنولوجيا وكانت آخر الكليات (الجنوكوين) الكندية عام 2010.

ووضعت أسوار الجامعات والكليات الخاصة للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014 / 2015 تحديداً 11.619 طالبا وطالبة من المقيدن وخرج منهم 263 طالبا وطالبة أما الفصل الدراسي الثاني من العام نفسه فضم 10.958 طالبا وطالبة تخرج منهم 868 طالبا وطالبة. أما بالنسبة لخطة البعثات الداخلية للعام الجامعي 2015 / 2016 فقد شملت 3600 طالب وطالبة للالتحاق بالجامعات والكليات الخاصة بالكويت بمختلف التخصصات العلمية والأدبية.

أدائها في ظل المنافسات بين مؤسسات التعليم العالي في الدولة. وكشف أن شهر سبتمبر المقبل سيشهد افتتاح ثلاث كليات جديدة وهي كلية (الجنوكوين) الكندية وكلية (تكنولوجيا الطيران) وكلية (الكويت للعلوم والتكنولوجيا) ومازالت هناك جامعات ومؤسسات تعليمية قيد الإنشاء لاستكمال جميع الشروط الواجبة لعملها في السنوات المقبلة.

وأضاف أن الأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة تعد أحد الأعمدة الرئيسية التي تقوم ببناء صرح التعليم العالي في المجتمع الأكاديمي في الكويت نظرياً ويتبعها تطبيق عملي يتجسد في 12 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الخاص في الكويت والتي احتضنت أعداداً كبيرة من الطلبة الراغبين في استكمال دراستهم ما حُف عن كاهل مؤسسات التعليم العالي الحكومية صعوبات تدفق مخرجات التعليم العام. وكانت أولى الجامعات الخاصة التي افتتحت في الكويت جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا عام 2002 تلتها الجامعة

بمجرد انتهاء عام دراسي وبداية آخر ينصب اهتمام الطلبة على البحث عن الاختصاص والجامعة التي تستجيب لمطالبهم ويحتارون بين الجامعات الحكومية والخاصة وتسعى الدول العربية لتوفير مجال شاسع من الخيارات يضمن شروط النجاح للطلاب في تعليمه العالي وذلك بفتح الأفاق أمام مؤسسات التعليم العالي الخاصة التي من شأنها أن تسهل الخيار على الطالب وتمثل رافداً للتعليم الحكومي بمساهمتها في رفع مستوى وجوده التعليم العالي.

● النظر في طلبات إنشاء المنشآت التعليمية الخاصة.  
● تحديد متطلبات الاعتماد الأكاديمي للمنشآت التعليمية الخاصة واعتماد برامجها ومراجعة أدائها للتحقق من التزامها بما ورد في مرسوم إنشائها.  
● اعتماد المعايير والشروط الواجب توافرها في البرامج الدراسية في المنشآت التعليمية الخاصة وإعادة النظر في هذه الشروط والمعايير.  
● اعتماد الشهادات الصادرة من المنشآت التعليمية الخاصة ومعادلتها وفقاً للقواعد والإجراءات المقررة لذلك.  
● النظر في إلغاء أو وقف نشاط أو دمج المنشآت التعليمية الخاصة.

كما وفرت السلطات الكويتية مقاعد خاصة للبعثات الداخلية بتخصصات علمية وأدبية للحصول على درجة البكالوريوس أو البكالوريوس حيث تتحمل الأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة مسؤولية هذه البعثات منذ دخول الطالب أو الطالبة إلى الجامعة حتى إصدار واعتماد شهادته. وفي هذا الشأن أكد الأمين العام المساعد لشؤون الأبحاث والمعلومات في الأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة وليد مراد الكندري، أن الأمانة لا تكفي دورها كأداة مفصلية لترخيص الجامعات الخاصة ومرافقتها والإشراف على برامج الابتعاث الداخلي فحسب بل تسعى دائماً إلى تطوير هذه الأداة من خلال الدراسات والإطلاع على ما يستجد في الساحات المحلية والعربية والعالمية.  
وقال الكندري إن الأمانة معنية أيضاً باعتماد أعلى درجات ضبط الجودة والرقابة المؤسسية لحفظ وضمان جودة وتميز مخرجات التعليم الخاص وإعطاء المؤسسات التعليمية الخاصة المساحة اللازمة لتطوير

الكويت - سعت دولة الكويت إلى توفير تعليم عال يستجيب لمتطلبات العصر ولتنوع خيارات طلبتها وأصدرت لأجل ذلك مرسوم القانون (11 - 7 لعام 2000) الذي سمح بإنشاء وتأسيس الجامعات والكليات الخاصة التي تشتمل على معظم التخصصات العلمية والأدبية بغرض تلبية رغبات وطموحات معظم الطلبة وتبعاً لذلك أنشئت الجامعات والكليات الخاصة في الكويت ليرتفع عددها حوالي 12 جامعة.

وبمقتضى قانون الجامعات الخاصة في الكويت تساهم هذه المؤسسات في تحقيق أهداف التعليم العالي والتطبيقي بما يحقق الربط بين تلك الأهداف والاحتياجات المتطورة للمجتمع وللتنمية والخدمات البحثية. وتتمتع تلك الجامعات والكليات بشخصية اعتبارية مستقلة وتخضع لإشراف وزارة التعليم العالي ومجلس الجامعات الخاصة في كل ما يتعلق بتنفيذ أحكام هذا القانون ولأئحته التنفيذية وأحكام المرسوم الصادر بإنشائها، وتحدد اللائحة التنفيذية الإجراءات التي تكفل التزام الجامعة بهذه الأحكام.

أما مجلس الجامعات فهو مؤسسة حكومية تعمل برئاسة وزير التعليم العالي وبعضوية ثمانية من ذوي الخبرة والاختصاص في التعليم العالي ممن ليس لهم أي مساهمة مباشرة أو غير مباشرة في أي مؤسسة تعليمية خاصة طوال مدة عضويتهم في المجلس، ويتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض الوزير لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمدة أخرى. ويختص مجلس الجامعات الخاصة بكل ما يتعلق بقواعد وإجراءات الترخيص بإنشاء المؤسسات التعليمية الخاصة وله قائمة مهام محددة كالتالي:

### باختصار

صنفت مجلة "هولبود ريبورتو الأميركية" المدرسة العليا للفنون البصرية بمراكش ضمن 15 مدرسة متخصصة في التكوين في الميدان السينمائي الأفضل في العالم، إلى جانب أرقى مؤسسات تكوين المواهب الشابة في الميدان السينمائي.

انتظمت الدراسة في مدارس وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" يوم الاثنين بعد أسبوع من تعليقها بسبب احتجاجات نقابية. وتوجه نحو 130 ألف طالب إلى مدارسهم التابعة لأنروا بفعل تسوية توصل إليها الاتحاد العام لموظفي الوكالة مع إدارة المنظمة الدولية.

أكدت جامعة البحرين ضرورة أن يقوم جميع الطلبة الجدد المقبولين فيها بتثبيت القبول في الفترة الممنوحة لهم من 28 أغسطس إلى 3 سبتمبر 2015 عن طريق دفع الرسوم إلكترونياً إذا ما زالوا راغبين في الالتحاق بالجامعة.

أعلن مكتب التربية العربي لدول الخليج، الشريك التعليمي لمبادرة "افتح يا سمسم" للتعليم بالترفيه قرب موعد انطلاق البرنامج التلفزيوني التعليمي الذي يستهدف الأطفال بين 4 و6 سنوات، على شاشات التلفزة العربية يوم 4 سبتمبر 2015.

كشف رئيس النظم والتصاريح بهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي عن نمو متزايد للفرص التعليمية في قطاع المدارس الخاصة في دبي، وقال إن إجمالي عدد المدارس الخاصة سيصل مع حلول العام الدراسي 2016-2017 إلى أكثر من 196 مدرسة بطاقة استيعابية تقدر بأكثر من 341 ألف مقعد دراسي.



«الإعلامي غير مطالب بالتوقع في موقف الدفاع أو الانفعال أو الرد، بل ينتظر منه أن يسيطر على الموقف ويتفطن إلى أبعاد النشاط الإرهابي وإحباط مقاصد الإرهابيين».

أمال القرابي  
جامعة تونسية

«التغطية الإعلامية للتطرف والإرهاب ليست برينة، والإعلام العربي خلال السنوات الأخيرة يفقد إلى استراتيجية واضحة وهادفة في التعامل مع الظاهرة الإرهابية».

محمد قيراط  
عميد كلية الاتصال بجامعة الشارقة

«النص في قانون حق الحصول على المعلومة باحترام التشريعات النافذة، يتضمن قانون وثائق وأسرار الدولة، وهذا يعطي للقوانين الأخرى صفة السمو عليه، أي أن ذلك يشل تأثيره».

نضال منصور  
رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن



# ميديا

## الحكومة الصينية تحول الصحفيين إلى كبش فداء في أزمته الاقتصادية

### ● بث اعترافات صحفي بأنه عرض الوضع بشكل مضخم ● التحقيقات الاستقصائية حول القضايا الحساسة تنطوي على مخاطرة



توقيف الصحفي تم بعد العاصفة التي شهدتها أسواق المال مؤخرا

«الاعتراف المتلفز» قبل حصول أي محاكمة هو أمر شائع في الصين، حيث يبقى القضاء تحت سيطرة السلطة السياسية

ولم ترد أي تفاصيل إضافية غير أن وكالة الصين الجديدة ذكرت أن إحدى الشائعات تفيد بأن رجلا ألقى نفسه من أعلى مبنى في بكين نتيجة أزمة البورصات. وسجلت بورصتا شنغهاي وشينزين تراجعاً كبيراً الأسبوع الماضي، ما أثار انهياراً في بورصات العالم. كما أشارت وكالة أنباء الصين الجديدة إلى توقيف مسؤول في لجنة ضبط الأسواق المالية وأربعة من كبار المسؤولين في أهم شركة وساطة بسبب «مخالفات» في البورصة.

مواضيع منها تراجع البورصات والانفجارات الأخيرة في تيانجين.

حيث عززت السلطات الصينية لتنظيم أعمال الإنترنت رقابتها على نشر الشائعات على شبكة الإنترنت عقب الانفجار الكبير الذي ضرب مدينة تيانجين شمالي الصين، بحسب وكالة الأنباء شينخوا.

وقد وجهت مصلحة الفضاء الإلكتروني الصينية اتهاماً لـ 50 موقعا إلكترونيا بسبب إشاعتها أجواء من القلق بين الناس، بعد نشرها معلومات غير مؤكدة، أو من خلال سماع تلك المواقع للمستخدمين بنشر شائعات لا أساس لها.

وأفادت المصلحة أن مثل هذه الشائعات أحدثت تأثيرات سلبية، وأنها قامت بإغلاق وسحب تراخيص 18 موقعا إلكترونيا وتعليق عمل 32 موقعا إلكترونيا آخر، وأكدت السلطات أنها لن تتسامح أبداً مع المواقع التي تنشر الشائعات بعد حدوث كوارث كبرى.

حماية تسريب أسرار الدولة أو حماية الأمن العام.

وبحسب وكالة أنباء الصين الجديدة، فإن الصحفي «اعترف» بأن «المعلومات الخاطئة» التي نشرها «أثارت البلبلة والفوضى في البورصة وقوضت جدية ثقة الأسواق وتسببت في خسائر كبيرة للبلاد والمستثمرين».

لكن مجلة كايجينغ المعروفة بجودة تحقيقاتها أكدت على موقعها الإلكتروني أنها «تدافع عن حق الصحفيين في القيام بواجبهم وفق القانون».

من جهتها نقلت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية الإثنين، أن الحكومة الصينية أوقفت فعلاً عمليات شراء الأسهم والتدخل في السوق مع تشديد قمعها حيال الأشخاص المتهمين بـ «زعزعة استقرار» السوق.

وأعلنت وزارة الأمن العام الصينية في نهاية الأسبوع عن «معاينة» 197 شخصاً «لنشرهم شائعات على الإنترنت» حول عدة

حملت الحكومة الصينية مسؤولية الفوضى والبلبة في أسواق المال إلى صحفي بحجة أنه بث أخباراً كاذبة حول السندات وأسواق العقود الآجلة، وبثت اعترافات في التلفزيون الرسمي، في الوقت الذي تعمل فيه على محاصرة الشائعات على مواقع الإنترنت بشتى الطرق.

وسارعت اللجنة الصينية لضبط الأسواق المالية إلى نفي ما كتبه الصحفي ووصفت أقواله بأنها «غير مسؤولة».

وكانت اللجنة قالت مطلع شهر يوليو الماضي، إنها ستعزز الرقابة على التداول المبرمج الذي أتهم ببعض تقلبات سوق الأوراق المالية.

وقال تشانغ شيواو جيون المتحدث باسم اللجنة إن الوكالة تقوم بالتحقيق في بعض القضايا، إذ تم تقييد 24 حساباً مشتبهاً في كل من بورصة شانغهاي وبورصة شنغشن بسبب التشويش على أسعار الأسهم وتضليل المستثمرين الآخرين بالشراء وإلغائه بشكل متكرر.

وقامت اللجنة والبورصات بالتحقيق في أسماء حقيقية للحسابات وتحليل مصادر رأسمالها وإستراتيجية التداول لتقدير الآثار في التقلب والتدابير المستهدفة المخططة على أساس النتائج.

وظهر الصحفي في فيديو بثته شبكة سي سي تي في الرسمية أمس الإثنين، «يعترف» أمام الكاميرا بأنه تعمد عرض الوضع بشكل مضخم.

ويقول في الفيديو «لم يكن يجدر بي نشر هذا المقال الذي كان له تأثير سلبي على السوق في وقت شديد الحساسية.. إنني متأسف للغاية».

وهذا «الاعتراف المتلفز» قبل حصول أي محاكمة هو أمر شائع في الصين، حيث يبقى القضاء تحت سيطرة السلطة السياسية التي تهيمن على الإعلام بشكل تام، ويعتبر قيام الصحفيين بتحقيقات استقصائية شديدة الصعوبة وينطوي على مخاطرة، خاصة في ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والفساد الحكومي.

وفي حال إتمام تحقيق استقصائي يتناول مثل هذه التفاصيل الاقتصادية الحساسة، فإنه من الصعوبة بمكان أن يقوم صحفي بنشره من دون أن يواجه السجن أو المحاكمة تحت ذرائع عديدة في مقدمتها

بكين - حرص التلفزيون الرسمي الصيني على بث اعترافات صحفي صيني بأنه تسبب في «البلبة والفوضى» اللتين عمتا أسواق المال الصينية مما كبد البلاد «خسائر فادحة»، بعد نشره تحقيقاً اقتصادياً، في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة جاهدة على تقليص النتائج الكارثية لتدهور أسواق الأسهم، وانتشار الشائعات حول الوضع الاقتصادي في البلاد، وخيبة أمل المستثمرين في إدارة السلطة للأزمة المالية. وبثت التلفزيونيون فيديو للصحفي وانغ شياولو متخصص في الشؤون المالية في مجلة كايجينغ «يعترف» فيه ببث أخبار كاذبة حول السندات وأسواق العقود الآجلة، بحسب ما أوردت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية.

وتم توقيف الصحفي بعد العاصفة التي شهدتها أسواق المال مؤخراً، في وقت تسعى بكين لإعادة الهدوء إلى الأسواق. حيث عادت أسواق الأسهم الصينية الهبوط وفشل إجراء تحفيز قوي من جانب البنك المركزي الصيني في إقناع المستثمرين بقدرة بكين على انتشال ثاني أكبر اقتصاد في العالم سريعاً من حالة التباطؤ.

وكان وانغ أكد في مقال نشر في يوليو أن اللجنة الصينية لضبط الأسواق المالية تدرس إمكانية خروج الأموال العامة من السوق.

وكان من شأن إمكانية خروج الراسمائل قبل أجلها أن تثير الذعر بين المستثمرين، وتدخلت بكين بشكل مكثف لإسراء الاستقرار في مؤشرات البورصة ولا سيما من خلال إقبال هيئات عامة على شراء كميات من الأسهم والسندات.

وانغ شياولو:

لم يكن يجدر بي نشر هذا المقال الذي كان له تأثير سلبي على السوق



## اتهامات التكفير تنهمر على إعلامي لبناني انتقد حزب الله



قطيش يخضع لخطب نصرالله إلى التحليل

لبنانيين خاصة، بسبب برنامجه الساخر «دي إن إيه»، وكان آخرها هجوم عنيف من وزير الصحة اللبناني وائل أبوفاور على قطيش بعد انتقاده لرئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط.

وقال رواد مواقع التواصل الاجتماعي إن الوزير أبوفاور قد خرج عن حدود اللياقة في العبارات التي لا ينبغي على وزير التلفظ بها. بدوره، ردّ قطيش عبر حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وعلق قائلاً «الرد الحقيقي على الوزير وائل أبوفاور هو إعادة نشر بيانه، أرجو المشاركة».

وأضاف «أود أن أشكر كل من اتصل مستنكراً بيان وزير الصحة وائل أبوفاور، تعليقا ع حلقة «دي إن إيه» حول ملف النفايات، ومتضامناً ضد إسفاف غير مسبوق في تاريخ اللغة السياسية والإعلامية في لبنان. وأعتذر من كل من طالب برد عبر البرنامج، إذ أنني لن أنزل إلى مستوى ما قرأته وسمعت عبر برنامج يصل إلى كل البيوت.

تثير سخط وغضب أنصار الأسد أو أنصار نصرالله، على حد سواء.

إلا أن إقدام أنصار الأسد على الهجوم على قطيش، للدفاع عن نصرالله، جاء بعد أن أدلى رئيس النظام السوري بطلوه قائلاً مدائح وصفت بغير الدبلوماسية من رئيس دولة إلى رئيس ميليشيا.

وتناول قطيش ما قاله محللون ودبلوماسيون، أن ما أقدم عليه الأسد، في توجيهه مدائح لرعيم ميليشيا، هو «امر غير مسبوق» بل إنه «تجاوز الأعراف الدبلوماسية» التي تمنع «من رئيس دولة للزول إلى زعيم مجموعة مسلحة».

يذكر أن الإعلامي اللبناني نديم قطيش لم يرد على الحملة، ولم يصدر عنه أي موقف إزاء التكفير وما يشتمله هذا من تهديد على حياته، خصوصاً أن الهجمة الشرسة التي طالته، ولا زالت، تنطلق من المواقع الاجتماعية التي تتبع للنظام السوري، في شكل غير مباشر. وكان الإعلامي قطيش قد تعرض لعدة انتقادات وهجوم من سياسيين

ببيروت - شن أنصار النظام السوري وحزب الله في لبنان، حملة شرسة على الإعلامي اللبناني نديم قطيش، بسبب انتقاده وطريقته الساخرة في تحليل خطابات حسن نصرالله الأمين العام لـ «حزب الله»، والرئيس السوري بشار الأسد.

وهذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها قطيش حملة من هذا النوع، لكنها تبدو الأعنف مع اتهامات بتكفيره.

وتناقلت مواقع التواصل أن نديم قطيش «ينتقد ويهاجم حسن نصرالله»، فيما نشر أنصار النظام السوري، حساباً قالوا إنه لقطيش، ووضعوا له صورة لم يتم التأكد منها، وكتبوا عليها «من يتناول السيد حسن نصرالله فهو كافر ابن كافر وفاسق ابن فاسق». بالإضافة إلى مجموعة من الأوصاف والتعابير المسيئة بحق الإعلامي.

ويعود سبب هجوم أنصار النظام السوري، إلى أن نديم قطيش يخضع لخطب وتصريحات حسن نصرالله، ومعها خطب بشار، إلى التحليل والقراءة الساخرة التي

### باختصار

طالب الصحفيون والإعلاميون المشاركون في اجتماع «لجنة الحريات الصحفية» بالاتحاد العام للصحفيين العرب، الذي بدأ أعماله أول أمس بالخرطوم، بضرورة وضع التشريعات والقوانين التي تحمي الحريات الصحفية استناداً إلى التزام عربي جمعي بالعهود الدولية للحقوق المدنية والسياسية.

ألقت السلطات المكسيكية القبض على رجل شرطة سابق على خلفية شبهات حول صلته بمقتل مصور صحفي من منتقدي سياسات الحكومة.

أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق الأحد، عن تسلمها الصيغة المعدلة لمشروع قانون حرية التعبير عن الرأي والتظاهر السلمي من قبل المشاور القانوني في لجنة حقوق الإنسان النيابية، ويعكف الفريق القانوني على دراسة مسودة القانون بصيغته الحالية، وإبداء الملاحظات بشأنها.

رفضت لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة في مصر، كل محاولات التدخل الخارجي في الشأن المصري الداخلي، تحت مزاعم الدفاع عن حرية الرأي والصحافة، مؤكدة أن تلك المحاولات لن تمكن أعداء الدولة المصرية من النيل منها.

أعلنت مفوضية الانتخابات في ميانمار أنه سيتم سحب الأحزاب التي تخوض الانتخابات في نوفمبر القادم ببث كلمات لمدة 15 دقيقة في التلفزيون والإذاعة الرسميين، بعد أن تراجع المفوضية ووزارة الإعلام تلك الكلمات، وقد ترفض إذا رأى المسؤولون أنها تحرق القواعد.

للمشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk

## أولئك «الهاكرز» الطيبون

تعرضت له الأنظمة الرقمية العائدة له من تسلل وقرصنة وتخريب.

لا شك أن العالم كله يواجه خطراً فادحاً قوامه أولئك الهاكرز المجهولون الذين من المحتمل أن يتسللوا إلى أشد قواعد البيانات حساسية تلك التي تتعلق بأمن العالم، لإسقاط أنظمة الأسلحة ومراكز الأبحاث الأكثر سرية وأنظمة الطيران والملاحة الجوية وغيرها.

ولعل ما يلفت النظر في تلك الحرب الرقمية السرية أن لا أحد يريد أن يعترف أنه طرف فيهما وبذلك زاد المشهد تعقيداً على تعقيد بسبب تخفي القرصنة في كل قارات العالم تقريباً، بل إنهم يستخدمون ذلك الانتشار الجغرافي للتمويه على أعمال القرصنة وتنفيذ الهجمات الإلكترونية، وهي إشكالية مركبة تفرض المزيد والمزيد من الأعباء على المعنيين بالأمن الرقمي في العديد من الدول.

وإذا بهم يصلون إلى ما يريدون الوصول إليه في طرفه عين.

وتلك هي خلاصة قصة ما تعرضت وتعرض له العديد من المؤسسات الأميركية من هجمات قرصنة صينيين، حتى صار ذلك هاجساً أمنياً رصدت من أجله الولايات المتحدة أموالاً طائلة، بل إنها لم تنور عن كشف حقيقة أن ما يعرف بالجيش الشعبي الصيني كانت خلاياه هي التي تقوم بتلك الهجمات المباشرة والمتقنة. ومع تطور الأمان الرقمي تطورت أساليب الشبنة الرقمية في اختراق الشبكات، ما هم الروس يثيرون هلع الإيرانيين أثناء مباحثات I-5 في جنيف بدعوى أن متسللين إسرائيليين استطاعوا الوصول إلى شبكات الاتصال للفندق الذي تقيم فيه الوفود المفاوضة، المكتشف كان ليس إلا أحد عمالقة الحلول الأمنية الرقمية الروس، وهو كان يرد الصفعة على ما

والخصوصية وهو من أشد ما يقض مضاجع الناس اليوم في سهولة اختراق خصوصياتهم والاتجار بمعلوماتهم الشخصية بل إن القصة تتسع إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى هلع عالمي واسع يتعلق بأمن المعلومات.

أميركا بكل قدراتها التكنولوجية والرقمية الفائقة تجدها تتوجع من تلك الضربة التي وجهها لها هاكرز صينيون تسللوا إلى قواعد بيانات عشرات الآلاف من الموظفين الحكوميين الأميركيين، وصارت معلوماتهم الشخصية بيد أولئك القرصنة المتمرسين.

ولعل المرور السلس لجبل جديد من القرصنة صار أمراً محيراً، فهم مجرد زوار اليفين وقرصنة طيبين يستخدمون بطاقتهم الائتمانية للتسوق عبر الفضاء الرقمي، ولكنهم سرعان ما يغيرون المسار وينبشون في عمق المنظومة الأمنية الرقمية

تتسع في هذا المشهد احتمالات لا حصر لها لجهة الأمان الرقمي، يتعهد مستلمو البيانات بالحفاظ على السرية



طاهر علوان

ليس هناك في الأفق الرقمي المعيش أكثر من الإحساس بالأطمئنان أن كل شيء طوع أمر المتجول في ذلك الفضاء الفسيح، يشترى ويبع ويختار العطل في أي بقعة من الكوكب الأرضي متى شاء، وهو مطالب دائماً أن يكشف عن هويته من هو، ما اسمه، ما عنوانه، ما رقم هاتفه... إلى غير ذلك من معلومات تكون «بروفایل» كامل لدى الطرف الآخر الذي لا تدري من هو بالضبط وهل سيكتفي باستخدام تلك البيانات لتأمين عطله شاعرية لذلك المتوارى خلف شاشة الكمبيوتر.

تتسع في هذا المشهد احتمالات لا حصر لها لجهة الأمان الرقمي، يتعهد مستلمو البيانات بالحفاظ على السرية

كشفت أبل عن طرحها هواتف آيفون الجديدة، ويتوقع أن تطلق عليها أسماء آيفون 6s وآيفون 6s plus في التاسع من شهر سبتمبر الجاري. وبدأت الشركة بإرسال دعوات للصحفيين احتوت عبارة «مرحبا سيدي، أعطنا لمة» Hey Siri, give us a hint. وهو ما يلمح إلى إمكانية إطلاق أبل لجهاز معتمد بشكل كبير على سيدي.



"Hey Siri, give us a hint."

Please join us for an invitation-only event at the 88 Caltech Club Auditorium in San Francisco on Wednesday, September 9, at 10:00 a.m.

@alarabonline

## باليه وتانغو هز وسط البلد: لبنان ينتفض رقصا

● الشبكات الاجتماعية في لبنان مشغولة بالترويج للفرح والثورة



على تويتر، الراقصون ينتفضون ضمن هاشتاغ #DancersRevolte

الجوال، استعان بهاتف بيتوموني المتضمن موسيقى الرقصة، وأمسك بالهاتفين معا أثناء تصويره للصدقيين اللذين يعرفان بعضهما منذ 3 سنوات.

واستبدل مغردون شعار "لبنان ينتفض" بشعار "لبنان يرقص". وكتب معلق "مظاهرات لبنان عبارة عن حفلات رقص في الشارع"، وتساءل آخر "بعد التانغو، ماذا حصل للنفايات". وكتب مغرد مثنيا "مظاهرات لبنان ولا أروع، رقص وغناء ورسم وفنون ومجتمع مدني رائع أتمنى أن تتحقق مطالبهم بتضامن مع الشعب اللبناني ضد الفساد والمفسدين".

ووصف معلق مظاهرات لبنان بـ"رقص حتى الموت". واعتبر مغرد أن "مظاهرات بيروت أحلى من احتفالات العيد في دمشق للأسف!".

وقال معلق "لبنان عانى من رقص السياسيين على جراح الشعب، الرد لا يكون بالتكسير والحرق، بيروت لا تستحق أن تدمر، ارقصوا على السياسيين فقط". واعتبر مغرد "ما نراه اليوم مثال للأسف".

عن المظاهرين، وانسجما في جو رومانسي في أشهر ساحة بالمدينة، وهي "ساحة الشهداء" القريبة 300 متر تقريبا من مجلس النواب، وراح الإنسان يتمايلان في رقصة "تانغو" أرجنتينية.

أمين بيتوموني وصديقه الما حداد، شاركا في المظاهرة التي رقصا فيها على مرأى من متظاهرين، ونالا إعجاب أحدهم فيها، فقام بتصوير الرقصة التي جعلها بيتوموني فيديو وضعه في صفحته بموقع فيسبوك.

والرقصة هي La cumparsita الأشهر دوليا بين كل رقصات "التانغو" ومعنى اسمها "الاستعراض الصغير" وألف موسيقاها في 1916 ملحن الأوروغواي الشهير خيرالدو رودريغز. قال بيتوموني (26 سنة) إنه اتفق مع صديقه الما على المشاركة في المظاهرة، وأثناءها اقترح عليها في لحظة ما أن يرقصا معا، فوافقت وانفردا في موقع أقل جلبة، وبدأت الرقصة على مرأى من المظاهرين "لكننا توقفنا سريعا حين ارتفع الأذان من مسجد قريب، وعاودنا الرقص في ما بعد" كما قال. الشاب الذي قام بالتصوير من هاتفه

والعالم العربي على الشبكات الاجتماعية. وتداول مستخدمون الصور بكثافة.

وضمن هاشتاغ #DancersRevolte على تويتر، كتب معلق "الراقصون ينتفضون". وقال مغرد "الرقص كطريقة للاحتجاج". وكتب مغرد "من قال إن الشعوب لا ترقص عندما تنور أو تحتج؟" وقال آخر "ثورة القمامة في لبنان وجه آخر ورائحة أخرى".

وكانت التدويجة الأكثر انتشارا قد اقتستت من كتاب الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي ذاكرة جسد "إنه شيء مدهش أن يصل الإنسان بخبيته وفجائعه حد الرقص. إنه تميز في الهزائم أيضا، فليست كل الهزائم في متناول الجميع. فلا بد أن تكون لك أحلام فوق العادة، وأفراح وطموحات فوق العادة، لتصل بعواطفك تلك إلى ضدها بهذه الطريقة".

وغير بعيد من تعبيرات الراقصين المنتفضين، شغلت رقصة أخرى ليلة السبت، وسط بيروت التجاري والسياحي، الرأي العام. وتداول فيديو الرقصة على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية. وانفرد شاب لبناني بصديقه متارارا قليلة

لأن لبنان عانى من رقص السياسيين على جراح الشعب، الرد كان برفص المظاهرين على السياسيين.

□ بيروت - لم تعد مسيرات المطالبة بالحرية حكرا على المظاهرات الغاضبة والشعارات الثائرة بل عدت في لبنان، حيث ثورة القمامة في وضع سياسي مثير للشفقة، مسيرات راقصة.

وفي التفاصيل، ومع استمرار حملة "طلعت ريحتكم" في تحركها الشعبي، لجأت المخرجة جانا يونس إلى ابتكار أسلوب خاص تعبر من خلاله عن تضامنها مع الحملة. وكأي لبناني جلست، جانا يونس أمام حاسوبها الخاص تفكر بطريقة لتعبر من خلالها عن شعورها من الوضع الذي وصل إليه لبنان، وعن غضبها من انتشار النفايات على الطرق.

لم تقتنع بفكرة التعبير عن رأيها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وكتابة تدوينات مستوحاة من تشي غيفار لتعبر عن الحالة الثورية التي تعيشها.

نقلت صحيفة النهار اللبنانية عنها أنها أرادت أن تصنع شيئا يجسد الثورة الممزوجة بالغضب من هذه الحال، ففكرت أن تمزج ثورتها الداخلية بالرقص الذي تمتهنته، وانطلقت بفكرة جديدة داعمة لمبدأ الثورة المثمثلة بحملة "طلعت ريحتكم".

اندفعت الراقصة المحترفة وترجمت أفكارها، وأجرت اتصالاتها بأصدقائها الراقصين، واقترحت عليهم فكرة "ثورة" تتعلق بالرقص.

جمعت جانا عددا كافيا من زملائها في برنامج "يلا نرقص" الذي عرضته "أم تي في" قبل أشهر إضافة إلى راقصين محترفين لتصوير عدد من الصور للراقصين أمام النفايات في بيروت، تحت عنوان "#DancersRevolte".

شارك في المبادرة عدة راقصين كمايك بولاديان، وأماندا أبي راشد، وساندرا إيليا، وأنطوني نخلة، وبيار خضرا، وسيلين صليبا. وعلقت جانا على صور رقصات الباليه التي نشرتها على صفحتها على فيسبوك "لأن الثورة دون رقص هي ثورة لا قيمة لها".

وشغلت المبادرة الرأي العام في لبنان

◀ جانا علقت على صور رقصات

الباليه التي نشرتها على

فيسبوك «الثورة دون رقص

ثورة لا قيمة لها»

## أبرز تغريدات العرب



تونس



@kalimato  
ملتج يضرم النار في بيتي  
عوني أمن. كل ملتج وكل منقبة  
ارهابيان حتى يثبت العكس.

@kaffri  
فيصل القاسم أعطى رقم حسابه  
البنكي للرئيس المؤقت سابقا.  
لماذا؟ هل يكون المرزوقي يهوى  
جمع ارقام الحسابات البنكية؟

@kipwom  
السبسي يلتقي الفنان الكبير  
كافون تحيا الثقافة أنا أيضا  
سارسل طلب مقابلة للرئيس.

@hakimized  
الرشوة مهما كانت بسيطة هي  
نقص في ايرادات الدولة. لو أننا  
قضينا على الرشوة والتهرب  
الضريبي لأصبحنا أغنى الدول.

@hends78  
أعضاء هيئة سهام بن سدوين  
لم يجدوا كرامتهم. تشددوا  
واستقالوا. كرامة ماذا وحقيقة  
ماذا؟ كذبة أخرى من الثورة.

@OlfaYoussef  
كل أشباه الحلول التي يتقدم بها  
الساسة هي حلول "ترقيعية"  
تحاول حل وضع أني بشكل  
سريع منعا للغرق.

تابعوا



@alarabonline  
العرب اللندنية

السعودية



@Nedal\_147  
وتعرف ما جزاء من يبيع وطنه؟  
جزاؤه أنه يأتي عليه يوم يباع  
فيه.

@sukinameshekhis  
ضرب عائلة سعودية في مطار  
تركيا البعض يأخذ العصب  
الحزبي والإعجاب بتركيا على  
حساب أبناء وطنه ويطلق  
الأحكام قبل أن تنتهي القضية!

@ma573573  
بوصفي قصيما؛ أعرف بيثني  
جيدا. التشدد والتزمّت/ التطرف  
الديني قيمة اجتماعية قبل أن  
تكون دينية لدينا. الغلاة يحظون  
- للأسف. بوافر الاحترام.

@shrr00000og  
حتى أتم بعض الأمور الشخصية  
اضطرت إلى جعل ولدي يتغيب  
عن المدرسة حتى يأخذني هل  
ترون الموضوع عادي قيادة المرأة  
للسيارة لعنة.

@AymanKrayem  
كما قرأت.. انتقاد الواقع ليس  
جلدا للذات، بل جلد للواقع  
المخجل وإشارة لمقاومتك عوامل  
الأدلة الفكرية والنيار السلوكي  
وثقافة القطيع!

@alfaisalrgad  
الكبت دائما ما يولد مفهوما  
مشوها للحرية، فمن اعتاد على أن  
يكون حرا سينشأ في داخله رادع  
ذاتي ومستوى عال من تقدير  
الذات قادر على تقويم سلوكه.

ليبيا



@nbenotman  
مشكلة ليبيا في كونها دولة  
تتمتع بثروات وموقع جغرافي  
استراتيجي والقوى الدولية  
تريد إعادة تشكيلها بما يخدم  
مصالحها من خلال اقلية  
فبريرية.

@libyanwoman1  
مقاطعة شراء الدولار في ليبيا  
لأجل إنقاذ ليبيا من تجار الحرب.

@lctly  
الارهاب الشيعي في الشرق  
الاوسط ليس أقل من الارهاب  
الداعشي الذي يعمل بحس  
الانتقام وتدمير المعتقدات  
والمفاهيم الصحيحة لرسالة  
الإسلام.

@PeterGriffinLBY  
ألا يوجد تعليق من البنتاغون  
حول تجارب مصراتة  
الصاروخية؟ مع العلم ان صاروخ  
سحلية1 قادر على حمل رؤوس  
نووية كسافة 8 كم.

@aliwahida  
بعد فترة طويلة من النفاق  
والتضليل بدأت الأوساط  
الأوروبية، إعلاميا وسياسيا تقر  
تدريجيا أن الوضع في ليبيا هو  
سبب فوضى ومشاكل الهجرة  
حاليا.

مصر



@Assaadtaha  
تزداد إنسانيتنا عندما نكبر أو  
نمرض.. أي عندما نضع دائما  
وأبدا.

@heikalh  
أهمية الاكتشاف، وأما يطلع الغاز،  
انه ممكن تغطي احتياطي مصر  
= توفير دولار رايح في استيراد  
منتجات بتروولية = عجز الدولار  
ممكن يخلص.

@M\_ARahman  
الخارجية المصرية تستدعي  
سفير بريطانيا لاعتراضا على  
تصريحاته. مصر لم تعد تحت  
الانتداب البريطاني يا سفير  
الندامة!

@LASTWISDOM1  
إذا درست مراحل تطور الجنين  
"الداعشي" ستتعرف بسهولة  
على ملامح "السلفيين" و"الأخوان"  
و"بوكو حرام" وكل الجماعات  
المنشجرة من "كراتشي" إلى  
"أبوجا".

@HebaSaaleh  
لا نندم على مشاركتك في  
ثورة 30 يونيو.. اعتبر نفسك  
إنجزت نصف المهمة (ساهمت  
في إضعاف الجزء المتلحي من  
السلطة القمعية).. والباقي أت لا  
محالة.

سوريا



@Shahadiana  
سوف يأتي يوم ونقول لابنائنا أن  
بلاد العرب والإسلام كانت أقرب  
إلينا، ولكن أغلقوها في وجوهنا.

@m\_mondass  
لجأ إلى ألمانيا دون مبالغة  
المئات من الأطباء من جميع  
الاختصاصات خبرتهم كبيرة  
خسرتهم سوريا وخسرهم العرب.

@zanehWalo6aret  
افتتاح تسارع سيادة الرئيس كيم  
إيل سونغ العظيم.. الزعيم الأبدي  
لشعب الكوري.. والمناضل من أجل  
قضايا شعوب العالم بدمشق.

@tiyom1  
فشلت بعض الجماعات الإسلامية  
في استقطاب الكفاءات ونجحت  
في استقطاب المراهقين الأمر الذي  
انعكس على سلوكها في المراهقة.

@abazed89  
شدّاذ الأرض وحتالة الأفاق  
اجتمعوا علينا ليأخذوا منا هذه  
الثورة وهذه الأرض التي حررناها  
بالدم، ما زال معنا دمٌ ورضاص.

@ghaliounn  
ما مثله الهجرة من تهديد لأوروبا  
هو فطره من بحر الارتداد لزلزال  
العنف المدمر الذي تركته يجتاح  
المشرق وسوريا بشكل خاص.

العراق



@MaktabaAmmma  
أنا على يقين أن من سيكتوبون  
التاريخ بعد مئة عام، سيقولون  
إن النقط لم يحقق الثورة للعرب  
بل عجل في هلاكهم. أمين  
معلوف.

@Majdi\_\_M  
أبو عزرائيل الشيعي يحرق  
سنييا ويقطعه مثل الشاورما،  
داعش تحرق شيعة وتشويههم  
مثل الدجاج. وصلنا القاع ولا  
في أسفل من هيك؟

@Dr\_gedan  
تفخر حكومة الإمارات بسفر  
مواطنيها لكل دول أوروبا  
دون تاشيرة... وتحتفل حكومة  
العراق بسفر العراقي لكل دول  
أوروبا (سباحة وحتى دون  
جواز).

@awadhalabdan  
بعد ان رفع الشباب في العراق  
شعار ايران برا برا، ترقبوا  
عمليات انتقامية إيران تجاه  
شيعة العراق.

@Sharqiyat  
مع المعدل الحالي للهجرة من  
مناطق الشرق الأوسط خلال 3  
أعوام سيهاجر ما لا يقل عن 40  
مليون شخص، وهذا في حد ذاته  
انهيار للمنظومة الحضارية.

إعادة تدوير عجلات السيارات المستعملة لصناعة كراسي سيمت تلوينها وتوزيعها في شوارع وسط المدينة، لتعطي عنصراً جمالياً يضيف لعمان جمالا بلون مختلف.

مبادرة أخرى في وسط عمان بعنوان «فخار بلون بعضه»، بهدف تلوين الفخار وزراعته وتعليقه على الدرج، بحيث يشعر كل مشارك أن له بصمة في ذلك المكان.

مسؤول: سنقوم برفع دعوى قضائية ضد أي شخصية أو مؤسسة تتهم الإيزيديين بإساءة معاملة الناجيات من قبضة داعش، وأماننا الدليل الحي الذي يشهد على حسن المعاملة.

## ألوان الشباب تمسح الغبار عن وجه عمان

● مبادرة «لموا عجالك» لصناعة كراسي عمومية ● العاصمة الأردنية تحلو في عيون أهلها وزوارها



أفكار بسيطة ينفذها شباب مقبلون بفرح على الحياة

“  
المتطوعون خضعوا لدورات في التصوير الفوتوغرافي، والكتابة الإبداعية، والفنون، وصناعة الأفلام، والمواطنة الفاعلة بإشراف مجموعة من المتخصصين في تلك المجالات

“  
وجود مئات القصص القديمة والحديثة ومن هذه القصص، مثل الموظف الذي يعمل منذ 40 عاما في نفس المكان، فهو شاهد عيان على مراحل تطور المدينة، وعيش العديد من القصص والحكايات، وعندما تكتب هذه القصص ويعرفها الناس ستبقى في الذاكرة الشعبية والوطنية.

ونفذت المبادرة، العديد من الأنشطة، حيث رسمت خارطة تفاعلية لوسط البلد عنوانها «عمان بعيون أهلها»، احتوت على أسماء مختلف معالم المنطقة من محلات قديمة وبياعة متجولين، ارتبط وجودهم بمكان محدد، ومنها يستطيع الزوار كتابة انطباعاتهم الشخصية عن أي معلم وما يعنيه المكان بشكل شخصي، إضافة إلى إمكانية كتابة المواقف التي مرت على الشخص في المكان، بهدف توثيق ذكريات أهل البلد وأصحابهم.

وسط المدينة، بحيث تعطي عنصرا جماليا يضيف لعمان جمالا بلون مختلف. وتؤكد المتطوعة دانيال امسيح أن العمل التطوعي يمنحها سعادة كبيرة خاصة إذا كان من أجل الوطن، معتبرة أن العطلة الصيفية لهذا العام مختلفة بعد أن كانت في الأعوام السابقة بدون هدف محدد، فيما يؤكد المتطوع عبدالرحمن حمدان أن هذا العام يعتبر مختلفا لأننا نتشاركنا فيه لنقدم مبادرة ساعدتنا في صقل مهارتنا في الرسم والتعامل مع الآخرين، والكتابة والتصوير، إنها عمان تستحق منا الكثير.

وعن بداية فكرة المشروع، تشير الدباس إلى أن الهدف كان أن يأتي الشباب إلى المكان لقضاء وقت ممتع ومفيد مع الأطفال القادمين من الأندية والمخيمات الصيفية لمشاركة الأطفال الفرح واللعب كونهم يعججون بالطاقة والحيوية، مشيرة إلى أن العمل مع تلك المخيمات كان لجذبهم إلى المكان والقيام بأعمال التلوين على الفخار أو الجدران والمشاركة في تجميل وتنظيف وسط المدينة.

وتعنى هذه المبادرات بتوثيق الذاكرة المحكية لأهل وسط عمان (البلد)، مشيرة إلى

أن يبني الشباب أنفسهم، ويكتسبوا خبرات جديدة، ويعززوا ثقتهم بانفسهم، ويؤمنوا بقدراتهم الخلاقة، وقدرتهم على التأثير في الآخرين.”

وتقول المتطوعة راية صوالحة إنها ستشارك في كل نشاط يضيف جماليات على المدينة التي تحبها، وستشارك في تجميل درج شارع الأمير محمد لإضفاء جماليات عليه، فمثل هذه المبادرات تشجع المواطنين على النزول إلى قاع المدينة والاستمتاع بكل تفاصيلها، لافتة إلى مبادرة تعليق المظلات على الدرج بعد تنظيفه والعناية به، والتي تجاوب معها الكثير من المواطنين، وكانت ردة فعلهم رائعة.

ويتواصل المشروع، إذ سيتم إقامة فعالية أخرى في وسط عمان بعنوان «فخار بلون بعضه»، بهدف تلوين الفخار وزراعته وتعليقه على الدرج، بحيث يشعر كل مشارك أن له بصمة في ذلك المكان وذلك بعد أن شاركوا الأسبوع المنقضي في مبادرة «حجرة، ورقة، بلد». وأشارت إلى أن المواطنين مدعوون للمشاركة في فعالية لموا عجالك، التي لها علاقة بإعادة تدوير عجلات السيارات المستعملة لصناعة كراسي سيمت تلوينها وتوزيعها في شوارع

لأنهم يحبون عمان، بادر شباب متطوعون إلى إبراز جمال هذه المدينة، فانطلقوا بخيالهم يمسحون الغبار عن معالمها وملامحها، وبدأوا بتجميل المطاعم والمقاهي وتنظيف الساحات والأرصفة والشوارع، تحذوهم رغبة في إبداع أفكار جديدة من أجل «عيون المدينة».

الفوتوغرافي، والكتابة الإبداعية، والفنون، وصناعة الأفلام، والمواطنة الفاعلة بإشراف مجموعة من المتخصصين في تلك المجالات لإنتاج محتوى مرئي ومسموع ومكتوب يختزل تجربتهم التفاعلية وسط عمان. وتقول الدباس، إن الشباب المشاركين في هذه المبادرات تتراوح أعمارهم بين 15 و18، ولديهم طاقة وحيوية وذكاء كبير، يمكنهم من تحقيق الأفكار

وتحويلها إلى واقع. وأوضح أن معظم هذه الطاقات لم تكن مستغلة أو موجهة بشكل مناسب وإيجابي، «ففي هذه المبادرة نعمل على



□ عمان - أطلق شباب أردنيون مبادرة بعنوان «لموا عجالك»، التي لها علاقة بإعادة تدوير عجلات السيارات المستعملة لصناعة كراسي سيمت تلوينها وتوزيعها في شوارع وسط المدينة، بحيث تعطي عنصراً جمالياً يضيف لعمان جمالا بلون مختلف.

«لموا عجالك» واحدة من مبادرات إعادة تجميل المدينة القديمة لجذب الزائرين إليها وذلك ضمن مشروع «ساقية الدراويش»، وهي مساحة ثقافية فنية وجزء من مجموعة جغرافيا السياحية، تتمحور في توثيق الذاكرة المحكية والتراث الشفوي لمنطقة وسط البلد فضلا عن الترويج لأسسها العريقة الكلاسيكية بعيون وأقلام الفنانين.

ومن خلال هذه المبادرات يعيد الشباب المتطوعون الحياة إلى قاع المدينة، من خلال أنشطة لتجميل شوارعها وجدرانها وأزقتها، فبدأوا بتجميل المطاعم والمقاهي، وتنظيف الساحات والأرصفة والشوارع.

وتقول المشرفة على مشروع ساقية الدراويش شيرين الدباس، إن هذه المبادرات توثق للذاكرة والثقافة المحكية لمنطقة وسط البلد وأحياء عمان القديمة، وتحكي قصص من أسهموا في بناء وإحياء وسط العاصمة الحيوي، وتقدم قاع المدينة وقلبها الحيوي كوجهة ثقافية سياحية بعيدا عن المفهوم التقليدي. وتشير إلى أن المتطوعين في هذه المبادرات خضعوا لدورات في التصوير

## نهاية سينمائية لقصة فتاة أيزيدية فرت من الأسر

ويقول ختاري «نتيجة تواجدي المستمر في المخيمات، وإجراء المقابلات مع الناجيات، هناك العديد من الشباب يطلبون الزواج من الناجيات». ويتابع «هنالك ناجية في مخيم إيسيان (محافظة دهوك)، تقدم لها شخصان للزواج، لكنها ترفض وتريد إكمال دراستها». وهناك العديد من الحالات لناجيات يقبلن بالزواج، بشرط عودة ذويهم المخطوفين، والماسورين لدى داعش، والقدرة على التعايش مع ما أصابهن من ماس وويلات.

ضد أي شخصية أو مؤسسة تتهم الأيزيديين بإساءة معاملة الناجيات من قبضة داعش، وأماننا الدليل الحي الذي يشهد على حسن المعاملة، والإصرار على احترام وتقدير كل الناجيات من قبضة هذا التنظيم المجرم». ووفقا للمعلومات التي بحوزة الباحث الإيزيدي، داود مراد ختاري، فإن حالة الشباب خضر هي الرابعة التي يتم فيها الإقتران بناجية أيزيدية من قبل حبيبها، أو من قبل شاب لم تتعرف عليه سابقا.

فلحقت بهم إلى هناك». ويضيف بأنه يحب فيان التي تصغره بعامين بشدة، وهو عازم على الإقتران بها بغض النظر عن أي شيء آخر.

واقصر حفل الخطوبة في هانوفر الألمانية، على العائلتين فقط، مستطردا «نستعد لإقامة حفل زفاف بسيط جدا، بعيدا عن الرقص والغناء، فكيف يمكننا الاحتفال وهناك مئات وربما آلاف الأسرى والمخطوفين من أهلنا لدى داعش الإجماعي...» وليفهم العالم أننا لا نتخلى عن بناتنا وما حصل لهن يتجاوز إرادتهن».

عن فرحته بالخطوبة عبر خضر «أشعر بسعادة مطلقة باني ساتزوج من فتاة أحلامي، إذ كانت هذه أمييتي منذ سنوات»، كما وجه خضر نداء إلى الأيزيديين «أتمنى من الشباب الفيوريين أن يخطبوا خطوتي، فالناجيات الأيزيدية شرفنا ولا نذب لهن بما حصل، بل هن ضحايا الإرهاب والتطرف».

واستولى تنظيم الدولة على قضاء سنجان، غربي الموصل (شمال)، والمناطق المحيطة به، في أغسطس 2014، وقام باحتجاز عدد كبير من الأيزيديين نساء ورجالا، وترددت أنباء عن معاملة مقاتلي التنظيم للنساء الإيزيدييات باعتبارهن «جوارح»، وباعوا بعضهن في الأسواق. وتقول منظمات حقوقية، إن التنظيم ارتكب انتهاكات جسيمة بحق السكان من الأقلية الأيزيدية شمالي العراق.

من جهته، يقول خيرى بوزاني، مدير عام الشؤون الإيزيدية في وزارة الأوقاف في حكومة إقليم شمال العراق «ينبغي علينا جميعا أن نحيا شجاعة الشاب علي خضر، ونهئنه على ما قام به». ويضيف بوزاني «بالنسبة لنا، سنقوم برفع دعوى قضائية

خلف اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية لقضاء سنجان في العراق قصصا حزينة بعد اختطاف فتيات ونساء أيزيدييات، لكن مقابل ذلك حب الحياة دفع العديد من الأسيرات إلى خوض مغامرة الفرار التي فشل بعضها ونجح البعض الآخر لتنتهي إلى حكاية تشبه تلك التي نشاهدها في السينما بل سيكون بعضها موضة العديد من الأفلام السينمائية.

بدأ الأمر وكانه أشبه بالخيال، كما يروي خضر «على مدار 3 سنوات مضت، وأنا على علاقة حب مع فيان التي تقطن بلدة حران قضاء سنجان، وخلال اجتياح مقاتلي الدولة الإسلامية للمنطقة وقعت هي في قبضة التنظيم، وتم نقلها إلى تلعفر (غربي الموصل)». ولأن لا معنى لحياتها دون محبوبته، ولا أهمية لأيامه في غيابها، فقد عقد العزم على إنقاذها، كما يقول، وخلال فترة اعتقالها كان على اتصال عبر الهاتف المحمول مع شقيقها. ويستدرك «قررت إنقاذها، ولو كلفني ذلك حياتي، فبدون فيان لا حياة لي».

وترك خضر المخيم الذي يقطنه في محافظة دهوك (شمالي العراق)، وتوجه إلى سنجان للالتحاق بإحدى الفصائل الأيزيدية المقاتلة والمتحصنة في الجبل.

ومضى قائلا «علمت أن فيان وعائلتها في معتقل ببلدة تلعفر، شجعتهم عبر تواصل مع أخيها على الهروب، وفعلنا تمكنا من مغافلة الحرس، والفرار مشيا، كنت أزودهم بمعلومات حول الطرق التي يجب أن يسلكوها لتجنب نقاط داعش». ولبحو 12 ساعة ظلت عائلة فيان تسير إلى حين وصولها إلى سفوح الجبل الشرقية، حيث كان علي في الانتظار، صحبة عدد من المقاتلين الأيزيديين.

ويضيف علي «تم نقل حبيبتي وذويها إلى محافظة دهوك، بعد أن بقوا بقبضة التنظيم 4 أشهر كاملة، ثم توجهت عائلتها إلى ألمانيا،

□ نينوى(العراق) - ليست وحدها الأفلام السينمائية أو الروايات من تحمل النهايات الجميلة، فحكاية الشاب الأيزيدي العراقي، علي خضر، هي الأخرى تكللت بخاتمة جميلة، بعد أن تمكن من إنقاذ حبيبته من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي مدينة هانوفر الألمانية، يستعد خضر، صاحب الـ20 عاما، لإقامة حفل زفافه على فيان ميرزا، الناجية من الأسر، والهاربة من الموت وفتائع ما خلفه اجتياح المتطرفين لقضاء سنجان (في محافظة نينوى شمالي العراق) مطلع أغسطس 2014.



خضر وخبيبته فيان ميرزا؛ شعور بالسعادة المطلقة بأن تنتهي مأساة فيان بالزواج



قليلات تنتهي تجربة عذابهن بحكاية تنسيهن بطش الدواعش



# أسرة

أثبتت الأبحاث أن الجرجير يحسن مزاج الإنسان ويكسبه السعادة، لأنه يحتوي على مواد فعالة لإنتاج الموصولات العصبية للسعادة وعلى رأسها هرمون السعادة.

كشفت خبيرة التغذية الفرنسية كريستين - دوبروند أن نبات الهندباء البري، غني بالفيتامينات التي يحتاجها الجسم من فيتامينات سي والكالسيوم والحديد والنحاس والبوتاسيوم.

أكد خبراء الجمال أن صابون الكبريت يحتوي على عدة فوائد صحية للبشرة، حيث يساعد على إزالة النمش من الوجه والبقع الداكنة والرؤوس السوداء.



## تبادل الابتسامات يبعد الأزمات عن الحياة الزوجية

● خبراء: الضحك أبلغ لغات التعبير عن الحب ● المرأة تتغاضى عن عيوب الرجل إذا كان خفيف الظل



مقولة «أضحك للدنيا تضحك لك» ليست بلا معنى

الرجل المرح يتصف بأنه غير عدواني ولا يمكن أن يسبب الأذى لزوجته، في حين تبدو المرأة التي تتميز بخفة الظل أكثر جاذبية

وتدعم نتائج الأبحاث في هذا المجال ما هو معروف في العديد من أساليب المعالجات الطبية في الثقافات البشرية المختلفة، قديمها وجديدها، كما تظهر أهمية الفكاهة والضحك في العلاج النفسي الذي يؤثر بدوره على علاج البدن.

والنفسية للعديد من الأشخاص. وأظهرت تلك الأبحاث أن من يتعرضون للأزمات القلبية يمكنهم تفادي الإصابة بآزمة ثانية والتعرض لارتفاع ضغط الدم، ويمكنهم الاستغناء عن تعاطي كميات كبيرة من الأدوية إذا ضحكوا لمدة نصف ساعة كل يوم.

وثبت علميا أيضا أن الضحك يخفض معدلات إفراز المواد الكيميائية المرتبطة بحالات التوتر العصبي، ويقوي أجهزة المناعة وقدرة الجسد على تحمل الآلام. ويؤكد الأطباء النفسيون أن المرح يعد وسيلة فعالة للتخلص من الضغط العصبي، وسلاحا لمواجهة وتجاوز ما يتعرض له الإنسان من مواقف صعبة ومرحجة، ويساعد على تجاوز كل أنواع الألم والمعاناة.

وأشار إلى أن الجنس من بين أهم النشاطات التي تنسي البشر همومهم وتشعرهم بالرضى عن أنفسهم، وخاصة إذا اتصف الشريك بخفة الظل.

ولا يستبعد الطب الحديث أن يكون للمزاج المرح دور كبير في شفاء أخطر الأمراض، ولذلك أصبح الضحك والفكاهة من الوسائل التي يستعين بها الأطباء في علاج مرضاهم.

ويرى بعض الخبراء أن فائدة الضحك لا تقتصر على تحسين الحالة النفسية للمرضى، بل تتجاوزها بشدها قدرة الجسد على مقاومة الأمراض.

وقد أجريت العديد من الأبحاث لاكتشاف التأثير الإيجابي للمرح على الحالة البدنية

خبراء الأسرة يؤكدون أن المال لا يضمن السعادة، مقارنة بصفة المرح ودورها في مساعدة الشريكين على التصرف بشكل أفضل إذا مرت علاقتهما بمرحلة حرجة.

يمينة حمدي

أكد علماء النفس أن الأزواج الذين كثيرا ما يتبادلون الابتسامات، يجدون في ذلك وسيلة فعالة للتخلص من التوتر الذي تسببه لهم الأحداث المرهقة في حياتهم المشتركة، وبشكل عام يمنحهم الضحك الطاقة الإيجابية ويساعدهم على التفكير بهدوء في مشاكلهم، واتخاذ قراراتهم بعيدا عن الضغوط.

وصنفوا الابتسامات على أنها أبلغ لغات الجسد في التعبير عن العواطف، والوصفة السحرية لتخفيف وطأة الأعباء اليومية.

ويؤاؤ روح الدعابة المرتبة الأولى

في عوامل نجاح محاولات التعارف بين الجنسين، مرجحين أن الشخص خفيف الظل والقادر على إلقاء النكات والطرائف هو الذي يشد الانتباه دائما ويترك انطباعا جيدا لدى الآخرين أفضل حتى من كتابة عبارات مباشرة تعبر عن المشاعر.

ونوهوا بأهمية إدراج روح الدعابة في قائمة الشروط التي على أساسها يجب اختيار شريك الحياة، كون الضحك ليس فقط مجرد رد فعل تجاه المواقف المضحكة، بل هو أيضا وسيلة دفاع عن الحياة الأسرية وعن الصحة أثناء المواقف الصعبة.

وأشاروا إلى أن النساء يعجبن أكثر بالرجال الذين يجعلونهن يضحكن، فيما يرغب الرجال في مواعدة النساء اللاتي يقدرن روح الدعابة لديهم.

وكانت بحوث سابقة في علم النفس التطوري قد توصلت إلى أن المرأة تفضل الارتباط بالرجل الذي بإمكانه أن يوفر لها حياة زوجية كريمة، وربطوا ذلك بالمسائل

بأحثون يدعون إلى إدراج روح الدعابة في قائمة الشروط التي على أساسها يجب اختيار شريك الحياة

### باختصار

طالبت مفوضة الحكومة الألمانية لمكافحة المخدرات مارلينه مورتلر بحظر التدخين في السيارات إذا كان برفقة المدخن قاصران. وقالت "أرحب للغاية بدراسة هذا الحظر في إطار حماية الأطفال والشباب".

تقدمت منظمة (بلاند بيرنتهود) للصحة الإنجابية في أميركا بشكوى لمحكمة اتحادية في الاباما طالبة ألا توقف الولاية تمويلها لعيادات المنظمة في أعقاب بث مقاطع فيديو تم تصويرها بشكل سري توضح قيام المنظمة ببيع أنسجة وأعضاء بشرية من أجنة الإجهاض.

كشفت دراسة إسرائيلية أجريت على 12 ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 11 و17 عاما، أن طغلا من كل 5 أطفال في إسرائيل تعرض لاعتداء جنسي. وقالت إن نسبة الذكور الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي أعلى قليلا من نسبة الإناث.

حذرت دراسة طبية من أن مشاهدة التلفزيون لنحو خمس ساعات أو أكثر يوميا قد تؤدي إلى انسداد الشرايين الرئوية، مما يؤدي إلى الوفاة تأثرا بالانسداد الرئوي.

أوضح استفتاء أجراه فريق من الباحثين في مكتب "الإخلاص دون حدود" أن كلا من الزوجين الفرنسيين يجهل تماما ما يتقاضى الآخر من عمله، وأن هذا الموضوع لا يسبب خلافا أو شقاقا بينهما.

شنت السلطات الصحية الأسترالية حملة وقائية في جميع أنحاء البلاد بعد أن انتشر تناول الشباب الأسترالي لمخدر جديد يعرف باسم "ابيس" أو "كريستال ميت"، وصفه رئيس الوزراء الأسترالي بأنه الآفة القاتلة.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## تعليم الطفل ثقافة الاعتذار يقوم سلوكه العدواني

تتدخل وتقوم بتحذيره أو إعطاء نصيحة له بالكف عن هذا السلوك، والتعبير عما يريد بطريقة أكثر إيجابية، وإذا لم يستجب فعليها أن تتعامل معه بشكل أكثر صرامة ومن الممكن حرمانه من أي شيء يحبه عقابا له على استخدامه هذا السلوك، كما يجب على الأم التي تشكو من سلوك طفلها العدواني أن تجنبه مشاهدة البرامج والأفلام التي تحتوي على مشاهد عنف أو دموية لما لها من تأثير مباشر على الطفل، كذلك ألعاب الفيديو العنيفة، وأن تشجعه على ممارسة الرياضة لتفريغ طاقته من خلالها وتساعد على أن يكون أكثر هدوءا مما هو عليه".

وتضيف الجندي أن على الأم أن تتحلى بمزيد من الصبر والمثابرة أمام هذا السلوك، وأن تبدو دائما هادئة أمام طفلها دون اللجوء إلى الصراخ أو الضرب، كي يتعلم منها كيفية أن يكون إيجابيا خاصة أن السلوك الذي اتسم به إنما هو مكتسب من البيئة التي نشأ فيها ولم يولد به، كما عليها أن تعلمه ثقافة الاعتذار كلما أساء إلى أحد وأن تحببه على ذلك إذا رفض، كي لا يتعمد في الإساءة إلى الآخرين.

يجعل الأب والأم يتهاونان في التعامل مع هذا السلوك، بل يأخذانه أحيانا من باب الدعابة، ولكنهما يدركان حجم المشكلة حينما يجدانه يوجه السباب والشتم إلى كل من حوله أو يسخر منهم أو حتى القيام ببعض الأفعال مثل الضرب أو الدفع وتعمد إيذاء الغير، ومع مرور الوقت وعدم معالجة السبب وتكوين الطفل تزداد عدوانيته لأنه لم يجد رادعا لهذه التصرفات. وتوضح الجندي أن العنف عند الطفل نوعان: أولهما العنف اللفظي والذي يشمل توجيه الشتائم والسباب للآخرين، أما النوع الثاني فهو العنف الجسدي والذي يشمل الضرب والركل وغيرها.

ولتكوين السلوك العدواني لدى الطفل، تتضح الجندي الأم بضرورة البحث أولا عن السبب وراء ذلك، وبناء عليه اختيار الأسلوب المناسب للتعامل معه، فقد يكون هذا الطفل يمر ببعض الضغوط التي صنعت منه شخصا غاضبا وعصبي المزاج، وبالتالي يلجأ إلى العنف ليحل مشكلاته بشكل مؤقت. وتضيف "بشكل عام يجب على الأم كلما رأت طفلها يميل إلى العنف مع الآخرين، أن

القاهرة - أثبتت عدة دراسات أن مشاهد العنف التي تعرضها وسائل الإعلام ويتفاعل معها الطفل تحمل تأثيرا سلبيا على صحة الطفل النفسية، وتكون سببا مباشرا في اكتسابه السلوك العنيف والعدواني والذي يولد لديه شعورا بالخوف والفرع من المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، إضافة إلى أن هذه المشاهد تدفعه إلى تقليدها والاعتقاد بأن ما يراه هو السلوك الطبيعي والصحيح لعلاج المشكلات خاصة أن كثيرا من هذه المواد تقدم العنف وكأنه ينتصر في النهاية.

وحول اكتساب الطفل للسلوك العدواني وطرق التعامل معه، ترى الخبيرة النفسية، الدكتورة رشا الجندي، أن عدوانية الطفل قد تكون بسيطة في البداية وغير ملحوظة ما

عدوانية الطفل قد تكون بسيطة في البداية ما يجعل الأب والأم يتهاونان في التعامل مع هذا السلوك

## الهيمنة الذكورية في أماكن العمل توتر النساء

النساء. ويرصد علماء الاجتماع الآثار المحتملة لمثل هذه البيئة. وأشارت الدراسة إلى أن المستويات العالية للتوتر لدى المرأة تتعلق بالقلق من وجودها بين الرجال، في مقابل ضغوط العمل أو طبيعة شخصية الفرد.

وأظهرت أن المناخات الاجتماعية السلبية للمرأة، تنعكس بشكل سلبي على صحتها، هذا بالإضافة إلى أن العمل في الأماكن التي يسيطر عليها الذكور يمكن أن يسبب العزلة الاجتماعية للمرأة جراء الضغوط والتحرش الجنسي والعقبات التي يمكن أن تعرض أداها المهني. وحذر الباحثون من أن التعرض لهذه الأنواع من الإجهاد والتوتر يمكن أن يسبب العديد من الأمراض، والأخطر أنه يمكن أن يؤدي إلى الموت البطيء.

الأماكن التي تصل فيها نسبة الموظفين الذكور إلى ما يزيد عن 85 بالمئة، لمعرفة مدى تأثيرها في الكورتيزول لدى



لواشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن أماكن العمل التي يهيمن فيها الرجال تسبب مستويات خطيرة من الإجهاد والتوتر عند النساء.

وعملت الدراسة على رصد مستويات توتر النساء العاملات في البيئة التي يسيطر عليها الرجال لمعرفة تأثير هرمون الكورتيزول على الإجهاد لدى المرأة، وهو هرمون التوتر الذي ينظم التغيرات التي تحدث في الجسم بسبب القلق، مثل مستويات السكر في الدم والمناعة ضد المرض.

وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة العاملة في هذه المهنة تظهر لديها أنماط صحية أقل في هرمون الكورتيزول على مدى اليوم بسبب ظروف العمل السيئة. وبدأ فريق من جامعة إنديانا ببلومنتون الأميركية بدراسة

### موضة

الملابس الرياضية تتولى زمام الأمور في أزياء الرجال

كان كارل لاغرفيلد في عام 2012 حاسما عندما قال إن "كل من يرتدي السراويل الرياضية يكون قد فقد السيطرة على حياته".

وإذا كان محقا فيجب أن نكون قلقين على سلامة الكثير من الأشخاص لأن الملابس الرياضية غزت الشوارع وحتى منصات العرض.

لم تصح هذه الملابس مقبولة اجتماعيا فحسب ولكن أصبحت أيضا رمزا لنوعية الملابس التي يريد أن يرتديها الرجال: أزياء مريحة ورياضية.

ويقول ميشائيل فيرنز من مجلة "تسكتيفيرتشافت" الألمانية الأسبوعية لصناعة النسيج "كان الموجة الكاملة للصحة واللياقة والرياضة والشباب الدائم تأثير غير معقول لسنوات على الأزياء. وأشارت مؤسسة الأزياء الألمانية في كولونيا إلى أن أزياء الملابس غير الرسمية (الكاجوال) والملابس الرياضية الحضرية كاحد الاتجاهات الرئيسية.





«أنا سعيد حقاً لوجودي هنا، حيث يبدأ النادي مشروعا جديدا وطموحا كبيرا لتحقيق الإنجازات، وبالنسبة إلي سأحاول جاهدا مساعدة الفريق على تحقيق ذلك».

أيمن عبدالنور  
مدافع نادي فالنسيا الإسباني الجديد

«أود أن أوجه رسالة لجمهور الأهلي، يجب أن تخففوا الضغط علينا إن أردتم أن نحقق بطولة في الموسم المالي. نريد الفوز بلقب الدوري هذا الموسم».

ياسر المسليم  
حارس مرمى نادي الأهلي السعودي

«نتوفر على مجموعة رائعة من اللاعبين ولن نتأثر بالغيابات، لأن العناصر الحاضرة قادرة على تقديم الأفضل والعودة من ساو تومي بنقاط الانتصار، التي ستدعم حظوظنا في مجموعتنا».

بادو الزاكي  
مدرب المنتخب المغربي



## المدرّبون الشباب يغزّون فرق الدوري المصري

● طه إسماعيل: المدرّب الشاب أكثر قدرة على النجاح ● فرج عامر: الشباب يمتلكون الفكر المتطور والأسلوب المتجدد



الشباب أحمد حسام «ميدو» يخوض تجربة جديدة مع الدراويش

◀ شوقي عبدالشافي نوه بأن مهنة التدريب هي موهبة، لكنها مرتبطة بالتعلم والدراسة والخبرات الناتجة عن أمور أخرى

المدرّب التي تظهر في تعامله مع اللاعبين، فهي شيء مبدئي يساعد فقط على الإنطلاق ويلتزم كل مدرّب البناء عليها بالخبرات والتعلم، مضيفاً أن «قيادة أندية الدرجة الأولى، يستلزم حصول المدرّب على الرخصة A، ورغم ذلك قد لا ينجح بعد كل الشهادات التي حصل عليها، حيث أن الخبرات العملية أهم وتتوقف على الشخصية القيادية والعمل الجاد والانضباط والتأثير المعنوي على لاعبيه».

أخرى من بينها عدد المباريات التي لعبها والمباريات الدولية التي خاضها، لكن عندما يقوم المدرّب بالدراسة والتحصين والذاكرة بشكل جيد، فيستوي حينها سواء كان احتراف أثناء لعبه الكرة أم لعب في الدوري المحلي». وأكد شوقي غريب وجهة النظر التي ترى أنه لا يوجد فرق جوهري بين المدرّب الذي قضى فترات احتراف كبيرة وزميله الذي اقتصرت مشاركاته على الدوري المصري، مضيفاً «هناك مدرّبون كبار لم يحترفوا بالخارج ومع ذلك يمتلكون فنيات كبيرة للغاية، لأنهم لعبوا لأندية كبيرة وتدرّبوا على أيدي مدرّبين كبار من مختلف الجنسيات وهو ما يصنع التوازن».

وبخصوص الجدول المتجدد حول عدم حصول المدرّبين الشباب على رخصة التدريب التي تمنحها الاتحادات القارية، قال طه إسماعيل، إن الرخصة تعطي فقط بعض مبادئ التدريب وليست لها علاقة بشخصية

الكروي في ألمانيا وأحمد حسن الذي احترّف في تركيا وبلجيكا، يتفوق على المدرّب الذي لعب في الدوري المحلي، قال طه إسماعيل «ليس شرطاً، لأن العبرة ليست في الاعتراف الأوروبي أو اللعب في الدوري المحلي بقدر ما هي استعداد في اللاعب وذكاؤه في تجهيز نفسه للمجال الذي ينوي الالتحاق به بعد الاعتزال».

وأوضح قائلاً إن هناك لاعبين قضوا فترات احتراف خارجية وكان تركيزهم منصبا على اللعب فقط، مقابل آخرين استغلوا فترة احترافهم في تاهيل أنفسهم بالتركيز في جمع خبرات المدرّبين وكيفية التعامل مع اللاعبين وإدارة المباريات وفترات الإعداد والتغييرات أثناء اللقاءات، لكن في حالة التساوي بين

المحترف والمحلي سيكون الأول أكثر تميّزاً عن الثاني». ونوّه عبدالشافي إلى أن «مهنة التدريب هي موهبة، لكنها مرتبطة بالتعلم والدراسة والخبرات الناتجة عن أمور عدة

تشهد دكة الأجهزة الفنية العديد من المدرّبين الشباب مثل أحمد حسام ميدو أصغر مدير فني في الدوري المصري، الذي يشهد انطلاقته مبارياته الموسم المقبل.

محمد الفرماوي

معرباً عن قناعته بأن الدوري الجديد سيكون في تطور بتطور أجيال المدرّبين، وليس شرطاً أن يظهر كل المدرّبين الشباب بشكل جيد لكن ستكون لديهم فرص أقوى.

أكثر حيوية

شوقي عبدالشافي المحاضر بدورات الرخصة C بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم ومدرّب الأهلي في ثمانينات القرن الماضي قال عن القيمة الفنية للمسابقة التي يمكن أن يقدمها المدرّبون الشباب، إنهم سيضيفون على البطولة كثيراً من الحيوية التي لا يمتلكها المدرّبون المخضرمون، مضيفاً أن إعطاء الفرصة للشباب شيء جيد، لاسيما إذا درسوا التدريب وتعلموا بعض الأمور بجانب خبرتهم في الملاعب. هذا أمر مطلوب ولا يوجد ما يمنع وجود هذا الكم من المدرّبين الشباب، لأنهم بمرور الوقت سوف تزيد خبراتهم. من جهته يرى د. طه إسماعيل شيخ المدرّبين المصريين والمحاضر بالاتحاد الدولي لكرة القدم، أنه لا يمكن إجراء تقييم مسبق لأي تجربة على الإطلاق مثل القول بأن كل المدرّبين الشباب سيكفون ناجحين أو فاشلين، فالأمر يتوقف على إمكانيات كل مدرّب واستعداداته وخبراته وشخصيته في التعامل وغيرها من الأمور.

ويرى شوقي غريب المدير الفني السابق لمنتخب مصر، الذي تولّى مؤخراً مهمة تدريب فريق الإنتاج الحربي المساعد للدوري الممتاز في الموسم الجديد، أن ظاهرة المدرّبين الشباب ستكون جيدة وقال «أراها مثل الدفع بلاعين صغار أثناء المباراة، فهي ستعطي طاقة وفكر وحماس وأشياء أخرى كثيرة، خاصة أن كل المدرّبين الشباب في الموسم الجديد لديهم مساعون ذوو خبرات كبيرة في نفس الجهاز قد يكون بعضهم أكبر عمراً من المدير الفني، وهذا سيعطي بعض التوازن»، مضيفاً أن «سوق المدرّبين مفتوح والتقييم فيه وقتي وليس مثل اللاعبين الذين يقضون الموسم كاملاً سواء رضيت أم أبيت، فالمدرّب قد يترك مهمته بعد مباراة أو اثنتين».

ميزة الاحتراف

وعما إذا كان المدرّب الذي قضى فترة احتراف كلاعب خارج مصر، مثل هاني رمزي الذي قضى جزءاً كبيراً من مشواره

## شارابوفا تنسحب من منافسات دورة أميركا المفتوحة

المصنفة أولى وحاملة اللقب في سعيها إلى معادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبيرة الموجود بحوزة الألمانية شتيفي غراف (22 لقباً)، علماً وأن الروسية لم تستطع إلحاق الهزيمة بها منذ 2004 حين كانت في سن السابعة عشرة. وستحاول سيرينا (33 عاماً و21 لقباً كبيراً) التي كان من المرجح أن تلحق مع شارابوفا في نصف النهائي، أن تكون أول لاعبة تعتلي منصة التتويج في بطولات الغراند سلام الأربع في موسم واحد منذ 1988 بعد نجاحها هذا العام في مليون الاسترالية ورولان غاروس الفرنسية وويمبلدون الإنكليزية.

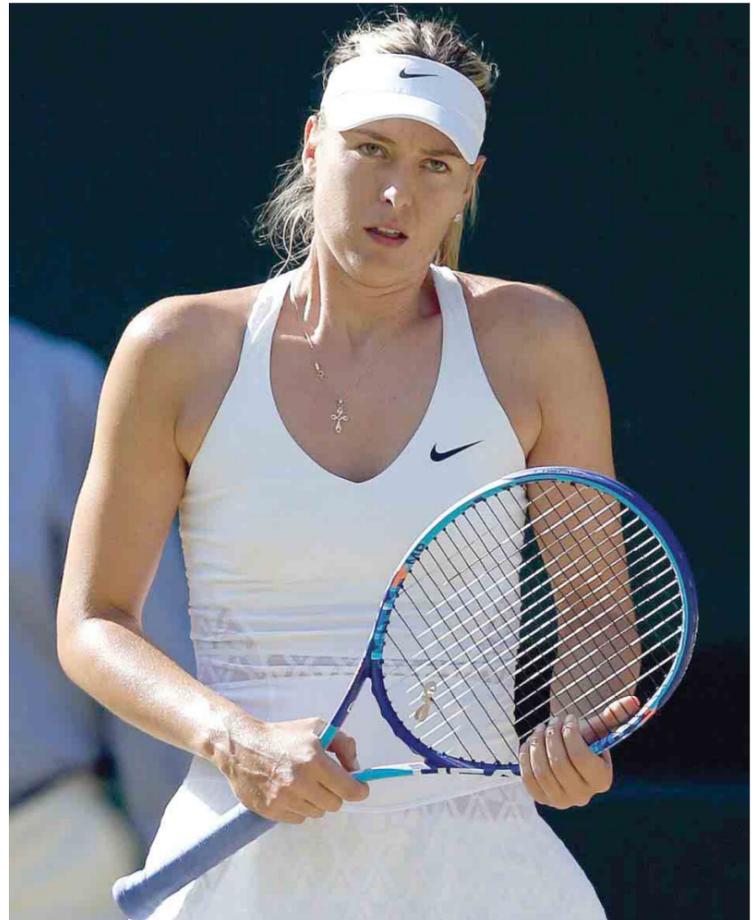
وعلقت شارابوفا على انسحابها بالقول «مع الأسف لن أستطيع اللعب في نسخة هذا العام. عملت كل شيء ممكن لكي أكون جاهزة لكن الوقت لم يسعفني». وأضافت الروسية التي غابت مؤخراً عن بعض الدوريات خصوصاً سينسيناتي الأميركية وتورونتو الكندية (1000 نقطة لكل منهما)، بهدف إعطاء نفسها فرصة الاستعداد الكامل لفلاشينغ ميدوز «أقول لكل الأنصار إنني سأعود بعد أسابيع قليلة بصحة تامة وأكثر قوة من السابق».

من ناحية أخرى لم يطرأ أي تعديل على صدارة لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبين كرة المضرب المحترفين الصادر أمس الإثنين. وبقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 14865 نقطة وهو لا يزال يتربع على عرش التصنيف العالمي بفارق 5800 نقطة أمام السويسري روجيه فيدرر صاحب المركز الثاني. واقترب الجنوب أفريقي كيفن أندرسون الفائز بدورة وينستون سالم الأميركية من العشرة الأوائل حين صعد مرتبة واحدة ويات في المركز الرابع عشر خلف الأميركي جون إيسنر.

◀ انسحاب النجمة الروسية بطلة 2006 سيسهل مهمة غريمتهما سيرينا ولبامز في سعيها إلى معادلة الرقم القياسي

الحظ السعيد في التصفيات مواطنها داريا كاساتسكينا، ستحل محلها. وصنفت شارابوفا في المركز الثالث وكانت ستواجه انسحاب الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثالثة عالمياً بسبب الإصابة.

وأعلن مدير البطولة بفيدي بروير انسحاب شارابوفا، مشيراً إلى أن الخسارة صاحبة



نجمة التنس العالمي تفاجئ الجميع في بطولة فلاشينغ ميدوز

باختصار

◀ تنطلق في العاصمة الإماراتية اليوم الثلاثاء البطولة الدولية لكرة اليد بمشاركة خمسة فرق عربية. وينظم البطولة نادي الجزيرة الإماراتي، وتستمر خمسة أيام تحت رعاية مجلس أبوظبي الرياضي.

◀ سادت حالة من التضارب داخل مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة جمال علام، حول الموعد الجديد لمسابقة الدوري بعد تأجيل انطلاقها الذي كان مقرراً يوم 17 أكتوبر المقبل، بسبب إجراء انتخابات مجلس النواب.

◀ طلب نادي الزمالك من محمود عبدالرازق «شيكابالا»، لاعب الفريق العائد من رحلة احتراف فاشلة مع نادي سبورتنينغ لشبونة البرتغالي، ضرورة الحضور إلى مقر النادي من أجل التوقيع على عقد الإعارة الثلاثي للنادي الإسماعيلي.

◀ سيتولى المغربي رضا الحكم تدريب نادي الرائد السعودي مؤقتاً إلى حين التعاقد مع مدير فني جديد خلفاً للجزائري عبدالقادر عمراني الذي أقيل من منصبه.

◀ أكد صالح أبو نخاع، عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي والمُشرف على المنتخب الأولمبي، أن الهدف الأبرز للمنتخب الأولمبي هو الوصول إلى أولمبياد ريو دي جانيرو التي ستقام العام المقبل عن طريق كأس آسيا.

◀ فازت نيجيريا ببطولة أفريقيا لكرة السلة للمرة الأولى في تاريخها، لتتاهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو العام القادم في البرازيل، بعدما تغلّت 74-65 على أنغولا المدافعة عن اللقب في تونس.

للشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ أعرب النجم المصري محمد صلاح المحترف في صفوف فريق روما الإيطالي، عن سعادته الغامرة عقب تحقيق فريقه الفوز على حساب حامل لقب الدوري يوفنتوس بهدفين مقابل هدف وحيد، في اللقاء الذي أقيم بينهما على ملعب الأولمبيكو. ويحلم محمد صلاح بتحقيق لقب الدوري الإيطالي هذا الموسم مع روما خاصة أن فريقه قام بتدعيمات مميزة للغاية ويستطيع المنافسة على لقب الإسكوديتو حتى النهاية، بالإضافة إلى بطولة كأس إيطاليا. وجدير بالذكر أن محمد صلاح انضم لصفوف فريق روما لمدة عام على سبيل الإعارة قادماً من تشيلسي في فترة سوق الانتقالات الصيفية الحالية.

◀ وصل الهولندي بيرت فان مارفيك المدير الفني الجديد للمنتخب السعودي لمدينة جدة برفقة الجهاز الفني المعاون الذي يضم أدري كوستا ومارك فان بوميل ورويل كوماتز وتاكو فان دن فالدي، وذلك لبدء العمل مع المنتخب. ودخل المنتخب معسكراً تدريجياً تحضيراً لمباراتي تيمور الشرقية وماليزيا المقررتين في الثالث والثامن من سبتمبر ضمن التصفيات المؤهلة لكأس آسيا 2019 وكأس العالم 2018. ويخوض فان

مارفيك (63 عاماً) أولى تجاربه التدريبية خارج القارة الأوروبية بعد أن قاد منتخب هولندا إلى نهائي كأس العالم 2010 قبل أن يخسر أمام أسبانيا بهدف تخليف.



«سبقي اسم غارسيا محفورا في تاريخ أتلتيكو مدريد لأنه بذل كل ما لديه من أجل هذا القمص. لقد اختار هو الرحيل، نتفهم أسبابه ونتمنى له السعادة والنجاح.»

دييغو سيميوني  
مدرب أتلتيكو مدريد الأسباني

«قدمت عرضا لروما من أجل التعاقد مع رومانو، لكن اللاعب أراد الانتقال إلى ميلان، حاولت أيضا ضم روجاني، لكنه فضل العودة إلى يوفنتوس.»

دي لاورينتس  
رئيسي نادي نابولي الإيطالي

«أعرف الكثير من اللاعبين في فريقتي منذ أعوام كثيرة وأعلم كيف يتم التعامل مع مباراة مثل تلك التي سنخوضها أمام بولندا... لديهم دوافع كبيرة.»

يواكيم لوف  
المدير الفني للمنتخب الألماني

## إجراءات الصفقات الإنكليزية الضخمة تهدد نجوم البوندسليغا

● الرحالة دي بروين يأمل في تحقيق طموحه مع السيتي ● تدفق السيولة سيزيد الفجوة بين الأندية الغنية والفقيرة



النجم الألماني يعود إلى أجواء الدوري الإنكليزي

وريسال مدريد الوصيف اضطررا كبيرا في السوق الصيفية خصوصا على صعيد الرحيل لا سيما أيقونتي الفريقين، فذهب تشافي هرنانديز قائد الفريق الكاتالوني إلى السد القطري والحارس إيكير كاسياس قائد الفريق الملكي إلى بورنو البرتغالي. كما هي الحال في إيطاليا التي استفادت بطولتها من انفجار أسعار حقوق النقل التلفزيوني وقاربت مليار دولار سنويا (845 مليونا).

وتخضع الأندية الغنية في فرنسا لقانون اللعب المالي النظيف، فكانت حركة الانتقالات شبه معدومة، وشكل باريس سان جرمان بطل الموسم الثلاثة الأخيرة الملوك لشركاء الاستثمارات القطرية، استثناء كونه يملك ميزانية ضخمة تصل إلى 500 مليون يورو. وأنفق سان جرمان مبلغ 110 ملايين لشراء 4 لاعبين هم الأرجنتيني أنخل دي ماريا من مانشستر يونايتد والفرنسي بنجامان إسطنبولي من توتنهام الإنكليزي وليفيان كورزاوا من موناكو والحارس الألماني كيفن تراب من إينتراخت فرانكفورت.

فيما قدم إليه الحارس الأرجنتيني سيرجيو روميرو دون مقابل بعد أن أنهى عقده مع سمبوريا الإيطالي.

### أفضل خطة

كانت جائزة أفضل خطة من نصيب أرسنال الذي اقتنص الحارس التشيكي بيتر تشيك من تشيلسي مقابل 14 مليون يورو، وارتفع المبلغ إلى 71 مليون يورو لاستبدال الحارس تشيك بالوسني أسمير بيغوفيتش (ستوك سيتي) والعاجي ديديه دروغبا بالكولومبي رادامل فالكاو (على سبيل الإعادة من موناكو الفرنسي). وحصل ليفربول على جائزة "عدم التوازن" بعد موسم سيء ودفع 102 مليون يورو لضم البلجيكي كريستيان بنتيكي من جاره أستون فيلا (45 مليونا) والبرازيلي روبرتو فيرمينو (40 مليونا) وآخرين لتعويض رحيل القائد الرمز ستيف جيرارد ورحيم سترلينغ. في أسبانيا وعلى غير العادة، أحدث الغريمان برشلونة البطل

المالي النظيف المفروضة عليه من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة.

واستغنى مانشستر سيتي عن خدمات

الدوسني إدين دزكو والمونتينيغري ستيفان يوفيتش، وكذلك الدولي الإنكليزي جيمس ميلنر إلى أحد منافسيه ليفربول (دون مقابل).

ودفع مانشستر سيتي مبلغ 113 مليون يورو لشراء 5 لاعبين آخرين منها 60 مليون يورو للحصول على خدمات المهاجم الدولي الإنكليزي الشاب رحيم سترلينغ بعد أن كسب اختبار القوة في مواجهة ناديه السابق ليفربول.

ونهب قيمة هدف السبق لجاره مانشستر يونايتد الذي أنهى عملية الانتقالات في وقت مبكر وتحديدا منتصف يوليو. وتخلّى فريق "الشياطين الحمر" عن البرتغالي لويس ناني (سبورتنغ لشبونة) والهولندي روبن فان بيرسي (فريغشنة التركي)، ودفع 106 ملايين يورو لضم الهولندي ميفيس ديباي والإيطالي ماتيو دارميان والألماني باسكيان شفاينشتايغر والفرنسي مورغان شنايدرلين،

باتت إجراءات الصفقات الإنكليزية الضخمة تهدد نجوم الدوري الألماني، وباتت جميع فرق البوندسليغا تقاوم بشدة من أجل التمسك بلاعبها أمام تهديدات المال الإنكليزي.

شركة فولكسفاغن مارتن فينتركون.

من جهته، اعترف المدير الرياضي لفولفسبورغ والدولي السابق كلاوس الوفس بأن الضجة التي رافقت انتقال دي بروين لمدة أسبوع أثرت على فريقه، إذ أنه مع المدرب دييتر هيكنغ واجها أسئلة كثيرة من وسائل الإعلام للحصول على آخر المعلومات عن الصفقة قبل إعلانها رسميا. حتى أن مدرب منتخب ألمانيا السابق ستيفان إيفنبرغ اعتبر أن هذه الأخبار أثرت على مستوى دي بروين في مباراة فريقه مع كولن (1-1) قبل عشرة أيام.

ودافع دي بروين سابقا عن ألوان الفريق الإنكليزي الآخر تشيلسي بين 2012 و2014 دون أن يتمكن من فرض نفسه ما دفع بالآخر إلى بيعه لفولفسبورغ مقابل 18 مليون جنيه إسترليني وبعده يمتد حتى 2019.

وكان دي بروين (24 عاما و33 مباراة دولية) أبرز لاعب في صفوف فولفسبورغ الموسم الماضي وسجل 16 هدفا وصنع 28 تمريرة حاسمة في مختلف المسابقات، ليقدّم فريقه إلى المركز الثاني في الدوري خلف بايرن ميونيخ وإلى لقب كأس ألمانيا والكأس السوبر على حساب بايرن.

ومن المتوقع أن يلعب دي بروين مع مانشستر سيتي في الجهة اليمنى من وسط الملعب وإلى جانب رحيم سترلينغ والأسباني دافيد سيلفا، فيما سيكون الأرجنتيني سيرخيو غويرو المهاجم الصريح الوحيد في التشكيلة الأساسية للمدرب التشيلي مانويل بيلغريني.

### العقد القياسي

ظهرت انعكاسات العقد القياسي الذي حصلت عليه رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لبيع حقوق النقل التلفزيوني (3، 2 مليار يورو بين 2016 و2019) بشكل جلي في سوق الانتقالات الصيفية حيث أنفقت الأندية الإنكليزي دون حساب. وكانت قيمة أضخم عملية انتقالات هذا الصيف مانشستر سيتي بعد أن تخلص من معوقات قاعدة اللعب

◀ في أسبانيا وعلى غير العادة، أحدث الغريمان برشلونة البطل وريسال مدريد الوصيف اضطرابا في السوق الصيفية

## باختصار

◀ أعرب الحارس الأسباني المخضرم إيكير كاسياس عن أن الفريق الحالي بورنو، سيلقي فريقه السابق ريال مدريد في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وذلك قبل أسبوعين من ضربة بداية مرحلة المجموعات.

◀ توصل ناديا أتلتيكو مدريد وأتلتيك بلباو الأسبانيان إلى اتفاق حول انتقال لاعب الوسط راؤول غارسيا من الأول إلى الثاني. وكان غارسيا من العناصر الأساسية في تشكيلة المدرب سيميوني في موسم 2013-2014 حيث سجل 17 هدفا.

◀ ذكر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أن مدرب المنتخب ديديه بيشان سمح للمهاجم أنطوني مارسيل بمغادرة المعسكر من أجل الذهاب لتوقيع عقد مع مانشستر يونايتد الإنكليزي.

◀ مدد نادي بورنو الفرنسي عقد الدولي البارغواياني دييغو رولان موسما واحدا حتى 2018. وكان رولان (22 عاما) الذي انضم إلى صفوف بورنو في يناير 2013 تلقى عدة عروض في الآونة الأخيرة من أندية إنكليزية.

◀ وجه الألماني يورغن كليسمان مدرب المنتخب الأميركي الدعوة لحارس إيفرتون الإنكليزي تيم هاورد إلى التشكيلة التي ستواجه البرنو والبرازيل وديا في 4 و8 سبتمبر بعد غياب لمدة عام.

◀ أكد نادي موسكو الروسي لكرة القدم أن لاعب وسطه الفرنسي وليام فانكور انتقل إلى روما وصيف بطل إيطاليا بعد توصل النادييين إلى اتفاق بشأنه دون أن يكشف مدة الصفقة وقيمتها.

للشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## خطى متناقلة للسيدة العجوز في بداية الدوري الإيطالي

ماسيميليانو أليغري:  
الموسم طويل والفريق يملك كل الإمكانيات للعودة

سيميوني بادوين وبول بوجيا في خط الوسط. كما أن إصابة كلاوديو ماركيسيو ضاعفت من إحباط الفريق.

ولم يشعر المدرب ماسيميليانو أليغري-الذي اعتمد على ثلاثة مدافعين أمام روما بشكل غير متوقع- بغضب كبير بينما ستتوقف المسابقة لنحو أسبوعين بسبب إقامة مباريات دولية.

وقال أليغري "عند العودة لخوض المباريات سيكون كلاوديو ماركيسيو جاهزا ولن يكون سامي خضيرة بعيدا عن العودة". وأضاف "لا أشعر بالقلق ونحن الآن في بداية الموسم. يمكن حدوث ذلك في كرة القدم. من المفترض ألا يحدث لكنه حدث. الموسم طويل والفريق يملك كل الإمكانيات للعودة".

وأوضح قائد نادي روما دانيلي دي روسي أن الأسباب التي يراها كانت سببا في البداية الكارثية للبياتونيرو هذا الموسم بخسارة أول جولتين ضد أودينيزي وروما. تلك البداية باتت البداية الأسوأ لليوفي عبر تاريخ مشاركاته في الدوري الإيطالي، مما جعل جماهير بطل إيطاليا تعبر عن جام غضبها من إدارة الفريق والتي يراها دي روسي قد أخطأت في إدارة السوق وتعويض النجوم الراحلين كفيال بيرلو وتيفيز.

وصرح دي روسي قائلا "يوفنتوس صنع دائرة بلاعبين معيّن، بعضهم يمكن تعويضه والآخر لا، فعليك صرف الكثير من الأموال من أجل تعويض لاعبين كفيال وتيفيز ولا يوجد من يعوض أندريا بيرلو".

ثم تابع "يوفنتوس فريق كبير وهو قادر على العودة في باقي مباريات الموسم، لذلك علينا الحذر، نعلم لعبنا مباراة كبيرة وشوطا أول مميزا ولكن يجب الحذر في ما تبقى من الموسم لأن يوفنتوس قادر على العودة، ولا تنسوا أنه كان يلعب نهائي دوري أبطال أوروبا منذ شهر".

ظل تفكيره في امتلاكه هناك فرصة أكبر للفوز بدوري أبطال أوروبا بينما عاد المهاجم الخطير كارلوس تيفيز للعب في الأرجنتين. وبدلا من هذا الثلاثي ضم يوفنتوس المهاجم متقلب المزاج ماريو مانزوكيتش وقليل الخبرة باولو ديبالا ولاعب الوسط الميتلي بالإصابات سامي خضيرة.

ودعم يوفنتوس صفوفه بشكل متأخر بضم الكولومبي خوان كوادرادو منذ أيام كما يحاول الفريق ضم يوليان دراكسر من شالكه لكن دون أن يتكلم الأمر بالنجاح.

ويبدو ديبالا-البالغ عمره 21 عاما وصاحب هدف تقليص الفارق أمام روما قرب النهاية- البديل المنطقي لمواطنه تيفيز لكنه بالتأكيد سيحتاج إلى بعض الوقت حتى يتأقلم.

ولدى مانزوكيتش سجل جيد في تسجيل الأهداف لكن المهاجم الكرواتي قضى معظم فترات الجولة الأولى أمام أودينيزي في مناوشات جانبية مع المنافس وهو ما يتناقض كثيرا مع أسلوب تيفيز.

وتأثر مستوى لاعبي يوفنتوس بشكل إجمالي بهذه الحالة المتواضعة للفريق خاصة

◀ ميلانو (إيطاليا) - بان بالواضخ أن فريق يوفنتوس يعاني من تعثر مبكر ومتوقع في بداية رحلة الدفاع عن لقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم بعدما قضى فترة الصيف مشغولا بإعادة بناء تشكيلته عقب رحيل مجموعة من أبرز لاعبيه.

وأحرز يوفنتوس لقب الدوري في آخر أربعة مواسم، لكنه بدأ موسم 2015-2016 بشكل سيء بالخسارة في أول جولتين في غضون ثمانية أيام. وبالتالي 1-2 أمام روما خسرت يوفنتوس مباراتين متتاليتين في الدوري لأول مرة منذ مارس 2011 في آخر موسم قبل فرض سيطرته على اللقب بينما هي أول مرة يخسر فيها أول مباراتين. لكن هذه البداية الضعيفة لا تبدو مفاجئة في ظل رحيل ثلاثة لاعبين مؤثرين خلال الصيف الماضي.

وقرر صانع اللعب أندريا بيرلو-الذي انضم إلى يوفنتوس قادما من ميلانو في 2011- أن يكتفي مع بلوغه عامه الـ36 باللعب طويلا في الدوري الإيطالي وانتقل إلى الدوري الأميركي.

وانضم أرتورو فيدال- أحد أفضل لاعبي الوسط في العالم- إلى بايرن ميونيخ في



يوفنتوس دفع ثمن هجرة أبرز نجومه غالبا

## نافاس يريد مواصلة الرحلة مع الملكي

◀ مدريد - قال الحارس الكوستاريكي لفريق ريال مدريد الأسباني كيلور نافاس، إنه يرفض فكرة الرحيل عن النادي الملكي في حالة التعاقد مع الحارس الأسباني مانشستر يونايتد ديفيد دي خيا. وكان دي خيا قد خرج تماما من حسابات مدرب الشياطين الحمر لويس فان غال، حيث لم يشارك حارس أتلتيكو مدريد السابق في أي مباراة رسمية مع مانشستر يونايتد هذا الموسم.

في المقابل تلقى نافاس دعما كبيرا من عشاق ريال مدريد في مباراة فريقه الأخيرة أمام ريال بيتيس. وحسب تقارير صحفية أسبانية أن الحارس الكوستاريكي يريد مواصلة مشواره مع ريال مدريد ورفض فكرة الرحيل حتى في حالة التعاقد مع ديفيد دي خيا. الجدير بالذكر أن كيلور نافاس انضم إلى ريال مدريد الموسم الماضي قادما من صفوف فريق ليفانتي ولم يظهر كثيرا، حيث ظل حبيسا على دكة البدلاء للحارس التاريخي للمرينجي إيكير كاسياس والذي انضم هذا الموسم إلى صفوف فريق بورنو البرتغالي.

## بيريسيتش ينضم إلى إنتر ميلان

◀ برلين - انضم إيفان بيريسيتش مهاجم فولفسبورغ الألماني لكرة القدم إلى صفوف إنتر ميلان الإيطالي.

ورحل بيريسيتش عن فولفسبورغ وصيف بطل الدوري الألماني (بوندسليغا) في الموسم الماضي للانضمام إلى إنتر ميلان في صفقة لم يكشف الناديان عن تفاصيلها المالية.

ووقع الكرواتي الدولي عقدا يستمر حتى عام 2020 مع إنتر ميلان الذي يدره روبرتو مانتشيني، والذي يعاني منذ أعوام، رغم أنه كان أول فريق إيطالي يتوج بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال، وذلك تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في عام 2010.

وجاء رحيل بيريسيتش عن فولفسبورغ عقب انتقال كيفن دي بروين إلى مانشستر سيتي الإنكليزي في صفقة قياسية للبوندسليغا.

## سعدون جابر وكاظم الساهر يشدان من أزر المتظاهرين في العراق

□ دبي - تفاعل سفيرا الغناء العراقي الفنانان سعدون جابر وكاظم الساهر مع التظاهرات الحاشدة في بلدهما الراضة للفساد ولحكم الأحزاب الطائفية، في أنشودتين تتغنيان بالعراق وبشبابه.

وأهدى الفنان سعدون جابر قصيدة "حب العراق" للمتظاهرين الإبطال في كل العراق في تغريدة بحسابه الرسمي على تويتر، والتي غناها مع الفنانة المغربية سميرة سعيد وكتبت نصها الشاعرة الكويتية سعد الصباح بالاشتراك مع الشاعر العراقي عباس جيجان، وأداها بلحن مؤثر للموسيقار الراحل طالب القره غولي.

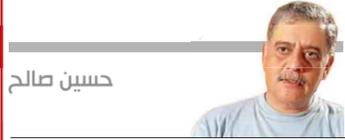
وتبدأ الأنشودة التي بثت للمرة الأولى على يوتيوب بصوت سميرة سعيد بالقول "أنا امرأة قررت أن تحب العراق، وأن تتزوج منه أمام عيون القبيلة، فيرد عليها سعدون جابر: أيا وطن يا أغلى كلمة طرقت وجه العراق".

وتنتهي الأنشودة بأداء مشترك بين الفنانين العراقي والمغربية بغناء "هذا هو العراق وكيف لا نحبه لأنه فخر وعز لكل العرب وأكرم الأوطان". وسبق لسميرة سعيد أن غنت أغنية "عراق الكرامة" للعراق في ثمانينات القرن الماضي وهي من ألحان طالب القره غولي أيضا. فيما أختار الفنان كاظم الساهر أن يلحن قصيدة لكريم العراقي بعنوان "تسباب العراق" ويهدبها إلى الشباب



سفيرا الغناء العراقي عبرا عن موقف وطني وفني رافض للفساد والطائفية

## صباح العرب



حسين صالح

### برسم الخدمة

□ الخدمة، بمعنى أن يكون المرء خادما، مثلها مثل الطب والهندسة. تحتاج الخدمة إلى إعداد وتأهيل وإلى ذلك الفيض الوجداني الذي يجعل الإنسان متفوقا في ما يعمل. ليس بمقدور أي كان أن يكون مهندسا بارعا وإن درس وأعد نفسه إعدادا صحيحا. هناك من يريد أن يبني طرقا جسورا وهناك من لا يريد. وبهذا تكون الخدمة رغبة أيضا.

في بلادنا، الرغبة محذوفة من قائمة متطلبات أي مهنة. عندنا لا يصبح المرء أمين مكتبة برضاه وتخطيطه، إنما هي الظروف والمعدل النهائي في الثانوية العامة. ولولا المعدلات لما وجدت عالم آثار ولا محاسبيا ولا أي شيء آخر ولكان المجتمع كله أطباء ومهندسين.

لاحظت في سفراتي إلى البلاد العربية أن الذين يخدمون ليسوا خدما حقا. هم ناس ساقهم المعدل إلى الخدمة. الظروف في القرية تدفع الآلاف سنويا إلى العاصمة للخدمة في البيوت والفساد والمطاعم وهم في طبيعهم فلاحون. في عاصمة عربية كبرى نزلت في فندق فاخر إلى حد أن عندهم قائمة اختيارات، "منيو"، للوسائد جنب السرير.

في ذلك المكان الباذخ كان ثمة خادم وظيفته توزيع زجاجات الماء المجانية على الضيوف في الغرف بمعدل قنيتي ماء ساعة لتر للضيف الواحد. كان الرجل فلاحا في داخله. كنت أحسن معاملته وأسأله عن الأحوال والمواصلات والأولاد. صارت بيننا لغة وأراد أن يكرمني فاقترح أن يعطيني أربع أو خمس قناني مياه معدنية بدل اثنتين في اليوم. قلت، لكن الذين ينظفون الغرف سيلاحظون فاقترح أن يخبئ القناني الإضافية تحت السرير حيث لا يراها أحد. ولم أشأ أن أرفض كرمه الفلاحي فقبلت ممتنا رغم أني لا أحتاج ماء إضافيا. صارت قناني الماء سرا بيننا عمق أو أصر الصداقة. لا شيء مثل السر المشترك يضيف للمودة عمقا وصلابة.

دارت الأيام وغادرت الفندق مخلفا ذكريات صداقة الفلاح وستا وعشرين قنينة ماء تحت السرير.

في بلد عربي آخر عندي صديق من مدينة نائية فيها مقهى بسيط به مقاعد خشبية وطاولات معدنية ونال صار خادما بسبب المعدل. زار صيف من العاصمة صديقي هذا يوما فاصطحبه إلى المقهى. جاء النادل وطلب الضيف زجاجة "فانتا" فجاءه النادل بزجاجة مشروب غازي محلي بسمونه جزافا "كازوز". قال ابن العاصمة لكني طلبت فانتا فقال النادل "هل سيخنقك الكازوز. هل ستموت إذا شربته؟" قال الضيف "لا طبعا" فرد النادل "إن اشربه واسكت". هكذا بكل رقة.

الحكاية الثالثة مسرحها بلد عربي ثالث معروف بخشونة طباع أهله. حتى لي صديق أنه نزل بفندق هناك ونفذت سجاتره. فطلب بالتليفون ما يسمى تجاوزا بـ"خدمة النزلاء". أجابه رجل يبدو أنه سيق إلى الخدمة سوفا. قال له صاحبي "ابعت لي علبة سجائر مارلبورو". قال الرجل بحدّة "ما عندنا". قال صديقي "هل لك أن تبعث أحدا يحضرها من الخارج"، فقال خادم النزلاء "لماذا لا تبعث أمك تحضرها لك". وصفق التليفون.

## البحث جار عن «الجدّة الخارقة» في جزيرة تونسية

□ جربة (تونس) - افتتحت مجموعة فرنسية الأحد، في جزيرة جربة التونسية بمحافظة مدنين، جنوب شرقي البلاد، فعاليات تظاهرة "الجدّة الخارقة"، لدعم السياحة في تونس، بعد العمليات الإرهابية الأخيرة.

ووفقا للمشرفين فإن تنظيم التظاهرة في جزيرة جربة السياحية يهدف لإبراز تضامن الفرنسيين مع الشعب التونسي.

وقالت فابيان أوليين، رئيسة مجموعة "الجدّة الخارقة" إن "الإرهاب ضرب كل أنحاء العالم والعمليات الإرهابية الأخيرة في تونس ليست بمعزل عن هذا، وأردنا تنظيم هذه التظاهرة في تونس حتى لا نبقي مكتوفي الأيدي ونعبر عن تضامنا مع الشعب التونسي".

وتظاهرة الجدة الخارقة فعالية تنظمها مجموعة فرنسية، منذ 20 عامًا، تهدف إلى اختيار امرأة كبيرة في السن في كل مدينة ليقع الاختيار في النهاية على ما يصفونه بالجدّة الخارقة في كامل فرنسا.

ومن جانبه قال قيس كشو، مدير نزل "برافو"، الذي يستضيف الفعالية، هذه المرة السابعة التي تنظم فيها هذه التظاهرة في جزيرة جربة، وهذه السنة تلقينا العديد من الاتصالات من المشرفين على هذه المجموعة لتأكيد حضورهم، وهذه رسالة واضحة منهم

أنهم يريدون أن يروجوا للسياحة التونسية". وأوضح مدير النزل أنه "من المنتظر أن تختتم هذه التظاهرة بحفل كبير على الشاطئ، السبت القادم، حتى نعطي رسالة للعالم بأن شاطئ تونس دائما سيبقى شاطئنا سباحيا".

وأشارت اثريال قويون (65 عامًا، مشاركة من مدينة ليون)، أنه "جميل جدا أن أجد نفسي هنا اليوم، حيث تم استقبالي كأميرة، أعرف تونس منذ فترة طويلة، والصورة الجميلة عنها لم تتغير لا في ذهني ولا في الواقع مهما حصل".

وتشارك أكثر من 100 امرأة في هذه التظاهرة بين أعمار 50 و75 عاما. وهكذا تتواصل فعاليات تظاهرة الجدة الخارقة لمدة أسبوع كامل، تتخللها مجموعة من الفقرات، بينها تنظيم عشاء بربري تونسي حسب العادات والتقاليد جنوب البلاد، وعروض تقديمها المجموعة الفرنسية، بمشاركة 4 وزراء تونسيين، بينهم وزيرة السياحة التونسية سلمى الرقيق، ووزيرة المرأة سميرة مرعي.

وبحسب رئيسة المجموعة فإن معايير اختيار الجدة الخارقة تقتصر على درجة العطاء المؤسسي إضافة إلى العطاء العائلي للنساء الكبيريات في السن.

## ساعة ذكية حافظة للنقود من سوني

□ طوكيو - أطلقت مجموعة سوني اليابانية عملية تمويل على الإنترنت يساهم فيها المستهلكون لتطوير ساعة ذكية قد تقوم مقام محفظة نقدية إلكترونية بالإضافة إلى وظائفها التقليدية.

وهذا الإكسسوار الجديد الذي من المفترض أن يعمل مع هواتف "آي فون" من "أبل" يتضمن رقاقة إلكترونية وعدة مكونات أخرى لقياس النشاطات البدنية والإبلاغ بالرسائل الإلكترونية. وهو من تصميم مصنع الساعات الياباني "سيتيزن هولدينغز".

وتقدم هذه الساعة المعروفة بـ"ويانا" في إطار برنامج "فيرست فلايت" لتمويل المنتجات الجديدة التي يصممها الباحثون

في سوني. ويمكن للمستخدمين أن يطلبوا مسبقا إحدى النسخ المعروضة التي تتراوح أسعارها بين 35 و70 ألف ين (260 و520 يورو تقريبا). ومن شأن الأموال المجمعّة أن تساعد على تطوير المنتجات وتسليمها اعتبارا من مارس المقبل.

وتسعى سوني إلى حشد 10 ملايين ين (74 ألف يورو) بهذه الطريقة. وهي أمنت نصف المبلغ مع أكثر من مئة طلبية سجلت الاثنين، بحسب الموقع المخصص لهذا المشروع.

وقد سبق لسوني أن طرحت في الأسواق عدة ساعات ذكية تعمل مع هواتفها "اكسبريا".

## حفل توزيع جوائز «ام تي في»

### شجار وترشح للانتخابات وإثارة

□ لوس أنجلس - لم يكن حفل توزيع جوائز "ام تي في في فيديو ميوزك" حفلا فنيا عاديا، حيث ينتظر الجمهور كل سنة أحداثا تخرج عن المألوف ويامل النجوم في اقتناص

لقب النجم الأكثر إثارة. وكان من أبرز النجوم الذين أثاروا جدلا الأحد على مسرح "ميكروسوفت" في لوس أنجلس نجم الراب كانييه ويست الذي أعلن عن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية في العام 2020.

وفازت النجمة تايلور سويفت بجائزة أفضل أغنية مصورة لعام 2015 عن أغنيها "باد بلود"، التي شارك فيها مغني الراب كندريك لامار.

وحصلت الأغنية أيضا، التي يظهر فيها عدد من النجوم كضيوف شرف من بينهم سيلينا غوميز ولينا دنهام وجيجي حديد، على جائزة أفضل تعاون.

وقد تولّى جوزيف كان إخراج الكليب الذي يشبه إنتاجات الخيال والتشويق والذي تظهر فيه المغنية البالغة من العمر 25 عاما وهي تقع من ناطحة سحاب وتركب دراجة نارية.

وتتناول الأغنية علاقة غرامية تحول فيها الحب إلى عداوة.

وكانت سويفت التي نالت أيضا جائزة أفضل فيديو بوب وأفضل فيديو نسائي عن أغنية "بلانك سبايس" وقد افتتحت الحفل مع مغنية الراب نيكي ميناج بازياء حمراء من وحى أغنية "باد بلاد" (الدم السبي).

وهما قد عقدتا الصلح علنا بعد مشاحنات على تويتر إثر الإعلان عن ترشيحات جوائز "ام تي في". لكن ميناج الفائزة بجائزة أفضل فيديو كليب هيب هوب عن أغنية "ناكوندا" انتقدت نجمة البوب مايلي سايرس التي كانت تقدم الحفل.

وكانت سايرس قد صرحت سابقا لصحيفة "نيويورك تايمز" أن الذين يعرفون ميناج يعلمون أنها "ليست لطيفة جدا".

وهاجمت ميناج سايرس عند اعتلائها خشبة المسرح لتسلم جائزتها. وحاولت سايرس تفادي الشجار وقت اللوم على الصحافيين قائلة "نقدم جميعنا مقابلات وأنتم تعلمون كيف يتلاعبون بأقوالنا".

وارتدت بطة "هاننا مونتان" التي نالت جائزة أفضل فيديو كليب في العام 2014 عن أغنية "ريكينغ بول" التي أثار شريطها المصور ضجة كبيرة ملابس جد مثيرة وغريبة.

ولم تتخلّ سايرس عن إثارتها المعهودة حتى بعد مرور عامين على رقصها المشين في حفل "ام تي في" 2013 مع المطرب روبن نيك، حيث ظهرت شبيه عارية وفاضحة في حفل هذه السنة وتمايلت على السجادة الحمراء أمام عدسات المصورين.

كما أعلنت عن إطلاق اليوم جديد لها تحت عنوان "مايلي سايرس اند هير ديد بتر" متوافر بالمجان على موقعها الإلكتروني.

عن المألوف ويامل النجوم في اقتناص

وفازت النجمة تايلور سويفت بجائزة أفضل أغنية مصورة لعام 2015 عن أغنيها "باد بلود"، التي شارك فيها مغني الراب كندريك لامار.

وحصلت الأغنية أيضا، التي يظهر فيها عدد من النجوم كضيوف شرف من بينهم سيلينا غوميز ولينا دنهام وجيجي حديد، على جائزة أفضل تعاون.

وقد تولّى جوزيف كان إخراج الكليب الذي يشبه إنتاجات الخيال والتشويق والذي تظهر فيه المغنية البالغة من العمر 25 عاما وهي تقع من ناطحة سحاب وتركب دراجة نارية.

وتتناول الأغنية علاقة غرامية تحول فيها الحب إلى عداوة.

وكانت سويفت التي نالت أيضا جائزة أفضل فيديو بوب وأفضل فيديو نسائي عن أغنية "بلانك سبايس" وقد افتتحت الحفل مع مغنية الراب نيكي ميناج بازياء حمراء من وحى أغنية "باد بلاد" (الدم السبي).

وهما قد عقدتا الصلح علنا بعد مشاحنات على تويتر إثر الإعلان عن ترشيحات جوائز "ام تي في". لكن ميناج الفائزة بجائزة أفضل فيديو كليب هيب هوب عن أغنية "ناكوندا" انتقدت نجمة البوب مايلي سايرس التي كانت تقدم الحفل.

وكانت سايرس قد صرحت سابقا لصحيفة "نيويورك تايمز" أن الذين يعرفون ميناج يعلمون أنها "ليست لطيفة جدا".

وهاجمت ميناج سايرس عند اعتلائها خشبة المسرح لتسلم جائزتها. وحاولت سايرس تفادي الشجار وقت اللوم على الصحافيين قائلة "نقدم جميعنا مقابلات وأنتم تعلمون كيف يتلاعبون بأقوالنا".

وارتدت بطة "هاننا مونتان" التي نالت جائزة أفضل فيديو كليب في العام 2014 عن أغنية "ريكينغ بول" التي أثار شريطها المصور ضجة كبيرة ملابس جد مثيرة وغريبة.

ولم تتخلّ سايرس عن إثارتها المعهودة حتى بعد مرور عامين على رقصها المشين في حفل "ام تي في" 2013 مع المطرب روبن نيك، حيث ظهرت شبيه عارية وفاضحة في حفل هذه السنة وتمايلت على السجادة الحمراء أمام عدسات المصورين.

كما أعلنت عن إطلاق اليوم جديد لها تحت عنوان "مايلي سايرس اند هير ديد بتر" متوافر بالمجان على موقعها الإلكتروني.

